

مجلس النواب يقرر اعتبار الـ13 من حزيران عطلة رسمية

5 أعوام على تشكيل «الحشد الشعبي»... والفياض: لا تستطيع أي دولة حله

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

استذكر العراقيون، أمس الخميس، مرور الذكرى الخامسة لفتوى الزعيم الشيعي البارز علي السيستاني، بـ«الجهاد الكفائي»، التي نتج عنها تشكيل «الحشد الشعبي»، لقتال تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي سيطر على محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار، وأجزاء من كركوك وديالى، حتى وصل إلى مشارف العاصمة العراقية بغداد في حزيران/ يونيو 2014.

وبالتزامن مع هذا اليوم، صوّت مجلس النواب بالإجماع على اعتبار يوم 13 حزيران/ يونيو مناسبة وطنية في كل عام.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر برلماني مطلع، إن نصّ القرار تضمن: «توصية مجلس الوزراء لاعتبار يوم 13 حزيران/ يونيو من كل عام مناسبة وطنية، بمناسبة فتوى الجهاد الكفائي وتأسيس الحشد لواجهة تنظيم داعش الإرهابي».

وطبقاً للمصدر، فإن القرار البرلماني تضمن أيضاً أن «يشعر مجلس الوزراء باكمال مشروع العطل والمناسبات استناداً للمادة 12 من الدستور متضمناً لهذه الفقرة». ويشار إلى أن المرجعية الدينية في النجف، دعت في (13 حزيران/ يونيو 2014)، القادرين على حمل السلاح ومقاتلة «الإرهابيين» إلى التطوع للانخراط في صفوف القوات الأمنية.

رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، اعتبر أن «بضع كلمات من المرجع الأعلى بفتوى الجهاد الكفائي، حققت النصر على الإرهاب».

وقال، في كلمة له في ذكرى إصدار الفتوى الشهيرة: «في مثل هذه الأيام قبل خمسة أعوام، كان العراق يعيش التحدي الأكبر عبر تاريخه الحديث حين تجمع الآلاف من المتطرفين والمجرمين الذين اتخذوا التوحش والإجرام وسيلة لنشر أفكارهم ومعتقداتهم».

وبيّن أن «المخلصين من أبناء الشعب والقوات المسلحة وقفوا مدافعين عن الأرض والعرض، ولكن الهجوم كان كبيراً وقابله انهيار أكبر في مواقع التصدي والواجهة».

بضع كلمات

وأضاف أن «بضع كلمات من المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني بفتوى الجهاد الكفائي التي هب العراقيون من جميع المدن والمذاهب والأديان ليدافعوا عن الوطن، استطاع العراقيون تحقيق النصر على الإرهاب وطرد قوى الشر والهزيمة في أربعة أعوام سطر فيها أبناء الشعب العراقي ملاحم بطولية في الضحية والفداء واستطاعوا بوحدهم حر كل قوى الشر ومؤامرات الأعداء».

كذلك، أكد رئيس تحالف «الإصلاح والإعمار»، عمّار الحكيم، أن فتوى الجهاد الكفائي «غيّرت توازنات المعركة ضد الإرهاب».

وقال في بيان في ذكرى صدور الفتوى: «نعتبر عن فقرنا واعتزازنا الكبيرين بذكرى صدور فتوى الجهاد الكفائي من قبل المرجعية الدينية العليا والتي نعدها خطوة مفصلية غيّرت توازنات المعركة ضد الإرهاب الظلامي لصالح العراق وشعبه وانطوت على مضامين إنسانية في إيواء التنازع و رعاية أسر المضحين».

وأضاف: «كما أن الفتوى المباركة ساهمت بتوجيه بوصلة المعركة العادلة إلى الرحاب الوطني بعد أن

أزادها دعاة الشر أن تكون طائفة صرفة». وتابع: «إن نقف وفتة الإكبار لاستجابة شعب العراق بمختلف أديانه وقوميته ومذاهبه ومكوناته لذلك النداء المبارك نحث الفعاليات السياسية والإعلامية والبحثية والأكاديمية على توثيق البعد الإنساني للملحمة الكبرى التي صنع منها العراقيون الإنجاز الذي



عرض عسكري لعناصر من «الحشد الشعبي»

عضو في مجلس نينوى: «الحشد» يخير المزارعين بين دفع الأموال له أو مصادرة محاصيلهم

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت مصدر خاص، من مجلس نينوى لـ«القدس العربي» عن تلقي اللجنة الأمنية التابعة للمجلس، عشرات الشكاوى من مزارعين ومواطنين من منطقة الجزيرة التابعة للمحافظة، كانوا اكملوا عمليات الحصاد مؤخرًا، حول تهديدات وصلتهم عبر رسائل نصية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أرقام هواتف تنذرهم بتسليم خمس انتاجهم من محصولي الحنطة والشعير أو دفع مبالغ مالية للكتائب الاقتصادية التابعة لفصائل الحشد الشعبي في المحافظة، في مقابل عدم مصادرة محاصيلهم».

المصدر الذي رفض الكشف عن هويته، أوضح أن «الشكاوى المستلمة بلغت العشرات، مبيّناً أن «نصوص الرسائل المستلمة من قبل المشتكين، جاءت من سبعة أرقام مسجلة على شبكة زين العراق، ورقمين اثنين على شبكة أسيا سيل، تضمنت ذات المحتوى بثلاث صياغات».

لكن حتى يوم أمس، لم تنفذ «الجهات أو الأفراد الذين أرسلوا تلك الرسائل تهديداتهم»، وفقاً للمصدر نفسه الذي أشار إلى «مخاوف فعلية لدى اللجنة الأمنية ولدى المواطنين أيضاً». ولا تستطيع الجهات العراقية المعنية تحديد هوية «أصحاب الهواتف طالما

تحوّل إلى الإعجاز».

وفي الأثناء، اعتبر رئيس هيئة «الحشد الشعبي» ومستشار الأمن الوطني فالح الفياض، «الفتوى» بأنها «الشرارة التي أسست الحشد»، معتبراً الأخير أحد الأذرع الأساسية للدفاع عن العراق.

وقال في تصريح أورده إعلام «الحشد»، إن «المرجعية

أن بإستطاعة أي مواطن الحصول على أرقام هواتف من دون إبراز أية وثائق ثبوتية لملك الخط»، حسب المصدر الذي شبّه عملية شراء الخط الهاتفي «في إقليم كردستان وبعض المحافظات بأنها أشبه بشراء علبه عصير من أي محل تجاري».

الناشط المدني وسام الفريجي، قال لـ«القدس العربي» إن هناك «جهات إقليمية، وتحديدًا إيران تدفع باتجاه تقليص معدلات إنتاج الحنطة والشعير، وذلك لإبقاء العراق تحت رحمة سياساتها».

وأضاف: «إن إيران بحاجة فعلية إلى التخلص من حالة الكساد في تسويق منتجاتها الزراعية».

ولفت إلى أن «الشكوك بدأت تساورنا بوقوف إيران خلف موجة الحرائق المتعقلة منذ اللحظات الأولى لتصريحات أدلى بها قادة لفصائل مسلحة منضوية تحت سقف العملية السياسية اتهموا فيها طائرات أمريكية بافتعال الحرائق، وكان ذلك عقب أول حريق اندلع في منطقة تبعد حوالي 30 كيلومتراً بالقرب من قاعدة سايكر الجوية في محافظة صلاح الدين».

وبيّن أن «وزارة الزراعة العراقية كانت قد أعلنت قبل موجة الحرائق بأن العراق سيصل إلى الاكتفاء الذاتي في إنتاج الحنطة، وهو تصريح على ما يبدو أخذته إيران على محمل الجد»، حسب رايه.

الذين غير مخير المزارعين من الهزيمة إلى ساحة التحدي

والوجهة بالإصرار».

وأضاف أن «الحشد الشعبي رد عراقي مدو أعاد الأوضاع إلى الطريق الصحيح وأسس للنصر على داعش بعدما اتّم زخم الواجهة»، مؤكداً أن «الحشد الشعبي من الأذرع الأساسية للدفاع عن العراق وهو

بغداد - «القدس العربي»:

علق ائتلاف «النصر»، بزعامة حيدر العبادي، أمس الخميس، على مقترح تحالف «الفتح»، لجعل انتخاب رئيس الوزراء بشكل مباشر من قبل الشعب العراقي.

وقال القيادي في الائتلاف علي السندي في بيان: «إننا نؤمن بوجوب إصلاح النظام السياسي بما يفوض لحكم رشيد وفعال، كما أن الدستور ينص على النظام البرلماني، والدعوة أوجدت حكومات التوافق المحاصصاتي خلفاً للدستور، حيث أعطيت للتوافقات السياسية علوية حتى على الدستور».

واختتم القيادي في ائتلاف النصر قوله: «إن العديد والعديد من مشاكل النظام السياسي الحالي ناجمة عن

اكتسب ميزة خاصة وبات دافعاً للقطاعات الأمنية المختلفة».

وعما يتردد باستمرار عن حل «الحشد» أو تحجيمه، شدّد الفياض على أن «حل الحشد خارج الحسابات الواقعية ولا تستطيع أي دولة خارجية أن تضغط بهذا الجانب».

وتابع: «الحشد مؤسسة عراقية وهو ليس قوة معادية لأحد ولن يبادر بالعدوان ضد أي جهة»، مبيّناً أن «الحشد منضبط تحت استراتيجية الدولة وليس من حق أحد التدخل بتنظيمه ووجوده».

رسالة إلى السيستاني

كذلك، وجّه نائب رئيس هيئة «الحشد» أبو مهدي المهندس، أمس الخميس، رسالة إلى السيستاني، مشيراً إلى أن «العراق أصبح في طليعة الدول التي هزمت التكفير والتطرف».

وقال في رسالته: «استشعر في داخلي حجم الانتصار الكبير الذي حققه أبناءكم مقاتلو الحشد الشعبي على زمر الإرهاب والتكفير، هؤلاء الفئة المؤمنة التي لبت نداءكم الشريف الوطني في فتوى الجهاد الكفائي مهدت لتأسيس وتنظيم آليات هذا العمل وتشرفت أنا والمتطوعون حينها بقطع العهود على أنفسنا بأن نكون جنوداً أوفياء ولا نخذل الفتوى المقدسة التي انطلقت من أنفسكم الشريفة».

وخاطب المهندس، السيستاني، بالقول: «لقد غيرت قواكم مجرى الأحداث ليس في العراق وحده، إنما في العالم أجمع وأبطلت المؤامرات الخارجية والداخلية جميعها، تلك المؤامرات التي أريد منها أن يكون العراق مهزوماً، فكتا في طليعة الدول التي هزمت التكفير والتطرف والانغلاق متملاً بداعش، وقد خاضت جحافل الفتوى الوطنية أشرس المعارك وأعنتها مسلحة بسلاح الإيمان والعقيدة والفداء للدين والوطن، فكتا نستحضر في قرارة أنفسنا ما كنت تصبو إليه من دافع القوة والقتال استحضار العقيدة حينما وفتنا نقاتل أمام أعداء الدين والإنسانية ممثلين أو امرمك ونصائحكم التي لم تبخلوا بها على المقاتلين طيلة مدة القتال ضدّ داعش، فوصلنا الليل بالنهار وقدما الدماء تلوّ الدماء والنضحيات تلو النضحيات في همّ واحد ونزعة واحدة من أجل أن يبقى العراق أجاداً وشامخاً».

وتزامناً مع الذكرى الخامسة لتشكيل نواة «الحشد»، أكد الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، أن الحشد «سيفيقى قوة ضاربة ضد مشاريع الإضرار بالعراق».

وقال في بيان: «ستستذكر هذه الأيام الذكرى الخامسة لفتوى السيستاني، ولبائها العراقيون شجباً وشباباً، رجالاً ونساءً، ليتصدوا لمجرمي داعش وداعميه وينصروا عليهم وعلى كل المشاريع المحلية والإقليمية والدولية التي كانت تقف خلفهم، ويحسروا الوطن من دنسهم ورجسهم ويحفظوا الشرف والكرامة ويصونوا المقدسات، وذلك بعد سنوات من معارك قاسية حققتا النصر فيها بفضل دماء الشهداء وعزم الأحياء».

وأضاف: «نحن نحيي الذكرى الخامسة لفتوى الجهاد، نؤكد على ضرورة مواجهة المشاريع التي لا تزال تحاول استهداف إبطال النصر وضمانه الحقيقيين للحشد الشعبي القدس، وكذلك مواجهة المشاريع الساعية لإعادة النفس والفتنة الطائفية التي قضى عليها العراقيون بوحدهم».

وتابع أن «الحشد الشعبي سيبقى قوة ضاربة وصمام أمن مستقبلياً أمام كل المشاريع والمجاميع والدول التي تريد الإضرار بالعراق والعراقيين»، مشدداً على أن «الهدف من فتوى الجهاد بل يكن تحرير البلاد من داعش فحسب، بل كان دعوة لترسيخ مبدأ بناء الدولة وتحقيق العدالة الاجتماعية ومواجهة العنف وتنمية التعايش ومحاصرة التطرف بكل أنواعه وهو صوفه».

ائتلاف العبادي ينتقد مقترح تحالف العامري

انتخاب رئيس الوزراء مباشرة من الشعب

طبيعة القوى السياسية التي تتعاضد مع مسؤوليات الحكم وإدارة الدولة، والدستور غير مسؤول عنها، وإن الإصلاح يتعلّق بجزء كبير منه بصعود وتمكن قوى سياسية مسؤولة وملتزمة ووطنية قادرة على التعامل بامانه ومسؤولية مع الحكم».

وقال تحالف «الفتح» مؤخراً، (48 مقعداً من أصل 329 في البرلمان العراقي) إطلاق حملة لجمع التوقيعات برلمانية لتعديل مادة دستورية بهدف انتخاب رئيس الحكومة مباشرة من المواطنين. واعتبر التحالف، الذي يضم في غالبيته فصائل «الحشد الشعبي»، أن خطوة تعديل المادة 76 من الدستور تأتي بهدف إنهاء سنوات من المحاصصة في تسمية رئيس الحكومة.

تحذير كردي من خطورة تفاقم الخلاف بين بغداد وأربيل بشأن تصدير نطف كردستان

بغداد - «القدس العربي»:

حذّر نواب أكراد في مجلس النواب العراقي، أمس الخميس، من حدوث مشكلة «كبيرة» في المستقبل بين أربيل وبغداد، حول تصدير النطف من كردستان وانعكاسه على رواتب الموظفين في إقليم.

وعقد النواب الثلاثة: هوشيار عبدالله عن حركة التغيير، واحمد حاجي رشيد عن كتلة الجماعة الإسلامية الكردستانية، وسركوت شمس الدين عن حراك الجيل الجديد، مؤتمر صحافياً مشتركاً في البرلمان الاتحادي، عقب زيارتهم المحكمة الاتحادية العليا.

وقال عبد الله: «زرنا المحكمة الاتحادية وبحثنا ملف الشكوى التي رفعتها وزارة النفط الاتحادية ضد وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان في عام 2012 والتي لم يتم حسمها إلى الآن»، وأضاف: «طالبنا كلا من حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية حل هذا الملف وفق القانون»، لافتاً إلى أن «ملف تصدير النفط من إقليم كردستان إذا لم يتم حله، سيتسبب بمشكلة كبيرة في المستقبل للإقليم،

صالح يرحب بالزيارة المرتقبة لبابا الفاتيكان إلى العراق

بغداد - «القدس العربي»:

رحب الرئيس العراقي، برهم صالح، أمس الخميس، بنية بابا الفاتيكان فرانسيس، بزيارة العراق العام المقبل، مبيّناً أن هذه الزيارة تتناسب «أهمية تاريخية».

وقال مكتبه في بيان، إن صالح «استقبل اليوم (أمس) في قصر السلام في بغداد بطرسرك بابيل للكلدان غبطة الكاردينال مار لويس روفائيل الأول ساك، وتم خلال اللقاء بحث الاستعدادات اللازمة لاستقبال قدااسة بابا الفاتيكان في العراق، فضلاً عن الأوضاع في سهل نينوى وأهمية تحقيق الاستقرار فيه والارتقاء بالخدمات

الصدر يبحث مع بن علوي العلاقات الثنائية بين العراق وعمّان

بغداد - «القدس العربي»:

أتنى زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الخميس، على دور سلطنة عُمان في الحفاظ على الأمن والسلام في المنطقة.

وقال مكتبه الخاص في بيان، إن «مقتدى الصدر استقبل، اليوم (أمس)، يوسف بن علوي وزير خارجية سلطنة عُمان في النجف الأشرف (محل إقامة الصدر)»، مبيّناً أنه «جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الشقيقين وسبل تعزيزها بما يخدم مصالحهما المشتركة وتوطيد العلاقات بينهما».

وأوضح البيان أن الصدر «أتنى خلال اللقاء على الدور الذي تنتهجه سلطنة عُمان الشقيقة في الحفاظ على الأمن والسلام في المنطقة، وعدم التدخل في شؤون الآخرين، واتباع منهج الاعتدال

وأشار البيان إلى أن «رئيس مجلس الوزراء أتنى على الدور المعاني في المنطقة الذي يتكامل ويتطابق مع دور العراق وتوسيع علاقاته مع محيطه العربي والإقليمي ودعم جهود الأمن والاستقرار ونزع فتيل الأزمة الحالية بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتجنّب المنطقة وشعبها مخاطر التصعيد والحروب»، مشيراً إلى أن «الحكومة العراقية بعثت رسائل ووفوداً إلى مختلف الدول الصديقة وتواصل جهودها في هذا الاتجاه».

وزير الخارجية العماني، قال: «إن للعراق مكانة خاصة لدى عُمان حكومة وشعباً، وننظر إلى مواقف العراق والدور الإيجابي والتوازن للحكومة العراقية باحترام وتقدير»، معرباً عن ارتياحه «لزيرة العراق وبالرغبة المشتركة لدى البلدين بتطوير العلاقات وتوسيع التعاون، وما يحققه التعاون

والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

ورحب رئيس الجمهورية، بـ«قرار سلطنة عُمان فتح سفارتها في العراق»، معتبراً أنها «خطوة إيجابية من الإشاعة العمانيين لتحقيق أطر التعاون

بين البلدين، وما يسهم في تحقيق النمو والازدهار الاقتصادي للشعبين الشقيقين».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

وأضاف: «إن استقرار العراق عامل أساس لأن المنطقة»، مشدداً على أن «بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دوراً مهماً ومؤثراً مكنتهما في المنطقة ورغبتها في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية».

استمرار الاعتقالات... وتشكيل منظومة دولية دعماً لجهود الوساطة الإفريقية السودان: المعارضة بحثت مع المبعوث الأمريكي «انتقال الحكم إلى سلطة مدنية انتقالية»



إحدى دوريات عناصر الدعم السريع في الخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»

وكالات:

وفي وقت تواصلت جهود الاتحاد الإفريقي لإيجاد حل للزمة في السودان حيث يرفض الجيش تسليم السلطة للمدنيين، انطلقت مساعي أمريكية في السياق ذاته، فيما كشف تجمع «المهنيين السودانيين» أمس الخميس، عن «حالات اعتقال وفصل وتعسفي وملاحقة وتهريب ضد الناشطين في لجان الأحياء والموظفين والعمال والحرفيين».

وأعلن مبعوث الاتحاد الإفريقي للسودان، محمد الحسن لبات، تشكيل منظومة دولية دعماً لجهود الوساطة الإفريقية في إيجاد حل للزمة في السودان.

وفي مؤتمر صحفي، بين أن «المنظومة تتشكل من الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والبريكس (الولايات المتحدة، وبريطانيا، والصين، واليابان، والهند)، ودول أعضاء في مجلس الأمن الدولي، وبعض الدول الأخرى (لم يسمها)».

وأوضح أن الوساطة الإفريقية تتكون من مسارين، الأول يقوده فريق من الاتحاد الإفريقي، والأخر، يقوده رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد علي.

وشدد على أن الوساطة الإفريقية ضاعفت جهودها لتهدئة المناخ للوصول إلى اتفاق بين الأطراف المتصارعة في السودان (المجلس العسكري، وقوى إعلان الحرية والتغيير). وتحدثت المبعوث الإفريقي عن تقدم في النقاش والمباحثات مع الأطراف السودانية، كل على حدة.

ودعا المؤسسات الإعلامية إلى «لعب أدوار إيجابية في المرحلة الحالية، وعدم الإساءة إلى رموز المجلس العسكري، أو قيادات قوى إعلان الحرية والتغيير»، وجمعة الماضية، أجرى أبي أحمد زيارة للخرطوم لعقد لقاء مع المجلس العسكري الانتقالي، ووفد من قوى «الحرية والتغيير»، التي تقود الاحتجاجات في البلاد، لإعادة إطلاق الحوار من جديد بين الجانبين اللذين تباعدت مواقفهما إثر فض اعتصام الخرطوم.

الاعتراف بالجرائم

وتشترط قوى التغيير، للعودة إلى المفاوضات، أن يعترف المجلس بارتكابه جريمة فض اعتصام الخرطوم، في 3 يونيو/حزيران الجاري، وتشكيل لجنة تحقيق دولية لبحث ملامسات فض الاعتصام. واعصم آلاف السودانيين، أمام مقر قيادة الجيش في العاصمة، منذ 6 أبريل/نيسان الماضي، للمطالبة برحيل عمر البشير، ثم الضغطة على المجلس العسكري لتسليم السلطة إلى المدنيين، في ظل مخاوف من التفاف الجيش على مطالب الحراك الشعبي، كما في حدث في دول عربية أخرى، حسب محتجين.

القاهرة - «القدس العربي»:

هناك دوماً فئتين متنافستين تحت حكم الديكتاتوريات يرغبن في التقرب من السلطة على حساب الآخرين، ويسعون لإثبات ولائهم لها، أو تجنب بطشها على أقل تقدير، عبر التقرب لها ومحاولات إرضائها أو خدمتها، وقد يكون عبر التزلف والتلقين وكذلك عبر استهداف كل من يناوئها أو يفكر خارج المنظومة التي أرسستها، هذا ما تشهده مصر الآن في ظل حكم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، حسب دراسة أعدتها «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» وهي منظمة حقوقية مستقلة.

وتتناول الدراسة، إعادة إنتاج لظاهرة كانت منتشرة خلال حكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، واختفت خلال ثورة يناير/كانون الثاني، ثم عادت لتلظ برأسها مرة أخرى، وبقوة عقب تولي السيسي مقاليد الحكم، وهي ظاهرة المحتسبين، الذي يناوئ شبيهه منفرغين ملاحقة أصحاب الرأي خاصة المنتقد أو المختلف بالبلاتغات الكيدية، ووفق الدراسة، «طالت البلاغات الكيدية سياسيين وفنانين، ووصلت لاستهداف الجالية السورية، عبر بلاغ تقدم به أحد المحامين يطلب بفرص رقابية مالية على استثماراتهم، واتهامهم بتعمول الإرهاب».

وأشارت إلى أن «عدداً من المحامين الذين اشتهروا بقضايا الحسبة، وتوعية البلاغات التي يستهدفون بها معارضي السلطة، أو فنانين لا علاقة لهم بالعمل العام، من أجل الشهرة».

أول الأسماء، محام يدعى أمين محفوظ، الذي لم يكف عن تقديم البلاغات، بدءاً من بلاغ ضد فنانة كانت تسجل رسالة صوتية لصديقتها ونشرتها على العام بالخط، في إشارة إلى الممثلة هالة صدقي، بخلاف ملاحقته للفنانين عمرو وادك وخالد أبو النجا، إذ اتهم وادك بإزراء الدين الإسلامي كما تقدم ببلاغ للناثب العام ضد أبو النجا، قال فيه إن الأخير «يروج للزواج الجنسي، بالإضافة لعقد اجتماع مع عمرو وادك في الكونغرس الأمريكي، وذلك بدون صفة له

وعزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/نيسان الماضي، البشير من الرئاسة، بعد ثلاثين عاماً في الحكم، تحت وطأة احتجاجات بدأت أواخر العام الماضي، تنديداً بتري الأوضاع الاقتصادية

في السياق، التقى وفد من قوى إعلان الحرية والتغيير، مع مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الإفريقية، تيبور ناغي، والمبعوث الأمريكي الخاص للسودان، دونالد بوث، «تسأل اللقاء الوضع في السودان وضرورة انتقال مبادئ الحكم إلى سلطة مدنية انتقالية»، وفق بيان لقوى التغيير.

مجزرة الاعتصام

كما «تمت مناقشة مستفيضة لأحداث مجزرة القيادة العامة وأحداث القتل والترويع في مدن الخرطوم المختلفة التي صاحبت المجزرة في ويعد 3 يونيو/حزيران 2019، وضرورة التحقيق الشفاف والسود دولياً في هذه الأحداث وتقديم من أمر وخطط ودير ونفذ للمحاسبة والمحاکمات العادلة».

أكد الطرفان على «ضرورة انتقال مبادئ الحكم في البلاد إلى سلطة مدنية انتقالية في أقرب وقت تحقيقاً لتطلعات الشعب السوداني ومكتسبات ثورته».

وكذلك «التأكيد على الترحيب بمبادرة الأشقاء في دولة إثيوبيا بقيادة رئيس الوزراء أبي أحمد للوساطة وما توصلت إليه حتى الآن ودعم جهودها». وشددوا على «تحمل المجلس العسكري الانقلابي للمسؤولية عن مجزرة فض اعتصام القيادة وما تبعها من أحداث، وضرورة تكوين لجنة تحقيق مسنودة دولياً لتقصي الحقائق وتقديم الجناة للعدالة».

وأيضاً على «ضرورة سحب القوات العسكرية والمليشيات من المناطق السكنية في المدن والقرى فوراً واستبدالها بقوات الشرطة لم الحفاظ على أمن وإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين فوراً، إعادة ورفع الحظر عن خدمات الانترنت في البلاد وكفالة الحريات الإعلامية».

إلى ذلك، أصدر تجمع «المهنيين السودانيين» بياناً، قال فيه إنه: «وفق التقارير الميدانية وفي انتهاك واضح للحق في العمل وحق الإنسان في الحياة سادت حالات الاعتقال والقمع والتعسفي والملاحقة والترهيب ضد الناشطين في لجان الأحياء والموظفين والعمال والحرفيين الذين استجابوا لنداء العصيان المدني الذي قرره الشعب وأنعلن له تجمع المهنيين السودانيين. كما وردت إفادات حول إجراءات عقابية وتهديدات ضد التجار والباعة وأصحاب المحلات التجارية والأعمال الخاصة

والعاملين فيها لمشاركتهم في العصيان المدني». وزاد: «عمل المجلس العسكري الانقلابي انزاع المرجلة ليسبتد بالشعب أثناء أيام عصياننا المدني الياسل، من خلال التهديد بإخلاء المساكن الحكومية قسراً، والإجبار على العمل تحت تهديد السلاح». واعتبر أن «هذا المسلك الاستبدادي يعقل

الأمم المتحدة تؤكد مقتل 17 شخصاً في وسط دارفور في السودان

«مقتلين» قرب موقع الاعتصام وإن العنف امتد إلى هناك. وقال أيضاً إن بعض أعضاء قوات الدعم السريع تعرضوا للاعتداء وإن بعض الناس ارتدوا زي هؤلاء الأفراد لانتحال صفتهم في محاولة للإضرار بسمعتهم. وفي الأسبوع الحالي أعلنت منظمة العفو الدولية أن لديها أدلة تبين أن «قوات الحكومة السودانية بما فيها قوات الدعم السريع ومليشيا متحالفة معها واصلت ارتكاب جرائم حرب وانتهاكات أخرى جسيمة لحقوق الإنسان في دارفور».

وأضافت أن 45 قرية على الأقل تعرضت لدمار كلي أو جزئي في السنة الأخيرة. وقال كومي نايدو الأمين العام للمنظمة «شهدنا في دارفور كما في الخرطوم الوحشية الخبيثة من جانب قوات الدعم السريع ضد المدنيين السودانيين والفرق الوحيد أنها تزتكب في دارفور فظائع منذ سنوات بدون مع

شخص خلاله وتشريد 2.7 مليون آخرين. ونفت حكومة الرئيس المعزول عمر حسن البشير تلك الاتهامات. وتم دمج مقاتلي الجنود في قوات «الدعم السريع» شبه العسكرية في السودان والتي أصبحت القوة المهيمنة في العاصمة الخرطوم منذ الإطاحة بالبشير في 11 أبريل/نيسان. ويرأس قوات «الدعم السريع» الفريق أول الركن محمد حمدان دقلو نائب رئيس المجلس العسكري الذي تولى السلطة بعد رحيل البشير.

وقال شهور إن قوات الدعم السريع قادت عملية اقتحام اعتصام في الخرطوم في الثالث من يونيو/حزيران الجاري سقط فيها عشرات القتلى وأدت لانتهاب المحادثات بين المجلس العسكري وجماعات المعارضة المطالبة بالانتقال الديمقراطي.

الخرطوم - رويترز: قالت الأمم المتحدة، أمس الخميس، إنها تأكدت من مقتل 17 شخصاً، وأكثر من 100 منزل في قرية دلج، وسط إقليم دارفور في السودان، في وقت سابق من الأسبوع الحالي. وقالت بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في دارفور أيضاً إن 15 شخصاً أصيبوا بجروح، وإن أحداث العنف «وقعت خلال اشتباكات عنيفة بين البدو وسكان أغصبتهم فيما يبدو زيادة أسعار السلع في السوق المحلية».

وقال عاملون في المجال الطبي من المعارضة إن «مليشيات الجنجويد» فتحت النار بالذخيرة الحية على مدنيين يوم الإثنين في سوق في قرية دلج قتلت 11 شخصاً، وأصابت 20 آخرين. والجنجويد مليشيات من العرب متهمه بارتكاب فظائع في دارفور خلال صراع بدأ في عام 2003 وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى مقتل ما يصل إلى 300 ألف

السلاح، فحسبنا الذي اختار العصيان المدني الشامل ونهض لإدارته بكل حنكة وخبرة ومسؤولية، لن يخضع لستسلط انقلابيين لا يمتلكون أدنى شرعية لإنزال أي قانون أو لائحة على أي مواطن سوداني».

وبين أن «الحق في الإضراب عن العمل هو حق يفرزه الشعب، ونحن بدوننا نخذ من السلاح، فحسبنا الذي اختار العصيان المدني الشامل ونهض لإدارته بكل حنكة وخبرة ومسؤولية، لن يخضع لستسلط انقلابيين لا يمتلكون أدنى شرعية لإنزال أي قانون أو لائحة على أي مواطن سوداني».

وتعددت أسباب النظام البائد من فصل تعسفي وإحالة المهنيين والموظفين والكفاءات الوطنية إلى ما سماه نظامهم البائد بالصالح العام، وما كان ذلك إلا لتمكين ذوي القربى التنظيمية والموالين حتى انهارت الخدمة المدنية بالكامل.. وأشار إلى أن «ما ينبغي لسلطة أن تكون فوق سلطة الشعب حتى وإن ابتزته بقوة

طويل في البلاغات، متخصص في الأديان والسياسة والألبان وكرة القدم، طبقاً للدراسة. ففي مجال كرة القدم، تقدم ببلاغ ضد رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي، الكاتب محمود الخليب، يتهمه بالكسب غير المشروع وتلقي أموال من تركي آل شيخ رئيس هيئة نشر «بلاغ لكل مواطن».

كما قدم بلاغاً ضد شركة جهينة، متهماً إياها ببيع لبن متعفن. أما في مجال السياسة فسلم صولات من قبل النظام المصري، حيث أمر النائب العام المصري بإحالة البلاغ المقدم منه ضد الفريق أحمد شفيق المرشح الرئاسي السابق، متهماً إياه بـ«إثارة الرأي العام»، إلى نيابة أمن الدولة العليا.

«التحريض ضد الدولة»

ويبدو أن سالم يراقب المرشح الرئاسي السابق، حدين صباحي، عن كثب، إذ قام بتقديم بلاغات ضده، ومنها، بلاغ يتهمه فيه «بالتحريض على الدولة»، والمطالبة بإيداعه مستشفى الأمراض العقلية.

كما أحال النائب العام بلاغاً مقدماً من سالم ضد الحركة المدنية إلى نيابة شمال الجزيرة. كما قدم الحامي المذكور بلاغاً ضد المهندس مدوح حمزة يتهمه فيه «بالإساءة لمؤسسات الدولة»، على إثر فيديو كان نشره على موقع اليوتيوب.

هذا بخلاف مطالبته بالتحقيق مع العاملين في كل من «البي بي سي» و«المصري اليوم» بتهمه «الإساءة لسمة مصر» في بلاغ تقدم به ضد المؤسسة.

وأخيراً وليس آخراً، تقدم الحامي المذكور ببلاغ ضد نائب مجلس الشعب أحمد طنطاوي، لأنه قال بأنه لا يحب الرئيس ولا يتق فيه، حيث اتهمه بإهانة الرئيس.

على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، يصف سالم نفسه بأنه «محام ومفكر سياسي».

مع رواج سوق البلاغات، تتسع المنافسة، ويضطر محامو البلاغات للمزايدة على استخدامه في أي وقت».

السياسي يعفو عن 685 سجيناً بمناسبة عيد الفطر

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أمس الخميس، عفواً رئاسياً عن 685 سجيناً، في قرار هو الثالث من نوعه خلال أقل من أسبوعين. وقالت وزارة الداخلية المصرية، في بيان، إن الإفراج يأتي تنفيذاً لقرار رئيس البلاد، الصادر بشأن الإفراج بالعفو عن باقي مدة العقوبة بالنسبة إلى بعض المحكوم عليهم، بمناسبة عيد الفطر المبارك. وبين أنه «تم الإفراج بالعفو عن باقي مدة العقوبة لـ 149 سجيناً، والإفراج الشرطي عن 536 سجيناً».

وسبق أن أعلنت السلطات المصرية في 31 مايو/أيار الماضي، الإفراج عن 351 سجيناً وضمت القائمة وقتها، متهمين في قضايا تتعلق بالإرهاب، وفي 5 يونيو/حزيران الجاري تم الإفراج عن 2002 سجين، بموجب عفو رئاسي أيضاً.

و«الإفراج الشرطي»، يتطلب توافر شروط يتعلق بعضها بالعقوبة المحكوم بها، وبعضها الآخر بالمدلة التي يجب أن يقضيها المحكوم عليه، فضلاً عن الشروط التي يجب أن تتوافر في المحكوم عليه ذاته.

ولم يوضح البيان، ما إذا كانت قائمة المرشحين تضم سجناء على خلفية سياسية، وحسب بيانات سابقة لحقوقوقيين، يبلغ عدد السجناء السياسيين في البلاد منذ الإطاحة بمحمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً في 3 يوليو/تموز 2013، آلافاً عدة، و40 ألفاً حسب جماعة «الإخوان المسلمين». فيما تنفي السلطات وجود معتقلين سياسيين، معتبرة أن سجناء «الإخوان المسلمين» مدانون بـ«تهم» بينها الانضمام إلى جماعة إرهابية محظورة.

الجيش المصري: تدريب مشترك على مكافحة الإرهاب مع عناصر من «تجمع الساحل والصحراء»

القاهرة - د ب أ: أعلن الجيش المصري انطلاق فعاليات تدريب مشترك على مكافحة الإرهاب بين عناصر من دول تجمع الساحل والصحراء، في قاعدة محمد نجيب العسكرية شمال مصر.

وذكر العقيد تامر الرفاعي، المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية، على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أمس الخميس، أن «عناصر من القوات الخاصة من كل من مصر وتوغو تشارك في التدريب ضمن المجموعة الثانية. وكانت المجموعة الأولى للتدريب تضمنت مشاركة مصر والسودان ونيجيريا وبوركينا فاسو العام الماضي». وتستمر فعاليات التدريب المشترك حتى العشرين من حزيران/يونيو الجاري.

ويهدف التدريب إلى «تحقيق التجانس بين القوات الخاصة الإفريقية، وتدريب القوات على العمل كفريق واحد مع قوات الدول الصديقة والتدريب على سرعة رد الفعل تجاه المواقف التكتيكية الطارئة». ويتضمن التدريب مشاركة مختلف الدول الأعضاء في تجمع الساحل والصحراء مقسمة على مجموعات وعلى مراحل زمنية مختلفة. تجدر الإشارة إلى أن التجمع يتألف من 29 دولة من شمال ووسط أفريقيا.

العقيد فاتح حسون لـ «القدس العربي»: لا يمكن اتهام الروس باستهداف الأتراك لكنه جرى بعلمهم قوات النظام السوري تواصل التصعيد وتقف نقطة تركية في حماة... تشاوش أوغلو: لا هدنة في ادلب



سوريون يدفنون أقارب لهم قتلوا بقصف النظام على ريف ادلب الشمالي

دمشق – «القدس العربي»
من هبة محمد:
ارتفعت وتيرة القصف الجوي على مدن وأرياف ادلب وحماة، تزامناً مع اشتداد المعارك والهجمات بين فصائل المعارضة السورية وقوات النظام التي استهدفت المنطقة بأكثر من 200 ضربة بينها نحو 55 غارة نفذتها طائراته الحربية، مع حلول ساعات صباح يوم الخميس مستهدفة أكثر من 20 منقطة، فيما أصيب عناصر من القوات التركية المتمركزة في نقطة المراقبة في منطقة شير مغار في ريف حماة، جراء قصف مدفعي لقوات النظام.
وحملت وزارة الدفاع التركية النظام السوري مسؤولية قصف نقطة مراقبة تابعة لها في ريف ادلب، حيث أعلنت انقرة أن قوات النظام أطلقت المعارضة أطلقت نيران «المدفعية على نقطة مراقبة تابعة للجيش التركي موجودة في منطقة جبل الزاوية في محافظة ادلب، كما أن سلاح الجو الروسي شن 4 ضربات على الإرهابيين في ادلب وفق الإحداثيات التي قدمها الجانب التركي، حيث توجهت القيادة التركية بطبل إلى مركز الصالحة الروسي في سوريا للمساعدة في توفير الأمن لعسكريها وشن ضربات على مواقع الإرهابيين في ادلب، كما زعمت وزارة الدفاع في بيان لها أمس سريان ما وصفته بنظام الهدوء «منذ منتصف الليل في 12 حزيران/يونيو على أراضي ادلب في منطقة خفض التصعيد».
وعلق القيادي لدى المعارضة السورية فاتح حسون على الهدنة «المزعومة» من قبل الروس أن أنها «لم تتجاوز الهدنة الإعلامية فالقصف مازال مستمراً والطيران ما زال في الأجواء» مضيفاً لـ«القدس العربي» أن «قصف القاعدة التركية أكبر دليل على كذب ادعاءات الروس الذين انتهجوا هذا الأسلوب الدخاعي في عدد من المعارك وفي مختلف المناطق السورية كرها وريف حمص الشمالي والغوطة، وفي المحصلة الهدنة الكاذبة إعلامية فقط».
ميدانياً، تستمر الحملة العنيفة التي يشنها النظامان الروسي والسوري ضد ادلب والأرياف المحيطة بها في حماة وحلب واللاذقية، فيما ردت فصائل المعارضة باستهداف تجمعات للنظام، وعلن جيش الحرة «استهداف اجتماع لقوات

كما شن الطيران الحربي غارة جوية استهدفت الطريق الدولي بمحاذاة مدينة خان شيخون وغارتين استهدفتا المدينة إحداهما بأربعة صواريخ بدعة واحدة، كما استهدفت المقاتلات الحربية أيضاً بلدة سفوهن بخمسة غارات وأطراف المسطومة، وأطراف بلدة التح، وكفرسجنة ما خلف أضراراً مادية جسيمة في المنازل والممتلكات.
واستهدف الطيران الروحي بلدة عابدين بستة براميل متفجرة، والقفر ببرميلين، ومزارع خان شيخون الجنوبية بأربعة براميل، ومعر حمرة، وترملا، وأريينية، وسفوهن، وكفرسجنة ببرميلين وأربع أسطوانات متفجرة، ومدينة خان شيخون بستة براميل متفجرة، وحسب ما أوضح مدير الدفاع المدني السوري فإن النظام استهدف قرية مدايا بـ20 صاروخ راجمة، والهبيط بـ40 صاروخاً، ومدينة خان شيخون بـ40 صاروخاً، وترملا بـ15 صاروخاً وخمس قذائف مدفعية، وأريينية بخمس قذائف، والمتاعمة بـ5 قذيفة، وسكيك بخمسة قذائف، ومعر حمرة بـ25 صاروخاً، وسفوهن بثمانيه صواريخ، وأريينية بـ10 صواريخ.
مراقبون قالوا لـ«القدس العربي» أن روسيا تحاول استئثار «الحرب على الإرهاب» لتحقيق مصالحها، واعتقد الباحث السياسي فراس حكام أنه لا وجود «للتفاهت روسي - تركي بخصوص ادلب، مرجحاً أن يكون الخلاف على أرضه، وما تحمّل الإعلام الرسمي التركي لروسيا مسؤولية سقوط ضحايا مدنيين إلا مؤشراً واضح على الخلافات»، وأوضح المتحدث لـ«القدس العربي» أن القذائف التي استهدفت نقطة المراقبة التركية انطلقت من قاعدة برديج بريف حماة، الواقعة

«مركز جسور»: تخبط روسي - سوري في ادلب

وهذه الخطوات هي الإعلان عن التوصل لاتفاق يقضي بوقف إطلاق النار في محافظة ادلب ومحيطها بالتنسيق مع تركيا، إضافة إلى الإعلان عن قيام فصائل المعارضة بإطلاق النار على نقطة المراقبة التركية العاشرة في شير مغار بريف حماة الشمالي الغربي، وبناء على ذلك نفذ سلاحها الجوي 4 ضربات ضد مواقع المعارضة بيد قصف انقرة بتزويدها بالإحداثيات.
وبطبيعة الحال لا توجد صكّة لتلك المزاعم، حسب المصدر الذي عزا الأمر إلى أنه ليس الأول من نوعه، فروسيا أعلنت «التنسيق مع تركيا خلال تنفيذ ضربات جوية في سوريا، حيث جرى ذلك مسبقاً في 13 آذار/مارس 2019، وكان نفي انقرة أقرب إلى الدبلوماسية بمسارعة الإعلان إلى ضرورة إنشاء مركز لتنسيق العمليات في سوريا بين البلدين، مع المطالبة للمكّة بإيقاف الطلعات الجوية والخروقات في منطقة خفض التصعيد، ومن جانب آخر، يتناقض إعلان وزارة الدفاع الروسية مع ما ذكرته نظيرتها التركية حول مصدر الذيران التي أصابت نقطة المراقبة العاشرة إذ تم التأكيد على وقوف النظام السوري وراء الاستهداف القادم من قرية الشريعة في مناطق نفوذ».

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تحقق في تسرب وثيقة داخلية

■ لاهي - أ ف ب: أعلن مدير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية فتح تحقيق حول تسرب وثيقة داخلية تشكك في استنتاجات المنظمة بشأن هجوم في سوريا في 2018، وصاغ الوثيقة التي سبق أن نشر محتواها عبر الإنترنت في آذار/مايو من وسائل إعلام روسية وسورية، موظف في المنظمة.
وحسب تصريحات له في اجتماع أعضاء المنظمة في 28 ايار/مايو، ونشرت الأربعاء، قال مدير المنظمة فيرناندو ارياس أنه «بتعين اتخاذ إجراءات» أثر تسريب الوثيقة، وأضاف «عندما ظهرت أدلة تفيد بأن وثيقة صاغها عضو في المنظمة تم تداولها خارج اطار (المنظمة)، قدرت أنه هناك ما يقف من المعلومات لئلا يفتح تحقيق لتوضيح الأمر»، وأكد أنه يبقى على الاستنتاجات «الحاسدة والاهنية» للتقرير الكامل للمنظمة الذي نشر في آذار/مارس والذي افاد عن استخدام الكلورين في هجوم في نيسان/ابريل 2018 في مدينة دوما ما خلف أربعين قتيلاً، وأشار التقرير خصوصاً إلى معلومات بالسفينة ترجح أن تكون عبواتا من أخطر أنواع الكيماويات وتحتويان على غاز سام، القيتا من الجو، وأشار إلى هندرسون الذي يعمل للمنظمة في «تقريره الفني إلى احتمال اكبر في أن يكون تم وضع الحاويتين بدوياً (...) أكثر من أن تكونا القيتا من الجو»، ولا يوجد التقرير الداخلي في التقرير الرسمي للمنظمة لأنه «يشير إلى احتمال نسب، والسؤالية عن الهجوم لطرف من الاطراف وهذا أمر يتجاوز صلاحيات مهمة التحقيق.
ومن المقرر أن يبدأ فريق جديد من المحققين منحه الدول الأعضاء في المنظمة صلاحية تحديد المسؤولين عن الهجمات الكيميائية في سوريا، عمله في غضون أسابيع، وأشار مدير المنظمة إلى أن سوريا التي اعترضت على تشكيل الفريق العام الماضي، أعلنت للمنظمة أنها سترفض تمكين الفريق الجديد من العمل في أراضيها.

«القدس العربي» ترصد الساعات الأخيرة من حياة «أيقونة الثورة» عبد الباسط الساروت

يقول الحمص «كان في ريف حماة قريباً من تل ملح الذي تجري حوله اشتباكات، وكان يسير بسيارة بدون الأنوار، لكي لا يتم رصدنا، واذ بالقصف يصيب دراجة نارية هي الأخرى تسير بدون إنارة، وأصيب الشخصان اللذان كانا على متن الدراجة ونزل الساروت لإسعافهما، لكن سيارته تعطلت فذهب هو ومن معه مشياً إلى طريق عسسي أن وجدوا سيارة تسعف المصابين، ويتمكن الساروت ورفيقه من الوصول إلى المقر، في هذه الأثناء، تعرض لقصف بقذيفة هاون من قبل قوات النظام فأصابته الساروت الذي كان أقرب واحد منها، فأصيب الساروت في زنده وبطنه وقدمه، ففرضت عليه قيوداً وتمت بفضه ثم تأخرت السيارة التي أسعفتم إلى المشفى، وأعلن حينها، أن وضع الساروت جيد، في حين كنا ندرك خطورة إصابته وذلك تجنياً لحي «كثير من القربين والمحبين».
وأضاف: «وصلنا المشفى، فطلب منا أن نحوله إلى تركيا كون حالتنا لا تحتمل، لكن كنا متوجسين من الذهاب إلى تركيا خوفاً من الاغتيال عبر عملاء النظام وبعد أن وضع جهاز التنفس، تكلم الساروت وكان بوضع جيد، حتى أنه ما زحنا، وقال لنسا «راح الاعيكم بالكرة برجل واحدة»، وذلك لأنه عرف ان قدمه مصابة بشدة، وستيتر، وقال ذلك بجلدنا، ثم وصلنا إلى مشفى هاتاي بتركي لكن لم تجد له المحاولات الطبية لإنقاذه فتوفي».
في هذا الموضوع يقول لـ«القدس العربي» ابو جعفر

دمشق – «القدس العربي»:

من الواضح أن روسيا تعمل على إحداث خلل في صفوف فصائل المعارضة السورية وزعزعة موقفها بشكل يؤثر سلباً على قرارها وسلوكها العسكري في شمال البلاد، وهو تفسير خرج به مركز جسور للدراسات بعد أن تعذرت جهود قوات النظام في تحقيق أهداف المعركة والحملة على الرغ من الإسناد الجوي والصاروخي واللوجستي الذي تقدمه موسكو، في مقابل إيجاب فصائل المعارضة قدرتها على المناورة العسكرية وعلى التماهي بين مصالح انقرة الأمنية والخارجية وبين مصالحها الذاتية التي تتعلق باستمرار وجودها، وبالتالي إمكانية تجاوز الخلافات الجذرية بين الفصائل وتقديم نموذج للعمل المشترك.
وتذكر مركز الدراسات أن روسيا قامت خلال الـ24 ساعة الماضية بسلسلة من الخطوات المتسارعة التي تشير إلى تخبط واضح في موقفها وقدرتها على التغامح مع تركيا وعجزها عن تحقيق إنجاز ميداني في الحملة العسكرية التي بدأتها قبل 40 يوماً على معال النظام السوري، في الشمال السوري، إلى جانب عدم جديتها أو قدرتها على ضبط النظام.

لودريان: فرنسا تدعم تركيا في ملف ادلب

■ أنقرة – الأناضول: قال وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، إن بلاده تدعم تركيا في مسألة ادلب. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده أمس، مع نظيره التركي مولود تشاوش أوغلو بمقر الخارجية التركية في العاصمة أنقرة.
وأعرب عن قلقه حيال الوضع في ادلب، موضحاً بالقول: «ندعم تركيا في مسألة ادلب، ويجب علينا ضمان الالتزام بوقف إطلاق النار، لأن الوضع يمكن أن يكون له تأثير خطير ومتعرج للغاية».
وأردف: «أي خطوة يمكن أن تتداخل مع وقف إطلاق النار قد يكون لها عواقب وخيمة علينا جميعاً»، وقال لودريان إن بلاده تدعو دائماً النظام السوري واداعيه إلى وقف الهجمات الوحشية ضد المدنيين في ادلب.
وأشار إلى أن فرنسا لديها رؤية مشتركة مع تركيا في سوريا، تستند على أن تكون سوريا مستقرة

«الائتلاف» المعارض يستنكر خطاب الكراهية ضد اللاجئين السوريين في لبنان



جانب من معاناة السوريين في مخيم في عرسال شرق لبنان

■ أنقرة – «القدس العربي»:
طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، باحترام الاتفاقات الدولية المتعلقة باللاجئين، ومحاسبة المواطنين في خرقها، معبراً عن رفضه واستنكاره لخطابات الكراهية والعنصرية التي يطبقها وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل وأطراف رسمية أخرى ضد اللاجئين السوريين في لبنان.
وحذر في بيان له أمس الخميس، من النتائج التي ستترتب على استمرار التصعيد والتحرش ضد اللاجئين، وشدّد على أن «المشاركة في نشر وتعميم موجة الكراهية والعنصرية والشعبوية المقيتة، التي يروج له باسيل سترتد على أصحابها».
وقال إنه «لا يمكن لأي سوري أن ينسى موقف أنشاقائه اللبنانيين الذين وقفوا إلى جانب السوريين خلال هذه الحقبة»، وأضاف أن تلك التصريحات تعدد إلى الأذهان تجاوزات وانتهاكات تتعلق رئيسياً في حركات النزوح واللجوء».
وأكد على أنه ما لم تتسحب ميليشيات حزب الله من الأراضي السورية وتكف عن دعمها لجرائم نظام الأسد وارتكاب جرائم حرب بحق المدنيين، فلا جدوى من المطالبة بحل مشكلة اللاجئين السوريين في لبنان من جانب واحد، حسب ما جاء في البيان، وأشار إلى أن من يروج ويدعم الخطط الرامية إلى إجبار اللاجئين على العودة القسرية إلى سوريا، يعتبر مسؤولاً عن الجرائم التي يرتكبها النظام بحقهم.
ودعا الائتلاف الوطني من سماهم بـ«الأصوات العاقلة» وفي مقدمتهم رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري، إلى تحمل المسؤولية الإنسانية والرسمية، حسبما تنص عليه مبادئ وقرارات الأمم المتحدة والجامعة العربية والمعاهدات التي التزم بها لبنان، إضافة إلى وضع حد لثقل هذه التصريحات قبل أن تتسبب بمزيد من الضرر أو تتحول إلى خسارة لا يمكن لأحد أن يتنبأ بنتائجها، كما أكد على ضرورة احترام القوانين والمعاهدات، وعدم التطرف في مزيد من التصريحات التي وصفها بـ«الهوغاء»، وأضاف أن تلك التصريحات تعدد إلى الأذهان تجاوزات وانتهاكات تتعلق باللاجئين السوريين، بدءاً بحملات الملاحقة والاعتقال، مروراً بتدمير الخيام وحرقها، وصولاً إلى تسليم لاجئين سوريين إلى قوات النظام.

وأوضح الائتلاف الوطني أن هناك ضرورة فعلية لتدخل عملي وقانوني يمنع استمرار حملات الكراهية والتصريحات «المشنبة بحق الشعب اللبناني قبل أي طرف آخر»، وجدد الائتلاف الوطني المطالبة باحترام الاتفاقات الدولية المتعلقة باللاجئين، ومحاسبة كل من يتطرف في خرقها أو في التحرش على اللاجئين أو في انتهاك حقوقهم المشروعة.
وطالب الأمم المتحدة، واللجنة الدولية لحقوق الإنسان، بتحمل مسؤولياتهم لمنع وقوع مزيد من الانتهاكات أو الجرائم بحق اللاجئين السوريين، ودعاهم للتحرر من أجل وقف أي انتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها.

«تأملات» وتغييرات مرجعية في وثيقة ب «أدبيات» غير مسبوقة

إخوان الأردن خارج «التشكيك» القانوني بقرار تاريخي لمحكمة «التمييز»... جاهزون للمرحلة المقبلة وعقاراتهم تعود لأصحابها

وبصيغة تثبت استقلالية القضاء الأردني، كما وصف عضو مجلس النواب خليل عطية. أهمية القرار لا تقتف عند هذا الحد، بل تتجاوز باتجاه إنهاء عملي وقانوني لجمعية الإخوان المسلمين حديثة التأسيس والتخصيص وسحب الزخم منها خصوصاً عشية حديث جميع الأطراف عن سيناريو انتخابات حامية بالبلاد والمساحة الإقليمية المشتبكة والمفتوحة على كل الاحتمالات.

عليا، يعزل القرار مجدداً، وعبر أعلى هيئة قضائية في البلاد، أي سيناريو لتهديد الإخوان المسلمين بسحب ترخيصهم أو اعتبارهم كما تريد الإدارة الأمريكية ودول صديقة للأردن، مثل السعودية والإمارات، «غير شرعيين» أو تصنيف الجماعة بالإرهاب. تلك أيضاً رسالة تقول المؤسسات الأردنية فيها بأنها ليست بصدد التحول ضد الإخوان المسلمين، خصوصاً وأن الحاجة الرسمية ملحة لهم ولتقلهم في المجتمع في المرحلة المقبلة التي تتضمن ترسيم حدود العلاقة مع الضفة الغربية والمسار الفلسطيني في الوجه الجديد للمنطقة الذي يجهز له الأمريكيون.

الرسالة نفسها تقول أيضاً أن المؤسسة الأردنية تركت المسألة بلا ضغط ولم تتدخل، وليست بصدد فتح صراع عميق مع جماعة الإخوان المسلمين التي وجهت بدورها رسائل وطنية وهادئة عدة مؤخراً عندما تجنبت المشاركة في الحواك واعتزلت الشارع ولم تستثمر في اللحظة الراهنة للاستعراض بعضلاتها ضد مؤسسات الدولة، وهو أمر حسب لها على الأرجح في غرفة

القرار. ويعيد قرار محكمة التمييز الأردنية جماعة الإخوان الأصلية للواجهة تماماً وينهي «دور» الجمعية التي



اعتصام لجماعة الإخوان المسلمين أمام السفارة الأمريكية في عمان احتجاجاً على زيارة كوشنر الشهر الماضي

في الانتخابات الأخيرة ضمن ائتلاف وطني، وحظيت بعشرة مقاعد في البرلمان، فيما أخفقت بال رغم من التغذية الرسمية لها. وبكسل حلال، سياسياً... يعود الإخوان المسلمون بقوة إلى الواجهة مسلحين ومرحضين وكجسم قانوني لا أحد يستطيع التشكيك فيه بعد قرار محكمة التمييز، أعلى هيئة قضائية أردنية،

بالمعنى السياسي والبيروقراطي، هذا قرار كبير جدا وتاريخي، يعيد تمكين جماعة الإخوان خصوصا في عقاراتهم وملكياتهم، والأهم في جمعية المركز الإسلامي التي تدير إمبراطورية من الأعمال الخيرية في البلاد والتي سبق للانشقاق المرخص أن يسيطر عليها بدفع من السلطة. الجماعة كانت أصلا قد شاركت

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يمكن التعامل مع قرار محكمة التمييز العليا الأردنية بخصوص «شرعية» جماعة الإخوان المسلمين بمعزل عن مجمل النسق والتجانب السياسي الذي أحاط بملف الإسلاميين والضعوط على الأردن لحظرهم طوال العامين الماضيين.

قرار أعلى محكمة أردنية في السياق له دلالاته الأعمق بعدما لجأت إليها الجماعة بصيغة قانونية ذكية لاستعادة سيطرتها على ملكياتها ومكاتبها وعقاراتها التي خفلت لصالح جمعية رخصت قبل عامين وحملت الاسم نفسه وكانت بمثابة انشقاق مرخص عن الجماعة الأم بقيادة المراقب العام الأسبق الشيخ عبد المجيد الذنيبات. الدعوى القضائية كانت الجماعة قد رفعتها أصلا بعدما صودرت مقراتها وعقاراتها، وتم تمكين جمعية الانشقاق المرخص منها في عهد مسؤول أمني قاعد مؤخرًا وانهم باستغلال وظفته.

في كل حال، قررت «التمييز»، وهي محكمة قطعية نهائية قراراتها بمغاية القانون لازم الإنفاذ، أن جمعية الإخوان ليست «الورثة القانوني» لجماعة الإخوان المسلمين الأصلية. بمعنى أن «التمييز» تقر ضمناً بأن جماعة الإخوان المسلمين شرعية التسجيل، وأن الجمعية المنشقة ليست جسماً قانونياً يرث مؤسساتها وترخيصها، وبالتالي الجماعة ليست محظورة بل مسجلة قانونياً، والجمعية جسم آخر قانونياً لا علاقة له بالجماعة الأم، والأهم أن الملكيات والعقارات المتنازع عليها تعود لأصحابها.

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كشف موقع «انترسيبت» أن فريقاً من قرصنة الإنترنت الأمريكيين والجواسيس الإماراتيين ناقشوا تنفيذ هجوم على الموقع الإخباري الأمريكي واختراقه، وقال مسام بيدل وماثيو كول في تقريرهما إن عاملين في شركة أمن إلكتروني مثيرة للجدل ويعملون لصالح الإمارات العربية المتحدة ناقشوا عملية لاستهداف الموقع واختراق أجهزة كمبيوتر العاملين فيه. وحصل الموقع على معلومات عن العملية من مصدرين واحد منهما كان عضواً في الفريق الذي كشف عن الاختراق.

وكانت وكالة أنباء رويترز قد كشفت في كانون الثاني (يناير) عن قيام شركة «مارك ماتر» بجلب قرصنة سابقين في وكالة الأمن القومي وغيرها من الوكالات الأمنية وضباط سابقين في الجيش وجمعتهم مع محللين إماراتيين لاختراق أجهزة كمبيوتر تعود لنشطاء ومعارضين في الإمارات وخارجها، وتقوم وكالة التحقيقات الفدرالية (اف بي آي) بالتحقيق في نشاطات الشركة واستخدامها الخبرات الأمريكية واحتمال استهداف أمريكيين من خلالها.

عملاء الاستخبارات

ويبدأ برنامج استهداف المعارضين والنقاد للحكومة الإماراتية بمدينة بالتيمور واطلق على العملية اسم «ريغن بروجيك» أو «مشروع الغراب»، وكشفت جينا ماكلو غلين في مقال نشره موقع «انترسيبت»، عام 2016 عن عمل شركة مقرها في ميريلاند اسمها «سايبريوينت»، في تشكيل فريق أمريكي لتقوية قدرات الرقابة والقرصنة الإلكترونية لدى الإماراتيين والذي أثار قلق بعض العاملين فيه، وقد تم تعيين معظم أفراد الشركة هذه وضمهم لشركة «دارك ماتر» المرتبطة بالحكومة الإماراتية والتي لا يبعد مقرها إلا طابقيين عن الهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني في الإمارات. ووصفت مصادر ماكلو غلين «سيطرة بالوقوة» للحكومة الإماراتية على الشركة.

وفي قصة لاحقة نشرتها الصحافية نفسها في مجلة «فورين بوليسي» قدمت فيها تفاصيل عن الدور المهم الذي لعبه عملاء استخبارات الأمريكيين في بناء أجهزة الاستخبارات الإماراتية، وأصبحت الهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني والعمل المهم مشروع ريفن ومسؤولة عن تحديد

«بنس إنسايدر»: السعودية تستخدم تقنية الطائرات المسيرة لملاحقة الهاربات



جنديان من الجيش الفرنسي في مالي يستخدمان تكنولوجيا عسكرية لاستهداف الهواتف النقالة عبر الرقم الدولي للجهاز (IMEI - الهوية الدولية للأجهزة المتنقلة)

ويشير الموقع إلى أن استخدام الرقم الدولي مقتصر امرأة رابعة هربت إلى استراليا مع أن الأمن السعودي على أن يلقى القبض عليها، إن رجلي أمن سعوديين عثرا على الرقم الدولي لهاقتها النقال ولكنها استطاعت الحصول على لجوء قبل نجاح السعوديين بإعادتها، وعادة ما يكتب الرقم الدولي على رقاقة الهاتف أو على ظهر البطارية. في أنواع سابقة من أيفون، مثل 6s فالرقم موجود في أسفل الجهاز من الخلف،

ونقلت الفتاة إلى السعودية حيث لا تزال هناك، وقالت امرأة رابعة هربت إلى استراليا مع أن الأمن السعودي على أن يلقى القبض عليها، إن رجلي أمن سعوديين عثرا على الرقم الدولي لهاقتها النقال ولكنها استطاعت الحصول على لجوء قبل نجاح السعوديين بإعادتها، وعادة ما يكتب الرقم الدولي على رقاقة الهاتف أو على ظهر البطارية. في أنواع سابقة من أيفون، مثل 6s فالرقم موجود في أسفل الجهاز من الخلف،

نشر موقع «بنس إنسايدر» تقريراً عن ملاحقة السعودية للنساء الهاربات من خلال تطبيق يستهدف هواتفهن النقالة.

وجاء فيه أن السعودية تستخدم تكنولوجيا عسكرية لاستهداف الهواتف المحمولة للفتيات الهاربات عن النظام «الابوي»، ونقل الموقع عن أرفع ضباط قواتها قولين إن هواتفهن استهدفت عبر الرقم الدولي للجهاز (IMEI - الهوية الدولية للأجهزة المحمولة) وتحديد مكان الشخص من أنه من النادر استخدامه في ملاحقة الأهداف المدنية، وعادة ما يستخدمه الجيش الأمريكي لتحديد أهداف الطائرات بدون طيار. ويرى الموقع أن اللجوء إلى هذه التقنية يعطى صورة عن الجديدة التي تتعامل فيها السعودية مع الهاربات من المجتمع الذكوري. وسواء في بداية التقرير أو على أي فتاة سعودية تهرب أو تفكر بالهروب توقع ملاحقتها. فمن العادة ما تتوقع الهاربات تحقيق السلطات الأمنية مع أصدقائهن وتتبع حساباتهن على وسائل التواصل الاجتماعي وتجميد جوازاتهن. لكن ما لم يتوقعه هو بحث السلطات السعودية عن الرقم الدولي للجهاز في محاولة منها لمواجهة الأعداد المتزايدة من الفتيات السعوديات الهاربات. وحسب مصادر عدة تحدثت مع الموقع فالرقم الدولي المقصود هو المكون من 15 خانة عشرية وظل استخدام الرقم حصراً على الاستخبارات والجيش.

ويبدو أن السلطات السعودية تتعامل مع هروب حوالى ألف فتاة كل عام كتهديد أمني أو إرهابي، وقالت أربيع فتيات إن سلطات بلادهن لاحقتهن في محل إقامتهن الجديد في المغرب.

وقالت اثنتان هربتا هذا العام إن عناصر المخبرات السعودية جاءوا إلى بيت عائلتهما وطلبا صندوق المعلومات للهواتف النقالة. وقالت اللاجئتان إن الأمان أخير عائلتهما إن الرقم الدولي للهاتف المحمول هو مفتاح استعادتهما. وقالت فتاة سعودية ثالثة ألقى الأمان عليها وهي تحاول الهروب إن الرقم الدولي للهاتف المحمول لعب دوراً في تتبع حركتها. وأخير طالب عبد الحसन، الناشط السعودي في ألمانيا الموقع

تنافسهم. ويسمح القرار واجب التنفيذ وفوراً على الحكومة بعودة الإخوان لمؤسساتهم ومقراتهم التي خفلت منهم بسبب ترخيص الجمعية قبل أكثر من عامين.

الأهم، تقول المؤسسات الأردنية، أنها ليست جاهزة لاستهداف الإخوان المسلمين، ويوفر القضاء هنا وبصورة عميقة حماية خاصة لأحد أبرز مظاهر الاستقرار الاجتماعي والأمني الأردني في مرحلة مفعمة بالضغط. وفي جلسة قبل محكمة التمييز بين قيادات إخوانية، فهمت «القدس العربي» من الشيخ زكي بني أرشيد أن الجماعة ليست معنية بالتصعيد وأنها مدرسة في الصبر على الضغوط ومعتادة على الاستهداف، وأنها موحدة داخلياً في مواجهة استحقاقات أي أجدات داخلية أو إقليمية.

في مقابلة الشيخ إرشيد، الحاجة ملحة لتفاهات وطنية وتلطيق الجرس لعملية إصلاح شاملة، ولا يوجد ما يمنع من التعاون مع السلطة وشبكة الأيدي لحماية الأردن وبدون حساسيات. لاف في السياق أن قرار محكمة التمييز صدر بعد ساعات فقط من إعلان الناطق باسم الإخوان المسلمين معاذ خوالدة، عن قرب إعلان وثيقة الجماعة الحوارية العميقة السياسية، وهي وثيقة «مراجعة شاملة» لكل الملفات والماور، استحضت الجماعة بين يدي الجميع، صيغت بعناية ودقة وحظيت بجهد عميق لأسابيع، وفقاً للشيخ أرشيد. الوثيقة المشار إليها علمت «القدس العربي» أنها تتضمن «تأملات» نادرة، ولم ترد سابقاً في «أدبيات الجماعة الإخوانية»، وتحاول استقراء الدروس مما جرى في كل الساحات مع الجماعة، خصوصاً في مصر وتونس وبقية الساحات.

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

ويقول كول إن محاولة اختراق صحافيين هي وسيلة لغاية وليس تدمير الصحافيين أنفسهم. فلو كان صحافي يتحدث مع هدف يعد «مأناً قويمياً» فإنه تحاول البحث عن حسابه من أجل الوصول إلى الهدف القومي هذا.

مصيدة

وأضاف كول إن عملية الاختراق تعني بناء علاقة مع الهدف وإشعاره بأنه بحاجة إليك وعندما يثق فيك ترمي المصيدة له، ولو مسافر هدف أو أهداف إلى الإمارات فمشروع ريفن يستفيد من قربه أو قريبهم للدخول إلى غرفهم، ولو كانوا في البلد فإننا نذهب إلى المزود بالخدمات ونقول له: نريد مدخلًا أو حاول تخريب اتصالاتهم في الفندق، ويمكن لمشروع ريفن الإستعانة بالمخابرات الإماراتية لكي تتعامل مع خط الأشخاص وتحاول تزييف عملية إصلاح لها أو الذهاب إلى الفندق واستبدال شاحن الكمبيوتر الشخصي بأخر مشابه له، وكشفت وكالة أنباء رويترز عن قائمة أهداف مشروع ريفن والتي ضمت صحافيين وأمريكيين وغير ذلك، وجاء فيه إن «ثلاثة أمريكيين من ضمن الأهداف الخفية» لـ «دارك ماتر» في أبو ظبي. ولم يتم الكشف عن هذه الأسماء بعد. وحسب التقرير فمن بين الأهداف في عام 2012 كان الصحافي البريطاني روري دونغاي والذي كتب مقالات ناقده لسجل الإمارات في حقوق الإنسان، ورغم اعتراف المصير في فريق القرصنة رفضه استهداف مواطنين ومؤسسات أمريكية إلا أن العمل عندما يبطل ضرب هدف فهو لا يهتم بجنسيتيه أو مكانه، ويقول كول إنه لا يتذكر عمله ضد أهداف أمريكية أو محاولة اختراق أجهزة كمبيوتر في أمريكا إلا أن موظفًا أمريكيًا حذر.

وعبر عن قلقه من استهداف أمريكيين رغم التطمينات أن أي معلومة وردت في النظام عن أمريكي جاءت بالصدفة لا قصد، ويعتقد كول أن جمع المعلومات عن الأمريكيين كان مقصوداً وأن المسؤولين في حينه رعوا خطأ بإخبارهم المسؤولين الأمريكيين عن عمليات الرقابة و«نكت نكش بهذا منذ مدة»، وحذرت من مراقبة أمور معينة، والفهم بأن البيانات التي تجمع يتم إبلاغ الأمريكيين بها كما قيل لها تبين أنه «كذب»، وقال إن الودد بمحو المعلومات عن الأمريكيين كان لا ينفذ، فقد كان يقال له شيء «وجد شيئاً آخر». وما يثير الخوف لكون هو الدور المتغير للأمريكيين في المشروع، فهم موجودون في فيلا «دارك ماتر» بأبو ظبي لأهداف تدريبية، ويشكل عملياً لغراض قانونية، وإصدار تعليمات للقيام بهما لغرض أهداف الهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني. وفي الحقيقة لم يكن هناك متدربون، مما يعني قيام الأمريكيين بالهمة.

«بنس إنسايدر»: السعودية تستخدم تقنية الطائرات المسيرة لملاحقة الهاربات

وعندما يربط الهاتف بالأبراج فإنها تقوم بنقل أرقامها الدولية والمحددات الأخرى فيها، مما يعني أن شركات الاتصالات في السعودية تعرف مكان وجود كل هاتف في البلد ويمكنها مشاركة المعلومة مع الحكومة»، وكشف «زيترن لاب»، في جامعة تورنتو في أيار (مايو) أن ثلاثة نقاد للحكومة السعودية تعرضوا للهجوم من خلال قرصنة الأمن السعودي لهواتفهم النقالة.

وقدم المعارض السعودي عمر عبد العزيز، المقيم في كندا دعوى قضائية ضد شركة «ن أس أو» الإسرائيلية التي باعت التطبيق المعروف باسم «بيغاسوس» إلى السعوديين. وقالت الشركة للموقع إن «بيغاسوس» ليس أداة لملاحقة المعارضين السياسيين وطلبي اللجوء، ومن هنا فاللجوء إلى حبل كتهذ لملاحقة الهاربات يتناقض مع صورة التقدم التي يحاول ولي العهد السعودي محمد بن سلمان تقديمها للخارج، وبالإضافة للترويج إلى مفهوم حصول المرأة على حقوقها ضمن خطته التي روح لها بشكل واسع عبر «رؤية 2030»، ومن بين الأمور التي تم الحديث عنها كان رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة عام 2018 والذي رافقه بالمقابل اعتقال الناشطات اللائي طالبن به ولعقود طويلة.

ويهدد عمليتي هروب في بداية عام 2019 تنشر أمن الدولة السعودية فيديو في شباط (فبراير) شبّه فيه النساء الهاربات بالجهاديات الإهابيات اللاتي يعملن لجماعات مثل تنظيم الدولة. وشهد عام 2019 زيادة ملحوظة في عدد الهاربات وهي ظاهرة وجدت دعماً من منابر التواصل الاجتماعي، ففي بداية العام الحالي هربت الفتاة رهن محمد إلى تايلاند واستطاعت تعبئة الداعين لها من خلال المنابر الاجتماعية حيث حصلت على 114.000 متابع بشكل أدى بكندا لنحها اللجوء السياسي بعد محاولة السلطات التايلندية ترحيلها إلى السعودية، وقال القائم بالأعمال السعودي في بانكوك مزاحاً إنه تمنى لو صادر التايلنديون هاتفيها وليس جواز سفرها، وتعقد الكثير من الهاربات أن ترحيلها يعني القتل أو السجن، فبدأت على التي اعتقلت في مايلا عام 2017 ورحلت لم يسع منها منذئذ. وتعد جورجيا المكان المفضل للهروب لأنها لا تطلب تأشيرة دخول.

نفاذ اعتقالات طالت أطفالا وأسرة.. واعتداءات للمستوطنين وشعارات عنصرية الاحتلال يجرف أراضي في الضفة لتوسيع موقع عسكري و«بؤرة استيطانية» في الخليل

رام الله - «القدس العربي»:

شدت قوات الاحتلال أمس حملات دهم طالت العديد من مناطق الضفة الغربية المحتلة، واعتقالات شملت عددا من المواطنين، وتجريف أراضي لصالح مشاريع استيطانية، في الوقت الذي نفذ فيه مستوطنون عدة عمليات تخريب للممتلكات. واعتقلت قوات الاحتلال، مواطنا من قرية الجفتك الواقعة في الأغوار الوسطى، واستولت على مركبة شقوية، خلال عملية مدهامة للقرية. واعتقلت أيضا فلسطينيا يبلغ من العمر 59 عاما، بعد مدهامة منزله في بلدة بديا غرب مدينة سلفيت شمال الضفة. وجرفت سلطات الاحتلال مساحات من أراضي بلدة عصيرة القبلية جنوب نابلس، بهدف توسعة معسكر تابع لجيش الاحتلال. وقال رئيس المجلس القروي في البلدة حافظ صالح، إن جرافات تابعة لجيش الاحتلال، قامت بأعمال تجريف لأراض تقدر مساحتها بنحو خمسة دونمات ونصف محاذية للمعسكر المقام في المنطقة الجنوبية من أراضي البلدة، مشيرا إلى أن المعسكر الذي أقيم في عام 2014، شهد أعمال توسعة في عام 2018، وأكد أن قوات الاحتلال سلمت قرارا بتعديل وضع اليد على الأراضي حتى عام 2021، مع التعديل على حدود المعسكر.

وفي مدينة رام الله، واصلت قوات الاحتلال، جرف أراض وشق طرق وحفر قرب بلدة سنجل، تمهيدا لمد خطوط مياه تربط بين بؤرة استيطانية ومستوطنات مقامة على أراضي البلدة والقرى المجاورة، وسط خشية من أن تكون العملية هدفا لتوسيع الاستيطان في المنطقة.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت مواطنا وزوجته ونجلاه من مخيم عايدة شمال بيت لحم، بعد مدهامة منزله وتفتيشه. يذكر أن قوات الاحتلال هدمت قبل ثلاثة أيام أربعة بركسات وغرفة سكنية في منطقة بير عونه في مدينة بيت جالا غرب بيت لحم، مملوكة للمعتقل محمد ززينة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي مواطين



سلطات الاحتلال تعتقل مسؤولين في المسجد الأقصى في القدس

شرطة الاحتلال الخاصة، أمس في اقتحام لباحات المسجد الأقصى، تخللها القيام بجولات استفزازية، وفي سياق متصل، شنّ مستوطنون اعتداء على قرية عينابوس جنوب نابلس، حيث أعطوا إشارات مركبتين وخطوا «شعارات عنصرية». وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن مستوطني يتسهار اقتحموا الجهة الشمالية لقرية عينابوس فجرا، وأعطوا إشارات المركبتين، وخطوا شعارات عنصرية على جدران مسجد وعبادة القرية،

العيساوية شمال شرق القدس، إضافة إلى آخر من مخيم شغفاط اعتقل في منطقة باب العامود، وآخر من الشيخ جراح. ومؤخرا صدعت سلطات الاحتلال من حملات الاعتقال ضد سكان مدينة القدس، وطالت الاعتقالات شبانا ونساء وأطفالا. ضمن مخططات الاحتلال الرامية لتسهيل عمليات اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، والسيطرة على عقارات في المدينة المحتلة. وشارك عشرات المستوطنين وبحمية شديدة من

اثنين وفتشت عدة منازل في منطقة «حارة الشيخ» في مدينة الخليل جنوب الضفة، ونصبت حواجز عسكرية على مداخل محافظة الخليل، تركزت على جسر حلول شمال المدينة، ومدخل بلدة أنطا غربا. وفي القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال مدير الإعمار في هيئة الأوقاف الإسلامية المهندس بسام الحلاق، وأحد الموظفين من داخل المسجد الأقصى، إضافة إلى سبعة أطفال وفتية. وحسب مصادر محلية فإن أغلب المعتقلين من بلدة

وعدة منازل. كما اقتحم مستوطنون منطقة برك سليمان السياحية الواقعة بين بلدة الخضسر وقرية أرتاس جنوب بيت لحم، وسط إجراءات أمنية مكثفة، وذلك في إطار عمليات تكثيف اقتحاماتهم لتلك المنطقة في الفترة الأخيرة. واعتدى مستوطن من «حلميش» المقامة على أراضي المواطنين غرب رام الله، على محمد يحيى التميمي، وسرق ما قلعه من الميرمية والزعتر، كما اعتدى على نجلاه رامي (15 عاما)، تحت تهديد السلاح. جاء ذلك في الوقت الذي كشف فيه النقاب عن قيام المستوطنين بإنشاء «بؤرة استيطانية» جديدة، على أرض تقع في المنطقة القديمة في مدينة الخليل. وقالت لجنة إعمار الخليل، إن المستوطنين شرعوا ببناء البؤرة، بالإضافة لترميم مرافق تابعة لمحطة وقود شارع الشهداء، والمعروفة بـ «كازية الجعبري». وأوضح مدير عام اللجنة عماد حمدان أن بناء هذه البؤرة التي تتكون من وحدتين استيطانيتين، جاءت بعد أقل من أسبوعين على التعدي الذي قام به المستوطنون على ممتلكات محطة وقود شارع الشهداء المغلقة، وتمثل في أعمال ترميم مرافق المحطة، ووصف ساحتها بالبلاط، وإقامة سياج مرتفع من القصب المرصوص على محيطها، ليخفي عن الأعين ما يجري خلفه من أعمال بناء وتوسع استيطاني.

وأعرب عن قلقه الشديد من تلك التعديتات الاستيطانية المتكررة والمتسارعة على ممتلكات المواطنين الفلسطينيين، خاصة تلك الواقعة في المناطق المفروضة عليها طوقاً أمنياً ومعلن عنها كـ «مناطق عسكرية مغلقة» من قبل سلطات الاحتلال منذ ما يزيد عن 17 عاما، محذرا من خطورة ما يقترفه المستوطنون بحق ممتلكات الفلسطينيين في البلدة القديمة من الخليل. وناشد حمدان كافة المؤسسات الحقوقية والقانونية والمنظمات الإنسانية والجمعية الدولية تحمّل مسؤولياتهم إزاء ما يجري في البلدة القديمة من هجمات استيطانية مضمومة.

نيكي هيلي: «صفقة القرن» تضع أمن إسرائيل أولا



نيكي هيلي

البحرينية المنامة ما بين 25 و 26 يونيو/ حزيران الخالي، وإلى جانب الولايات المتحدة والبحرين، أعلنت كل من السعودية والإمارات والأمم المتحدة اعترافها بالمشاركة في ورشة المنامة، بينما انضمت كل من العراق ولبنان إلى فلسطين في رفض المشاركة في الفعالية. في حين أعلن مسؤول في البيت الأبيض أن كلا من مصر والأردن والمغرب يلتفهم بمشاركتها في الورشة، وفق ما نقل عنه إعلام أمريكي، في الوقت الذي لم تعلن فيه أي من الدول الثلاث رسميا عن مشاركتها حتى أمس الخميس.

وكشفت هيلي أنها قرأت الخطة الأمريكية التي لم تنتشر حتى الآن، وقالت: «قرأت الخطة وأظن أنها مدروسة للغاية، ومعدة بشكل جيد وهي تأخذ في الحسبان نقاط الضعف ورغبات كلا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي». وكانت قد تبنت مواقف معادية لفلسطين في الأمم المتحدة قبل استقالتها من منصبها أكتوبر/ تشرين الأول وحتى الآن لم تعلن الإدارة الأمريكية عن موعد نشر خطتها ولكن من المتوقع أن تعلن عن الشق الاقتصادي من الخطة في ورشة اقتصادية تعقد في العاصمة

القدس - الأناضول: قالت المندوبة الأمريكية السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي إنها قرأت الخطة الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي والمعروفة باسم «صفقة القرن»، مشيرة إلى أنها تضع أمن إسرائيل أولا.

وقالت في مقابلة مع صحيفة «اسرائيل اليوم»، نشرت مقاطع منها أمس الخميس، «لا ينبغي على إسرائيل أن تلتزم.. لأنه من خلال خطة السلام في الشرق الأوسط، فإن أحد الأهداف الرئيسية التي ركز عليها (جاريد) كوشنر (المستشار الاستراتيجي الأول للرئيس دونالد ترامب) وجيسون غرينبلات (الممثل الخاص الأمريكي للمفاوضات الدولية) هي عدم الإضرار بمصالح الأمن القومي لإسرائيل».

وأضافت: «إنهما يدركان أهمية الأمن، ويفهمان أهمية الحفاظ على سلامة إسرائيل.. أعتقد أن الجميع بحاجة إلى الدخول فيها بعقل متفتح». وهاجمت المندوبة الأمريكية السابقة لدى الأمم المتحدة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد إعلانه رفض الخطة الأمريكية، وقالت: «في هذه المرحلة، من الصعب رؤية فرصة يعود فيها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى طاولة المفاوضات، وأعتقد أن هذا يظهر اللون الحقيقي له». وأضافت أنه «يوضح الألوان الحقيقية للمجتمع العربي، إنهم (الدول العربية) لا يهتمون حقا بالفلسطينيين، لأنه لو كان الفلسطينيون يملكون أولوية كبيرة، فسيتمسك الجميع بيد عباس ويقودونه إلى الطاولة».

دعوة الجامعة العربية لمطالبة الدول الأعضاء بعدم الحضور والالتزام بقرار المقاطعة

التنديتات الفلسطينية بـ «ورشة البحرين» تتواصل والفصائل تشيد بالغائبين وتنتقد المشاركين



أحمد أبو الغيث

بكل الوسائل لتحريرها واجهاض كل المؤامرات ضدها». وفي السياق، أعربت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن استهجائها لقرار مصر والأردن والمغرب المشاركة في «ورشة البحرين» الاقتصادية، ودعتها بالعودة عن ذلك، وقالت إن «أهداف الورشة التصوفية للقضية الفلسطينية لم تعد خافية على أحد».

ورأت أن الاستجابة لـ «الضغط الأمريكي» بالمشاركة في الورشة وإنقاذها من الفشل بعد الموقف الفلسطيني الموحد الراض لتعاقداتها «يجعل مؤشرا خطيرا في موقف الأنظمة العربية التي ستشارك فيه إزاء التزاماتها ومواقفها العلنية من القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني». وأضافت: «لا يمكن التوفيق بين الإعلان عن الالتزام بالدفاع عن هذه الحقوق وفي الوقت ذاته المشاركة في مؤتمر يهدف إلى تصفيتهم».

وشدّد مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين، على ضرورة قيام العرب والمسلمين حكاما وشعبا وفصائل وأحزابا بـ«الانتصار» لفلسطين وشعبها ومقدساتها، وطالب بضروة مقاطعة «ورشة البحرين»، كونه تعد «محاولة لتصفية القضية الفلسطينية، والتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي على حساب الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني».

وقال المجلس في بيان أصدره عقب جلسة عقدها أمس في مدينة القدس: «إن حل الصراع ينبغي أن يقوم على إنهاء الاحتلال، وإقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة، والقابلية للحياة، وعاصمتها القدس، وتطبيق حق العودة للاجئين، استنادا إلى قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي». وأكد على تأييده للرئيس محمود عباس، في مواقفه الرافضة لما وصفها بصفقة «الوهم والعار»، وكذلك «ورشة البحرين». وأشار إلى أن العراق ولبنان أعلنوا عدم مشاركتهم في «ورشة البحرين»، فيما أعلن عن مشاركة كل من مصر والأردن والمغرب، ومن قبل السعودية والإمارات والدولة المضيئة البحرين. كما أعلنت الأمم المتحدة عن عزمها المشاركة في ورشة البحرين وذلك بعد أسبوعين من قرارها عدم المشاركة.

وكانت كل من الولايات المتحدة والبحرين قد دعتا لـ «ورشة اقتصادية» يومي 25 و 26 من الشهر المقبل، ضمن مخطط «صفقة القرن»، تهدف حسب الدعوة إلى إيجاد مساعدات للفلسطينيين تساهم في الحل السياسي.

وحسب إعلان مشترك لوالشطن والممامة فإن الورشة ستكون «فرصة محورية» ليجتمع قادة الحكومات والمجتمع المدني والأعمال معا لمشاركة الأفكار ومناقشة الاستراتيجيات وشدّد الدعم للاستثمارات والمبادرات الاقتصادية المحتملة التي يمكن أن يوفرها التوصل إلى اتفاق سلام.

غزة - «القدس العربي»:

تواصلت التنديتات الفلسطينية بـ«الورشة الاقتصادية» المقرر أن تستضيفها ملكة البحرين بالمشاركة مع الولايات المتحدة يومي 25 و 26 يونيو/ حزيران الحالي، التي تعد مقدمة لـ «صفقة القرن».

وإلى جانب القرار الرسمي الفلسطيني الراض لتلك الورشة، الذي انتقد أيضا الدول التي قررت المشاركة، خاصة العربية منها، ووجهت لفصائل الفلسطينية وهيئات فلسطينية في الخارج انتقادات لتلك الورشة، باعتبارها خطرا على القضية الفلسطينية.

واستجنت حركة حماس موافقة بعض الدول العربية على المشاركة في «ورشة البحرين»، وقال المتحدث باسم الحركة فوزي البرهوم إن ذلك الأمر «يتناقض مع الموقف الفلسطيني الموحد الراض لهذه الورشة والمشاركة فيها، كونه إحدى خطوات تنفيذ صفقة القرن التي ستتودي في النهاية إلى تصفية القضية الفلسطينية».

واستغرب الناطق باسم الحركة «الموقف الفاجح» لهذه الدول، مؤكدا ضرورة مقاطعة هذه الورشة، كما دعا إلى مقاطعة أي مواقف وخطوات من شأنها «التطبيع مع العدو، أو المساس بالحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة، وتقاطع مع المخططات الصهيونية المعادية لحقوق شعبنا وتهدف لشطب قضيتهم وتصفيتهم».

وقال المجلس الناطق باسم حماس حازم قاسم، بإعلان عدد من الدول العربية ورفضها المشاركة في «ورشة البحرين»، وقال إن ذلك يعبر عن «التزامها العربي والقومي تجاه القضية الفلسطينية، باعتبارها قضية العرب المركزية، وهي بذلك تقف إلى جانب الموقف الفلسطيني الموحد الراض لعقد المؤتمر». وأكد أن اتساع الرفض العربي لحضور الورشة «يعزز الموقف الفلسطيني في مواجهة مشروع تصفية القضية الفلسطينية صفقة القرن، وسيركب حسابات الإدارة الأمريكية وحكومة الاحتلال».

ودعا الجامعة العربية إلى مطالبة الدول الأعضاء بـ«عدم حضور» الورشة، لأن المشاركة تتعارض مع قرارات ومواقف الجامعة في اجتماعها وعمها المختلفة.

من جهته وصف عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين نافذ عزام، «ورشة البحرين» الاقتصادية بـ«المؤامرة الكبيرة» التي تقودها الولايات المتحدة وإسرائيل لإكمال السيطرة على القدس المحتلة والمسجد الأقصى». وشدد على أن «صفقة القرن» الأمريكية لن تنجح في إخضاع الشعب الفلسطيني، واستهجن خلال ندوة سياسية نظمتها حركته وسيط غزة «هزلة بعض الأنظمة العربية للمشاركة في مؤتمر البحرين، ليلبركو سيطرة الاحتلال على مدينة القدس». وقال: «القدس قضية تخص كل عربي ومسلم في العالم، ويجب العمل

بطاركة ورؤساء كنائس القدس في نداء للعالم: تدخلوا لحماية الحضور المسيحي في القدس من المستوطنين

ويؤكد مجلس بطاركة ورؤساء كنائس القدس دعمه بقوة لبطيركية الروم الأرثوذكس المقدسية في إصرارها على الاستئناف ضد قرار المحكمة، كما يعلن مواصلة دعمه الكامل لجهودها حتى بعد صدور الحكم الجديد من المحكمة العليا. مؤكدا أيضا إن محاولة تقيوض وجود كنيسة المتنوع هنا هو تقيوض لجميع الكنائس والمجتمع المسيحي الأوسع حول العالم، ويتابع المجلس «تؤكد من جديد على إيماننا بأن وجود مجتمع مسيحي نابض بالحياة في القدس هو عنصر أساسي للحفاظ على المجتمع المقدسي المتنوع تاريخيا، وشرط أساسي لتحقيق السلام في هذه المدينة التي يجب أن نحافظ على طابعها الفسيفسائي متعدد الثقافات والأديان، فهي نقطة الأديان الوحيدة الثلاثة». واختتم بطاركة القدس ورؤساء كنائسها بمناشدة جميع القيادات السياسية المؤثرة، وقادة الدول، وجميع أصحاب النوايا الطيبة في جميع أنحاء العالم للانضمام إلينا في السعي لتحقيق نتيجة مقبولة في هذه القضية بحيث نحافظ على الوضع الراهن، ونحافظ على وجود أمن للمجتمع المسيحي المقدس، كما نؤكد على رفضنا استخدام أساليب غير قانونية للاستيلاء على ممتلكاتنا المسيحية».

وقوع البيان المشترك كل من البطريرك ثيوفيلوس الثالث، بطيركية الروم الأرثوذكس، والبطريرك نورمان مانوجيان، بطيركية الأرمن الأرثوذكس، ورئيس الأساقفة بيريانيسستا بيتسابالا، القاصد الرسولي، البطريركية اللاتينية، والأب فرانيسكو باتون، وحارس الأراضي المقدسة رئيس الأساقفة الأنبا أنطونيوس، بطيركية الأقباط الأرثوذكس - القدس، ورئيس الأساقفة غيرائيل داهو، بطيركية الأرثوذكس السريانية، ورئيس الأساقفة أبا إمبراكوب، بطيركية الأرثوذكس الإثيوبية، ورئيس الأساقفة ياسر العياش، بطيركية الروم المكيين الكاثوليك، ورئيس الأساقفة موسى الحاج، بطيركية اللاروتية، ورئيس الأساقفة سهيل دواني، الكنيسة الأستيقية في القدس والشرق الأوسط، المطران إبراهيم ساني عازار، الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأرض المقدسة، والأسقف بيير المالكي، البطريركية الكاثوليكية السريانية والمونسيور كريكور أوكوسديونوس كوسا، البطريركية الكاثوليكية الأرمنية.

يشار إلى أن جهات فلسطينية مسيحية وجهت أصابع الاتهام لبطيرك الروم الأرثوذكس بالتقاعس المقصود في الصفة المذكورة أيضا ضمن مسلسل تسريب عقارات المطانحة لجهات صهيونية ولم يتمكن من الحصول على تعقيب الناطق بلسان البطريركية الأب عيسى صلح في هذا السياق إذ طلب التحدث مع محامي الكنيسة ولكن من دون جدوى. وكان وجه المطران عطا الله حنا انتقادات بالتلميح للبطريرك على موقفه وسلوكه في ما يتعلق بتسريب العقارات.

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

دعا البطاركة ورؤساء الكنائس في القدس المحتلة حكومات العالم للتدخل وحماية الأوقاف المسيحية في المدينة من مشاريع المستوطنين للاستيلاء عليها والمساس بـ «الوضع الراهن» فيها. جاء هذا النداء بعد مصادقة المحكمة الإسرائيلية العليا على صفقة بيع مشبوهة لثلاثة أوقاف مسيحية في منطقة باب الخليل في القدس المحتلة قبل أيام. واستهل البطاركة ورؤساء الكنائس في الديار المقدسة بياناً مشتركاً بآية من العهد الجديد «لَقَدْ أُضِغَ لَكَ الرَّبُّ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَمَا يَبْتَغِي مِنْكَ سِوَى أَنْ تَتَّخِذَ الْعَدْلَ، وَتَحُبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلِكَ مَسْأَعاً مَعَ إِلَهِكَ». ويستذكر البيان إصدار بطاركة ورؤساء كنائس القدس بياناً قبل عامين يعكس قلقهم العميق من انتهاكات الوضع القائم الذي يحكم الأماكن المقدسة وحقوق الكنائس وامتيازاتها. وتابعوا في بيانهم الجديد «هدفت هذه الانتهاكات إلى تقييد قدرة الكنائس على التعامل بحرية مع ممتلكاتها، ومن هذه الانتهاكات ما قامت به جماعات استيطانية متطرفة نجحت إحداها في الحصول على حكم من محكمة القدس المركزية يتيح لها الاستيلاء على ممتلكات تابعة للكنيسة الأرثوذكسية المقدسية في قلب الحي المسيحي قرب باب الخليل في القدس». كما استذكروا أنه في أعقاب جلسة الثالث من يونيو/ حزيران الحالي نظرت محكمة الاستئناف العليا الإسرائيلية في استئناف بطيركية الروم الأرثوذكس المقدسية ضد القرار الصادر من المحكمة المركزية لصالح المستوطنين، وفي العاشر من يونيو صدر حكم في المحكمة العليا لصالح المجموعة المتطرفة. وتابعوا «نحن، كبطاركة ورؤساء كنائس نود أن نُعبّر عن دهشتنا الكبيرة من السرعة التي أصدرت بها المحكمة حكمها». ويؤكد الموقعون على البيان أن اعتداءات المجموعة المتطرفة التي تحاول الاستيلاء على عقارات باب الخليل الأرثوذكسية تعتبر اعتداء ليس فقط على حقوق ملكية الكنيسة الأرثوذكسية المقدسية، بل اعتداء على حماية الوضع الراهن لجميع المسيحيين في هذه المدينة المقدسة، وتعتبر أيضا تعدياً يهدد الوجود المسيحي الأصيل في أرضنا المقدسة الحبيبة. وأضافوا «وإذا تمكنت هذه المجموعة الراديكالية، لا سمح الله، من إغلاء المستأجرين المقيمين والاستيلاء على تلك الممتلكات، فإن المسيحيين والحجاج سيغدقون ممر وصولهم الرئيسي إلى الحي المسيحي في البلدة القديمة في القدس والأهم من ذلك هو أنهم سيغدقون أيضا طريق وصولهم الرئيسي إلى كنيسة القيامة».

دعوات في تل أبيب لتصفية قادة الفصائل التوتر يتصاعد في غزة... إسرائيل تغلق البحر وتشن غارة وترزعم إطلاق صاروخ واستمرار اندلاع الحرائق



إسرائيل تفرض حصاراً بحرياً على قطاع غزة

الإسرائيلي، وهناك معلومات تؤكد أن الاحتلال لا يزال يماطل في تنفيذ بعض بنود التهدة، التي جرى التوصل إليها بواسطة مصرية وقطرية وأممية، وأعيد التأكيد عليها مطلع شهر رمضان، ومن بين ما تماطل فيه إسرائيل، الاستمرار في التضييق على عمليات التصدير، والاستمرار كذلك في التهرب من موافقتها لوساطة التهدة، على إدخال سلع ذات استخدام مزدوج، جرى تحديدها بشكل مفصل خلال لقاءات سابقة للوساطة أجروها ما بين غزة وإسرائيل، وستظهر المسيرات الشعبية التي تشهدها حدود قطاع غزة عصر كل يوم جمعة، في إطار إحياء فعاليات «مسيرات العودة، اليوم الجمعة إلى أين تتجه الأمور، في ظل التوقع الإسرائيلي بأن تكون هذه الأحداث أكثر سخونة من تلك التي نظمت خلال الأسابيع الماضية، وشهدت هدوءاً بموجب تفاهمات التهدة. وحذر الناطق باسم حماس حازم قاسم بتفعيل «أدوات الضغط، في حال لم يرقم الاحتلال بتنفيذ كامل تفاهمات كسر الحصار عن غزة. وقال: «ليس أمام الاحتلال إلا أن ينفذ كامل تفاهمات كسر الحصار عن قطاع غزة، وشدد على أن حماس لن تسمح للاحتلال بـ «التلصق من هذه التفاهمات»، مؤكداً أن «مسيرات العودة وكسر الحصار، ستتواصل إلى أن تحقق أهدافها وفي مقدمتها كسر الحصار عن قطاع غزة».

وفي إسرائيل أحدثت عملية القصف وإطلاق صاروخ على إحدى بلدات الغلاف، ردة فعل داخل المعارضة الإسرائيلية التي وجهت الكعادة انتقادها لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

وقال زعيم حزب «أبيض أزرق» بني غانتس عبر حسابه على تويتر: «نتنياهو قوي بالكلام فقط، واستمرار إطلاق الصواريخ من غزة، معناه انعدام الردع، وتدفع حماس الثمن سيثبت أن إسرائيل تعمل ولا تتكفي بالكلام».

فيما طالب عضو الكنيست موتي يوزيف، الحكومة بـ «أخذ زمام المبادرة»، والقيام بـ «أغتيال» قادة الفصائل في قطاع غزة، بعد أن شن هجوماً على حكومته في إغراق إطلاق الصواريخ.

وقال: «منذ أسابيع تقود مؤسسة الجيش معاملة خاطئة ضد قطاع غزة، حيث تواجه حرق الحقول الزراعية في الجنوب لبعبة تقليص مساحة الصيد في غزة».

من جهة قال وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي تساحي هونغبي إن «الأسابيع القليلة ستكون مصرية في النسم ما بين مواجهة عنيفة أو تهدة في قطاع غزة»، ونقل عنه القول إن حكومته «لن تسمح بالعودة إلى مشهد الحرائق غير المحتملة خلال الصيف الماضي في غلات مستوطنات غزة وأن الأيام القادمة ستحد مسار الأوضاع».

غزة، لإسرائيل بالتهرب من تلك التفاهمات، التي تنص على تقديم مشاريع إغاثة عاجلة لسكان قطاع غزة المحاصرين لخطة أولى.

الوفد الأمني المصري يصل الأسبوع المقبل

ونقلت مواقع مقربة من حماس عن عضو المكتب السياسي للحركة خليل الحية، قوله إن الوفد الأمني المصري الذي يرعى التفاهمات سيصل إلى القطاع الأسبوع المقبل، مطالباً الوفد لإنقاذ التفاهمات من التراجع الإسرائيلي، مشيراً إلى أن التراجع هذا «سيؤدي لرد فلسطيني على الفعل

الإيام المقبلة، ويررت هذه الخطوة، على أثاره على استمرار إطلاق «البالونات الحارقة».

وحسب المعلومات، فإن الوساطة أجروا خلال اليومين الماضيين اتصالات من أجل نزع فتيل التوتر، وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه، وأن الوسيط المصري كان يزوي القيام بزيارة إلى قطاع غزة وإسرائيل لمتابعة ترتيبات التهدة.

ويتوقع أن تشهد الساعات القادمة زيادة في حدة التصعيد الميداني، في حال لم يخضع الوساطة اتصالاتهم لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه سابقاً، خاصة في ظل اتهام الفصائل الفلسطينية في قطاع

مطلي «البالونات الحارقة» بتطويرها بحيث يمكن للبالون الواحد أن يشعل عدة حرائق، بواسطة إسقاط فتائل صغيرة مشتعلة. وحسب تقارير إسرائيلية فإن تكثيف إطلاق «البالونات الحارقة» جاء بشكل متعمد من قبل حركة حماس هذه المرة.

إسرائيل تمنع دخول الأموال القطرية

إلى ذلك كشفت تقارير إسرائيلية، أن حكومة تل أبيب قررت عدم السماح بإدخال دفعة أموال المنحة القطرية الخاصة لمساعدة الأسر الفقيرة في قطاع غزة، في

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

تصاعد التوتر في قطاع غزة خلال الساعات الماضية، بشكل يندد بانفجار الأوضاع ووقوع «مواجهة عسكرية، جديدة، وتوقف العمل بتفاهمات التهدة، حيث شنت مقاتلات حربية إسرائيلية غارات على جنوب القطاع، وفرضت سلطات الاحتلال حصراً بحرياً شاملاً، بزعم إطلاق صاروخ على أحد بلداتها الحدودية، واشتعال حرائق جديدة بسبب «البالونات الحارقة»، وبعد هدوء نسبي دام شهراً، شنت طائرات حربية إسرائيلية فجر أمس غارة على أرض زراعية تقع إلى الشرق من مدينة فح جنوب القطاع، من دون أن تسفر عن وقوع إصابات.

وزعم المتحدث باسم جيش الاحتلال، أن الغارة جاءت رداً على إطلاق قذيفة صاروخية باتجاه إحدى بلدات الحدود، حيث قامت منظومة «القبة الحديدية» باعتراضها، من دون أن توقع إصابات أو أضرار. وقال إن جيشه «يواصل العمل ضد المحاولات لاستهداف إسرائيليين»، محملاً حركة حماس المسؤولية عن كل ما يجري في القطاع وينطلق منه.

وجاء التوتر العسكري، بعد أن فرض جيش الاحتلال طوقاً بحرياً على القطاع حتى إشعار آخر، ومنع الصيادين الفلسطينيين من الإبحار في مساحة الصيد الضيقة التي كانت تسمح لإسرائيل العمل بها.

ويقت قوارب الصيد حبيسة مرفا الصيادين، بفعل القرار الإسرائيلي، الذي جاء بعد يوم واحد من تقليص مساحة الصيد من 10 أميال بحرية إلى ستة أميال، وبعد أسبوع من تقليص المساحة التي كان قهرها 15 ميلاً. وحسب مزاعم إسرائيل فإن قرار إغلاق البحر وفرض الطوق، جاء بسبب استمرار إطلاق «البالونات الحارقة» من القطاع على الأراضي الإسرائيلية، وما تسببه من حرائق.

وكانت سلطات الاحتلال قد أعلنت عن إطلاق دعوات من البالونات الحارقة من القطاع خلال اليومين الماضيين، على مناطقها الحدودية، مما تسبب في اندلاع الكثير من الحرائق، وقالت إنه بنهاية يوم الأربعاء، جرى إحصاء أكثر من 10 حرائق، علاوة عن انفجار «بالون مفخخ، فوق منطقة أشكلون، القريبة من الحدود الشرقية لمدينة خانيونس جنوب القطاع. وكشفت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، عن قيام

اتفاق بين فلسطين ولوكسمبورغ على توسيع «التعاون الثنائي»

الدعم الذي تتلقاه من الإدارة الأمريكية لتدمير «صفقة القرن».

وأشادت بمواصلة دعم لوكسمبورغ للقيادة الفلسطينية في مسعاها لإنهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، متممة الدعم السياسي والمالي لوكالة «الأونروا»، لما يبثه ذلك من أهمية لدعم القضية الفلسطينية على مستوى القضايا الجائتين الفلسطينيين، وحققهم بالعودة طبقاً لقرارات الشرعية الدولية.

وأكد السفير مابيس التزام بلاده الداعم لحل الدولتين والرافض للاستيطان المخالف للقوانين الدولية، مشيراً إلى رغبة حكومة لوكسمبورغ بتوطيد العلاقة مع فلسطين في مجالات مختلفة.

واتفق الطرفان على أهمية انتظام عقد المشاورات السياسية بين وزارتي الخارجية، بما في ذلك تبادل الزيارات بين الطرفين على مستوى وزراء الخارجية، إضافة إلى عقد لجنة مشتركة تشمل قطاعات مختلفة، يتكرر أن وفد الخارجية كان قد عقد قبل يومين جلسة ومشاورات مع وزارة الدفاع الإسرائيلية، وذلك في إطار تحرك دبلوماسي نشط تقوم به لعدد من الدول الأوروبية

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الخارجية الفلسطينية، أنها اتفقت مع نظيرتها في لوكسمبورغ، على تفعيل وتوسيع «التعاون الثنائي»، ليشمل مجالات اقتصادية ومالية وتعليمية وثقافية، وأوضح أن الأمر جاء خلال اجتماع عقده وفدا الوزارتين على مستوى عال في مقر خارجية لوكسمبورغ، حيث ترأس الوفد الفلسطيني مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية السفيرة أمل جادو، وعن الجانب اللوكسمبورغي المدير السياسي لقطاع العلاقات الثنائية السفير أوليفر مايس، بحضور السفير الفلسطيني لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي ولوكسمبورغ عبد الرحيم الفراء.

وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين، إضافة إلى تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، ووضعت السفيرة جادو نظراً لها في صورة آخر مستجدات الساحتين السياسيتين الفلسطينية والإقليمية، مؤكدة على خطورة تداعيات السياسات الإسرائيلية العنصرية المنهجية ضد الشعب الفلسطيني، وممتلكاته وحقوقه الإنسانية في ظل

مناشدة «الصحة العالمية» لتسيير قوافل طبية عاجلة «صحة غزة» تعلن نفاذ مخزون كبير من الأدوية وتحذر من كوارث على مرضى الكلى والسرطان

المتقن للحليب العلاجي، بأصنافه المتعددة، حيث يتلقى أكثر من 1000 طفل في قطاع غزة لهذا النوع من الحليب، مشيراً إلى أن نفاذ الحليب بالنسبة لهؤلاء الأطفال يعني حدوث «عواقب دائمة».

على صعيد مرضى السرطان، حذر البرش من نفاذ 35 صنفاً من أدوية السرطان بما يماثل 62 في المئة من البروتوكولات العلاجية لنحو 8000 مريض منها علاجات سرطان الثدي والقولون والغدد الليمفاوية وسرطان الدم لدى الأطفال.

كما أشار إلى أضرار نفاذ عوامل تجلط الدم على مرضى الهيموفيليا، لافتاً كذلك إلى آثار الأزمة الدوائية على مرضى التلاسيميا، وعلى صحة الأم والطفل، حيث شملت الأزمة نفاذ الفيتامينات والمكملات الغذائية للسيدات الحوامل، إلى جانب نفاذ الأدوية الخاصة بالأطفال على صعيد محاليل الجفاف والضادات الحيوية والمستكات.

وأكد أن الأزمة طالت 68 في المئة من أدوية الأمراض المزمنة وخصوصاً أمراض السكري والضغط، ما يضاعف من معاناة المرضى كبار السن ويجعلهم عرضة للمضاعفات الخطيرة. وأشار المسؤول في وزارة الصحة، إلى أن منظومته الصحية تتخضع لمتابعة وإطلاع مستمرين من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، وذلك من باب الشفافية في التدقيق على الدواء، داعياً

المجتمع الدولي وأصحاب الضمانات الحية إلى «التعجيل» في إرسال الأدوية والمهام الطبية لمنع حدوث «كارثة صحية» في قطاع غزة.

وقال أشرف القدرة الناطق باسم الوزارة، إن مرضى غزة يعيشون «مرحلة غير مسبوقة»، من النقص الدوائي مع استمرار الحصار الإسرائيلي.

وفي هذا السياق، حذر مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق من تدهور الواقع الصحي في قطاع غزة، الذي قال إنه «أصبح في أسوأ حالاته، جراء الحصار المفروض عمى القطاع منذ 13 عاماً، وعدم إرسال وزارة الصحة في رام الله الأدوية

والعلاجات اللازمة لمشافي القطاع».

وأكد أن العجز الدوائي يعد «مسؤولية تقع على عاتق كافة الجهات المعنية، وعلى رأسها وزارة الصحة في الضفة الغربية ومنظمة الصحة العالمية، التي نصّ دستورها على حق كل شخص في الصحة والعلاج وعدم حرمانه منه في كل الأوقات وحق الجميع في الحصول عليه من دون تمييز.

ودعا المركز الحقوقي منظمة الصحة العالمية وكافة الجهات المختصة في المجال ذاته، للعمل على التخفيف من معاناة مرضى قطاع غزة، وتوفير العلاج المناسب لهم، وتسيير القوافل بالأدوية اللازمة والتي يعاني القطاع الصحي نقصاً منها.

غزة - «القدس العربي»:

حذرت وزارة الصحة في قطاع غزة، من التدهور الحاد في مخزون الأدوية والمهام الطبية بالرفاق الصحية في القطاع، فيما دعا مركز حقوقي منظمة الصحة العالمية لتسيير قوافل أدوية بشكل عاجل، منعاً لوقوع الكارثة.

وقال مدير عام الصيدلة في وزارة الصحة الفلسطينية منير البرش، إن نسبة العجز الدوائي وصلت إلى أكثر من 52 في المئة، وأوضح أن «الارتفاع الكبير» في نسبة العجز الدوائي، خلف معاناة كبيرة للمرضى الذين لا يجدون نوتيفهم، محذراً من أن الواقع الدوائي الحالي يندثر بوقوع «كوارث صحية» على فئات كبيرة من المرضى.

ولفت إلى أن من بين الفئات المتضررة بشدة جراء أزمة الأدوية، مرضى الكلى، حيث تعرض الأزمة حيا 39 طفلاً يحتاجون للغسيل الكلوي لـ«خطر الموت»، جراء مخاطر نفاذ نواقل الدم، وهي أحد المستلزمات الأساسية اللازمة مع كل عملية غسيل دموي لمرضى الكلى.

وأكد كذلك وجود نقص حاد في هرمون (إرثروبويتين Erythropoietin) اللازم لعلاج الدم لمرضى الكلى المزمنين، مبيناً إلى أن فقدان الهرمون سيحجب 1150 مريضاً بالفشل الكلوي وزراعة الكلى لعملية نقل دم مستمرة.

وزير القضاء الإسرائيلي يبرر بشكل غير مباشر قتل الفلسطينيين إذا اقتضت الحاجة في أول تصريحاته

القومية العنصري. وفي المقابل، اعتبر رئيس «البيت اليهودي»، يتسلل بيرتس، في الوزارتين، طالباً بالخصمين، واعتبروا أن شاكيد وبينيت مثلاً «الصهيونية الدينية» في الحكومة الإسرائيلية والجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية وأنهما الوريثان الشرعيان لها. تمديد حالة الطوارئ أداة أخرى بيد نتنياهو وفي سياق متصل تطرق عضو الكنيست الشيوعي عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة دكتور عوفر كسيف أمس أمام الهيئة العامة للكنيست في الجلسة الاستثنائية التي عقدت لتمديد قانون الطوارئ الانتدابي إلى المخلفات والمخاطر التي من الممكن أن يشككها تمديد هذا القانون على القيم الديمقراطية. وأكد أن إعلان حالة الطوارئ يكون حقيقياً عندما يكون هناك تهديد فعلي على الدولة ومواطنيها، ولكن من الممكن أن تكون خطوة للمناورة من قبل مجموعة مهتمة في خدمة مصالحها الضيقة تحت ستار أمن الدولة أو تحسين المجتمع.

وأضاف، «حالة الطوارئ الوحيدة التي نحن في صدها الآن هي إعلان حالة الطوارئ هذه» وتابع، «الدعاء الراجح بأن إسرائيل موجودة في حالة طوارئ بشكل دائم هو كذبة، وقانون الطوارئ هو أداة سياسية تعطي الحكومة الإسرائيلية سلطة غير محدودة تتجاوز فيها مبدأ الكبح والتوازن، وتسمح لها بالتصرف بشكل تعسفي، ومصادرة الأراضي، تقييد حرية الاحتجاج والتنقل، كما تشرعن الاعتقالات الإدارية التي تتم بدون محاكمة وحتى أكثر من ذلك، واختم كسيف خطابه بالتشديد على «أن تمديد حالة الطوارئ ستكون أداة أخرى بيد نتنياهو تساعد على تصفية بقايا الديمقراطية والهروب من العدالة».

ويأتي هجوم أوحانا على المحكمة العليا رمز السلطة القضائية في دولة الاحتلال استمرار الهجوم نتنياهو نفسه ووزراء وأعضاء كنيست من حزب الليكود الحاكم عليها بما في ذلك المحاكم والنيابة في الوقت الذي يواجه فيه نتنياهو احتمال توجيه لوائح اتهام ضده تتضمن اتهامات بالحصول على رشوة واتهامات خطيرة أخرى. وفي وقت سابق قالت وزيرة القضاء المقالة شاكيد إنها تنوي العودة إلى منصب وزيرة القضاء، وذلك خلال الحفل الذي أقيم لوداعها في مكاتب الوزارة، معربة عن أملها بأن يتم استبدالها بشخص ينتمي إلى الخط السياسي نفسه، علماً بأنها شغلت المنصب بموجب الاتفاقات الائتلافية للكنيست 20مع «البيت اليهودي» وتيار الصهيونية الدينية.

وفي بيان صدر عن مكتب نتنياهو، جاء أن «أوحانا، عمل محامياً لمدة عشر سنوات طاف خلالها في مختلف المحاكم الإسرائيلية، حصل على لقب أول في الحقوق، ومختص في مكاتب الادعاء العام»، وأضاف أنه عمل على تشريع سلسلة من القوانين، أهمها وأبرزها قانون

على صلاحية المحكمة العليا قبل تعييني وزيراً للقضاء وقبل الشروع بالتحقيقات مع الجنائي مع نتنياهو، وسارعت رئيسة المحكمة العليا القاضي إستر حيوت لتوجيه انتقادات حادة للوزير الجديد، الذي اعتبر أنه لا ينبغي تنفيذ قرارات المحكمة العليا في حالات معينة. وقالت حيوت أمام رؤساء ونواب رؤساء محاكم أمس إنه «ينبغي، ينبغي النظر بخطورة إلى حقيقة أن وزير قضاء في إسرائيل اختار، في يوم قسمه الولاء، أن يطعننا على وجه نظر قانونية غير مسبوقة وعديمة المسؤولية، وبموجبها أنه ليس جميع القرارات الصادرة عن محكمة يجب احترامها»، وتابعت: «بكلمات أخرى، فإنه بإمكان أي أحد منذ الآن، بعبارة وزير القضاء، أن ينتقي أي قرار ينبغي تنفيذه وأياً لا ينفذ، والمسافة قصيرة بين وجهة النظر هذه وبين فوضى أي شخص يعمل وفقاً لرؤيته».

ويأتي هجوم أوحانا على المحكمة العليا رمز السلطة القضائية في دولة الاحتلال استمرار الهجوم نتنياهو نفسه ووزراء وأعضاء كنيست من حزب الليكود الحاكم عليها بما في ذلك المحاكم والنيابة في الوقت الذي يواجه فيه نتنياهو احتمال توجيه لوائح اتهام ضده تتضمن اتهامات بالحصول على رشوة واتهامات خطيرة أخرى. وفي وقت سابق قالت وزيرة القضاء المقالة شاكيد إنها تنوي العودة إلى منصب وزيرة القضاء، وذلك خلال الحفل الذي أقيم لوداعها في مكاتب الوزارة، معربة عن أملها بأن يتم استبدالها بشخص ينتمي إلى الخط السياسي نفسه، علماً بأنها شغلت المنصب بموجب الاتفاقات الائتلافية للكنيست 20مع «البيت اليهودي» وتيار الصهيونية الدينية.

وفي بيان صدر عن مكتب نتنياهو، جاء أن «أوحانا، عمل محامياً لمدة عشر سنوات طاف خلالها في مختلف المحاكم الإسرائيلية، حصل على لقب أول في الحقوق، ومختص في مكاتب الادعاء العام»، وأضاف أنه عمل على تشريع سلسلة من القوانين، أهمها وأبرزها قانون

الناصرة - «القدس العربي»:

في أول تصريحاته بدأ وزير القضاء الجديد في حكومة الاحتلال أمير أوحانا (الليكود) كمن «كسر عصاته من أول غزواته» كما يقول المثل، إذ برر بشكل غير مباشر قتل المدنيين الفلسطينيين إذا اقتضت الحاجة من أجل حماية المواطنين الإسرائيليين. أوحانا الذي عيّنه رئيس الوزراء نتنياهو خلفاً لوزيرة القضاء أيليت شاكيد في محاولة للتأثير على ملفاته الجنائية هو الوزير الإسرائيلي المثل الأول، وفيما يبدو محاولة استباقية قال أوحانا أيضاً إنه لا يستبعد أن يبادر المدعي الإسرائيلي العام لـ«حياكة ملف ضده، مرجحاً أن ذلك لن يحدث لكنه يأخذ في الحسبان، معلاً ذلك بالقول إنه تلقى إشارات وتحذيرات كثيرة، وتابع «سنواجه الأكاذيب والافتراءات».

وفي حديث للفتاة الإسرائيلية 13 سئل وزير القضاء أوحانا عن تصريحات سابقة قال فيها إنه ليس بالضرورة تطبيق كافة قرارات المحكمة العليا، فأجاب: «في 2004 أطلق مخربون فلسطينيون النار على مواطنة إسرائيلية تدعى طالي حطويل بعدما تستروا خلف عمارات عالية في خان يونس واستعد الجيش لهمها لكن المحكمة العليا حالت دون ذلك، ينبغي أن يكون الاعتبار الأعلى هو ما يرتبط بإنقاذ وحماية المواطنين الإسرائيليين أولاً».

ورداً على سؤال آخر هل تم تعيينه كي يساعد نتنياهو بالتخلص من لائحة اتهامه، قال أوحانا إن السؤال يترضى أن هناك أمورا لا صلة لها على أرض الواقع «وأننا متحمس جداً لمشروع القانون القاضي بتغليب صلاحية المحكمة

بالرغم من النداء الذي قدمته مؤخراً شخصيات سياسية وبرلمانية وعرضها للوساطة لتجاوز الأزمة المغرب: توقيف أساتذة ساندوا إضرابات طلبة الطب يثير الغضب ويعيد قضية الحريات الأكاديمية والنقابية في الجامعات إلى الواجهة

وتوقيف أجهزتهم وإحالتهم على المجلس التأديبي واعتبارهم أنهم ارتكبوا خطأ جسيماً، واصفة القرار بأنه «جائر وسافر» وأنه «خال من أي حبيثيات موضوعية بل يشكل مساً جديراً للتعبير وبالحدائق النقابية»، وأنه «ضرب لاستقلالية الجامعة البيداغوجية المنصوص عليها في القانون».

وأضاف بيان النقابة المذكورة أن «الخطأ الجسيم» المرتكب، في نظرها، تتحمل مسؤوليته الحكومة ووزارتها، «والذين اعتبروا أن التعبير عن رأي مخالف لرأيهم، وكذا الإعلان عن مواقف نقابية متضامنة ومساندة لنضالات الطلبة من طرف أجهزة نقابية مؤسّسة طبقاً للقانون ومن طرف ممثليها بمثابة أخطاء جسيمة»، مؤكداً على رفض إضفاء الخلفية السياسية على كل من يتضامن أو يساند طلبة الطب المضربين.

وقال أيوب أبوويجي، المنسق الوطني لطلبة الطب وطب الأسنان، في تصريح له «القدس العربي»: «تفاجئنا بتوقيف الأساتذة المعروفين بمواقفهم المساندة والمدافعة عن الجامعة العمومية، مما زلنا لا نعرف الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا التوقيف، نحن نتضامن مع الأساتذة الموقوفين ونرفض أن يتعرضوا لأي تضيق ونطالب الوزارة بتوضيح الأسباب ونحن مستعدون لدعم أي تحرك تقدم عليه نقابة الأساتذة وستشارك فيه».

وأضاف بيان النقابة المذكورة أن «الخطأ الجسيم» المرتكب، في نظرها، تتحمل مسؤوليته الحكومة ووزارتها، «والذين اعتبروا أن التعبير عن رأي مخالف لرأيهم، وكذا الإعلان عن مواقف نقابية متضامنة ومساندة لنضالات الطلبة من طرف أجهزة نقابية مؤسّسة طبقاً للقانون ومن طرف ممثليها بمثابة أخطاء جسيمة»، مؤكداً على رفض إضفاء الخلفية السياسية على كل من يتضامن أو يساند طلبة الطب المضربين.

وقال أيوب أبوويجي، المنسق الوطني لطلبة الطب وطب الأسنان، في تصريح له «القدس العربي»: «تفاجئنا بتوقيف الأساتذة المعروفين بمواقفهم المساندة والمدافعة عن الجامعة العمومية، مما زلنا لا نعرف الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا التوقيف، نحن نتضامن مع الأساتذة الموقوفين ونرفض أن يتعرضوا لأي تضيق ونطالب الوزارة بتوضيح الأسباب ونحن مستعدون لدعم أي تحرك تقدم عليه نقابة الأساتذة وستشارك فيه».



صورة من الأرشيف لطلاب الطب المغربية خلال مظاهرة

وقطعت أزمة التعليم بحدّة في الشهور الأخيرة عبر عدة قضايا شددت السراي العام إليها، فمن الأساتذة المتعاقدين وملفهم الذي عمر في الشوارع بالاحتجاجات، إلى طلبة الطب وقاطعتهم الامتحانات، وكذلك قضايا تتعلق مباشرة بالعمل النقابي والحريّة الأكاديمية سبق أن أثارها نقابة أساتذة التعليم العالي وأثارها موضوع مذكرة مفيرة للجدل تحد من الأنشطة بالجامعات أصدرتها وزارة التعليم، ليلعب موضوع التوقيفات والتهديد بها، بدأ الأمر مؤخراً بقضية الأورخ، العطي منجب، الذي خاض إضراباً عن الطعام احتجاجاً على «إجراءات بدء توقيفه عن العمل»، كما ورد على لسانه الأنشطة بالجامعات أصدرتها وزارة التعليم، ليلعب موضوع التوقيفات والتهديد بها، بدأ الأمر مؤخراً بقضية الأورخ، العطي منجب، الذي خاض إضراباً عن الطعام احتجاجاً على «إجراءات بدء توقيفه عن العمل»، كما ورد على لسانه الأنشطة بالجامعات أصدرتها وزارة التعليم، ليلعب موضوع التوقيفات والتهديد بها، بدأ الأمر مؤخراً بقضية الأورخ، العطي منجب، الذي خاض إضراباً عن الطعام احتجاجاً على «إجراءات بدء توقيفه عن العمل»، كما ورد على لسانه

وقطعت أزمة التعليم بحدّة في الشهور الأخيرة عبر عدة قضايا شددت السراي العام إليها، فمن الأساتذة المتعاقدين وملفهم الذي عمر في الشوارع بالاحتجاجات، إلى طلبة الطب وقاطعتهم الامتحانات، وكذلك قضايا تتعلق مباشرة بالعمل النقابي والحريّة الأكاديمية سبق أن أثارها نقابة أساتذة التعليم العالي وأثارها موضوع مذكرة مفيرة للجدل تحد من الأنشطة بالجامعات أصدرتها وزارة التعليم، ليلعب موضوع التوقيفات والتهديد بها، بدأ الأمر مؤخراً بقضية الأورخ، العطي منجب، الذي خاض إضراباً عن الطعام احتجاجاً على «إجراءات بدء توقيفه عن العمل»، كما ورد على لسانه الأنشطة بالجامعات أصدرتها وزارة التعليم، ليلعب موضوع التوقيفات والتهديد بها، بدأ الأمر مؤخراً بقضية الأورخ، العطي منجب، الذي خاض إضراباً عن الطعام احتجاجاً على «إجراءات بدء توقيفه عن العمل»، كما ورد على لسانه

المتحدثون عن خلفياتها ارتباطها بحرية العمل النقابي والأكاديمي ويتضامنهم مع إضرابات طلبة الطب.

أصدرت وزارة التعليم قرار إحالة ثلاثة أساتذة على المجلس التأديبي وتوقيف أجهزتهم وتوقيفهم عن العمل بسبب ما اعتبرته «خلالاً بالالتزامات مهنية» وفق ما جاء في قرارات الوزارة الموقعة بتاريخ 11 يونيو/ حزيران، مستندة فيها إلى النظام الأساسي للوظيفة العمومية. أطلعت عليها «القدس العربي» وتخص أساتذاً من كلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء وآخر بكلية الطب بمرآكش وآخر من الكلية نفسها في أكادير. أحمد بالحوس، أساتذ التعليم العالي في كلية الطب والصيدلة في الدار البيضاء، وهو أحد الأساتذة الذين شملهم قرار التوقيف أكد لـ«القدس العربي» أن قرار توقيفه يرتبط في جوهره بالتضييق على حرية العمل الأكاديمي

المتحدثون عن خلفياتها ارتباطها بحرية العمل النقابي والأكاديمي ويتضامنهم مع إضرابات طلبة الطب.

أصدرت وزارة التعليم قرار إحالة ثلاثة أساتذة على المجلس التأديبي وتوقيف أجهزتهم وتوقيفهم عن العمل بسبب ما اعتبرته «خلالاً بالالتزامات مهنية» وفق ما جاء في قرارات الوزارة الموقعة بتاريخ 11 يونيو/ حزيران، مستندة فيها إلى النظام الأساسي للوظيفة العمومية. أطلعت عليها «القدس العربي» وتخص أساتذاً من كلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء وآخر بكلية الطب بمرآكش وآخر من الكلية نفسها في أكادير. أحمد بالحوس، أساتذ التعليم العالي في كلية الطب والصيدلة في الدار البيضاء، وهو أحد الأساتذة الذين شملهم قرار التوقيف أكد لـ«القدس العربي» أن قرار توقيفه يرتبط في جوهره بالتضييق على حرية العمل الأكاديمي

المتحدثون عن خلفياتها ارتباطها بحرية العمل النقابي والأكاديمي ويتضامنهم مع إضرابات طلبة الطب.

أصدرت وزارة التعليم قرار إحالة ثلاثة أساتذة على المجلس التأديبي وتوقيف أجهزتهم وتوقيفهم عن العمل بسبب ما اعتبرته «خلالاً بالالتزامات مهنية» وفق ما جاء في قرارات الوزارة الموقعة بتاريخ 11 يونيو/ حزيران، مستندة فيها إلى النظام الأساسي للوظيفة العمومية. أطلعت عليها «القدس العربي» وتخص أساتذاً من كلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء وآخر بكلية الطب بمرآكش وآخر من الكلية نفسها في أكادير. أحمد بالحوس، أساتذ التعليم العالي في كلية الطب والصيدلة في الدار البيضاء، وهو أحد الأساتذة الذين شملهم قرار التوقيف أكد لـ«القدس العربي» أن قرار توقيفه يرتبط في جوهره بالتضييق على حرية العمل الأكاديمي

استدعاءات أولياء الطلبة

وعلمت «القدس العربي» بعدد من الاستدعاءات التي قامت بها العمالات آليات وأولياء أمور الطلبة، من أجل حثهم على الضغط على أبنائهم للعودة إلى صفوف الدرس واجتياز الامتحانات، في ظل غياب أي بوادر حل يرضى جميع أطراف النقاش، فزارتا الصحة والتعليم وإن عبرتا سابقاً عن الاستعداد للحوار، فالنقطة الخلافية بقيت عالقة وازداد الوضع تعقداً بعد قرار توقيف الأساتذة المتضامنين مع إضرابات الطلبة، هذا وأعاد القرار وما سبقه من قرارات أقرتها وزارة التعليم في الشهور الأخيرة مسألة الحريات النقابية وابداء الآراء المخالفة داخل المؤسسات الجامعية ومن طرف الفرق لتوضيح هذا الأخطاء القاتلة بالإضافة إلى تجريح خطوات أخرى تضع هذه القضية في الواجهة في العلاقات مع السلطات الوصية ظاهراً وخفية.

مقاطعة شاملة للامتحانات

وصلّت أزمة طلبة الطب حد مقاطعة شاملة للامتحانات التي قررت الوزارة بدءاً من يوم الإثنين الفارط، فكان أن تفاجأت بمقاطعة واسعة تدعمها آباء الطلبة بوقفات احتجاجية أمام كليات الطب بعدة مدن وساندها بعض الأساتذة الذين سبق أن أعلنوا دعمهم لطلاب طلبة الطب والتي تركز إضافة لتحسين شروط الدراسة والبحث العلمي وتوفير العداث على الحد من «مفسسة» قطاع خاص حديث الولادة في مجال تدريس الطب وهو كلية الطب الخاصة المنشأة منذ سنتين. وأكدت الحكومة المغربية على «التطبيق الكامل للتضامات القانونية والمسئورية الجاري بها العمل» بخصوص مقاطعة طلبة الطب وطب الأسنان للامتحانات، بما في ذلك إعادة السنة

قرار تعليق الأنشطة الاستشفائية إلى غاية توضيح التوضيح لـ«القدس العربي»، و «الإحفاظ بحق التصديق واستعمال كل الوسائل النضالية، مطالبين وزير التعليم، سعيد أمزازي بـ«السحب الفوري لهذا القرار»، محمّلين مسؤولية تبعات القرار.

وصف الأستاذة القرار بـ«الجائر والتعسفي»، ويانه دون أي سند إداري أو قانوني» مؤكداً مساندهم المطلقة للأساتذة الموقوفين في مراكش، وبما وافقه «تتسم بالزرانة والموضوعية والإيجابية ولا تتسببها أي شائبة، كما اتسمت مواقفه في تدبير أزمة الطلبة الحالية بالحداية والمساهمة في تقريب وجهات النظر» يقول البلاغ.

وفاقت النقابة الوطنية للصحة التابعة للكنفدرالية الديمقراطية للشغل أن مكتبها فوجئ بـ«قرارات جائرة لوزير التعليم بتوقيف لبعض الأساتذة عن العمل في كليات الطب

المتحدثون عن خلفياتها ارتباطها بحرية العمل النقابي والأكاديمي ويتضامنهم مع إضرابات طلبة الطب.

أصدرت وزارة التعليم قرار إحالة ثلاثة أساتذة على المجلس التأديبي وتوقيف أجهزتهم وتوقيفهم عن العمل بسبب ما اعتبرته «خلالاً بالالتزامات مهنية» وفق ما جاء في قرارات الوزارة الموقعة بتاريخ 11 يونيو/ حزيران، مستندة فيها إلى النظام الأساسي للوظيفة العمومية. أطلعت عليها «القدس العربي» وتخص أساتذاً من كلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء وآخر بكلية الطب بمرآكش وآخر من الكلية نفسها في أكادير. أحمد بالحوس، أساتذ التعليم العالي في كلية الطب والصيدلة في الدار البيضاء، وهو أحد الأساتذة الذين شملهم قرار التوقيف أكد لـ«القدس العربي» أن قرار توقيفه يرتبط في جوهره بالتضييق على حرية العمل الأكاديمي

المتحدثون عن خلفياتها ارتباطها بحرية العمل النقابي والأكاديمي ويتضامنهم مع إضرابات طلبة الطب.

أصدرت وزارة التعليم قرار إحالة ثلاثة أساتذة على المجلس التأديبي وتوقيف أجهزتهم وتوقيفهم عن العمل بسبب ما اعتبرته «خلالاً بالالتزامات مهنية» وفق ما جاء في قرارات الوزارة الموقعة بتاريخ 11 يونيو/ حزيران، مستندة فيها إلى النظام الأساسي للوظيفة العمومية. أطلعت عليها «القدس العربي» وتخص أساتذاً من كلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء وآخر بكلية الطب بمرآكش وآخر من الكلية نفسها في أكادير. أحمد بالحوس، أساتذ التعليم العالي في كلية الطب والصيدلة في الدار البيضاء، وهو أحد الأساتذة الذين شملهم قرار التوقيف أكد لـ«القدس العربي» أن قرار توقيفه يرتبط في جوهره بالتضييق على حرية العمل الأكاديمي

الفريق الأممي: نحن لا نقرر إذا كان شخص ما مذنباً أو بريئاً بل نبت في الانتهاكات المحتملة بحق المتهم عودة الجدل في المغرب بين دفاع الصحافي بوعشرين ودفاع المشتكيات على خلفية تقرير فريق الأمم المتحدة

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

وجوب إطلاق سراحه

وأكد الحقوقي المغربي أن الرسالة أقرت بشكل قطعي: أن الفريق المعني بالاعتقال التعسفي غير معني بالتأويلات الصادرة، سواء عن الأفران أو عن الدولة هي الأخرى (آخر جملة من الفقرة الثانية)، لهذا، وأن الرسالة غير العادية في نظام الإجراءات الخاصة موجهة للدولة المغربية وليس للمشتكيات، وأكد أنه لا يبرئ ولا يدين السيد بوعشرين، ولكنه يصر أن اعتقاله تعسفي وسجنه تم خارج المعايير الدولية لحقوق الإنسان، فالحقهاء الغربيين الوحيد التكفل بذلك، وهنا وجب الانتباه أن الفريق لم يدرج «جريمة الاتجار بالبشر»، في رسالته باعتبارها جريمة خطيرة، وإنما اقتصر على العنف ضد النساء، وهنا إما أن اللغات المتعلقة بالاتجار بالبشر ضد السيد بوعشرين لم تعرض أمام الفريق أو أن الفريق الأممي مقتنع تماماً بجوء تهمة الاتجار بالبشر، وأكد أن هذه الرسالة لا قيمة قانونية لها، لا على المستوى الدولي ولا على المستوى الوطني، وهي مجرد توضيح من الفريق للوفد المغربي حول إدوار ومهامه الأممية ولكن ضمن وفاق الأمم المتحدة، ولن تنشر في الصفحة الرسمية للمنظمة الدولية، ولن تدخل في أرشيفها، فهي رسالة جوابية بدون مرجع أممي، وبالتالي لا قيمة قانونية لها أمام مجلس حقوق الإنسان، ولأمام القضاء المغربي.

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

إلى جانب التخطيط لعقد قمة عالمية حول الإرهاب برلمانات دول الساحل الأفريقي تعلن عن جبهة موحدة لدحر الإرهاب المستفحل

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

ونظام مساطر محاكمة عادلة»، واعتبرت الرسالة التي وقعها المسؤول الأممي عن الهيئة الأممية للاعتقالات التعسفية «خوسبي أنطونيو» أن مهام الفريق الأممي تتحدد في العام على جزئية صغيرة من ملف بوعشرين، تتعلق بالطريقة التي اعتقل بها الصحافي، بعيداً عما تعرفه المحاكمة، وجدالها، وأن الأمر لا يندرج ضمن وظائفه، لذلك فإنه «يعبر عن ثقته في القضاء الوطني ليقوم بمهمته على أحسن وجه ويمارس صلاحياته في احترام كامل لحقوق جميع الأطراف».

مصادرة جواز سفر مدير حملة بوتفليقة ووضعه تحت الرقابة القضائية ومرشح رئاسي سابق يعلن توقيفه بضع ساعات الجزائر: بعد أويحيى... حبس رئيس الوزراء السابق عبد المالك سلال في مزاعم فساد

■ الجزائر - وكالات: ذكر التلفزيون الحكومي أن المحكمة العليا الجزائرية أودعت رئيس الوزراء السابق عبد المالك سلال الحبس المؤقت، أمس الخميس، بسبب مزاعم فساد. وسلاح واحد من أقرب المقربين للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة الذين تحتجزهم السلطات منذ المظاهرات التي اندلعت في فبراير/ شباط وتطالب بمحاكمة أشخاص يصفهم المحتجون بالفاسدين. وشغل منصب رئيس الوزراء، وكان مديراً لحملة بوتفليقة الانتخابية عدة مرات، وهو رهن التحقيق في اتهامات بتبديد الأموال العامة. ولم يتسن الاتصال بمحاميه للحصول على تعليق.

وكانت المحكمة ذاتها أمرت، الأربعاء، باحتجاز رئيس وزراء آخر، هو أحمد أويحيى، لمزاعم عن ضلوعه في قضايا فساد منها «منح مزايا غير قانونية وتبديد الأموال العامة».

ووضع قاض عسكري شقيق بوتفليقة الأصغر، سعيد، ورئيسين سابقين للمخابرات قيد الاحتجاز لاتهامات متعلقة «بالمساس بسلسلة الجيش» و «الإضرار ضد سلطة الدولة». وعدد من رجال الأعمال البارزين، وبعضهم مقرب من بوتفليقة، محتجزون كذلك رهن المحاكمة.



مئات آلاف الجزائريين يتظاهرون أمام سجن الحراش في العاصمة أمس

بالمحاكمة العليا، بتهمة «منح امتيازات غير مستحقة»، دون تقديم تفاصيل أكثر حول طبيعتها. وأوضح أن قرار المحكمة العليا بحق زعلان، كان «وضعه تحت الرقابة القضائية وليس السجن المؤقت»، كما ورد سابقاً، في انتظار استكمال التحقيقات بشأن القضايا التي يتابع فيها.

وزعلان أحد الشخصيات القربة من بوتفليقة، كما عيّنه مديراً لحملة الانتخابية في مارس/ آذار الماضي،

بعد ترشحه لولاية خامسة أسقطتها انتفاضة شعبية كانت وراء رجليه النهائي عن الحكم مطلع نيسان/ أبريل الماضي. وقبلها شغل مسؤوليات حكومية عدة، بداية بمحافظ لعدة ولايات، وانتهاء بإدارة وزارة النقل والأشغال العمومية، بين أيار/مايو 2017، و آذار/ مارس 2019.

وقبل أيام، أعلنت الشخصيات القربة لمجلس قضاء الجزائر العاصمة، إلى المحكمة العليا ملفات رئيسي الوزراء

السابقين أحمد أويحيى وعبد المالك سلال، و8 وزراء سابقين، من بينهم زعلان واليان اثنتان سابقان، بتهم فساد. وتنص القوانين الجزائرية على أن كبار المسؤولين، وبينهم الوزراء والولاة (الحافظون)، يملكون «حق الامتياز القضائي»، بحيث لا يجوز محاكمتهم إلا أمام المحكمة العليا. وخلال الأسابيع الماضية، أودع السجن عدة رجال أعمال محسوبين على نظام بوتفليقة إلى جانب مسؤولين حكوميين من الصف الثاني، ممثلي المنطقة الشرقية.

في قضايا فساد. ومطلع أيار/مايو الماضي، تم إيداع سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق، السجن العسكري بالبلدية (جنوب العاصمة) بتهمة «التأمر على الدولة والجيش» رفقة رئيسي جهاز المخابرات السابقين محمد مدين، وبشير طرطاق، بعد اكتشاف المؤسسة العسكرية مخططاً لثورة على قيادة الأركان بسبب دعمه للحراك الشعبي. وإثنين، أقبل الرئيس الجزائري المؤقت، عبد القادر بن صالح، كلا من

تحقيقات في قضايا متعلقة بالكسب غير المشروع منذ تفجر احتجاجات هذا العام سعياً للاطلاع بالنسخة الحاكمة ومحاكمة الأشخاص الذين يعتبرهم المظاهرون فاسدين. وقال مكتب مرشح الرئاسة الجزائري السابق، علي غديري، إنه خضع «للتحقيقات الأمنية» بعد توقيفه ليلة الأربعاء - الخميس. وحسب بيان لكتبه، نشر على صفحته بـ«فيسبوك»، فإنه «تم استدعائه صباحاً صبيحة (الخميس) للتحقيق معه مرة ثانية، سنواً فيكم بكل التطورات في الساعات المقبلة». وأوضح المكتب، في بيان آخر، أنه تم توقيف اللواء المتقاعد «من منزله حوالي الساعة 19:00 من ليلة أمس (الأربعاء) من طرف رجال الأمن لأسباب مجهولة، وتم إطلاق سراح علي غديري حوالي الثانية صباحاً». ولم يقدم مكتبه أي تفاصيل أكثر حول القضية، كما لم يصدر أي بيان رسمي عن السلطات بشأن الملف. وغديري (64 سنة) لواء تقاعد من الجيش في 2015، وشغل فيها منصب مدير الموارد البشرية في وزارة الدفاع، لمدة 15 عاماً.

وكان أول شخصية تعلن دخول سياق الرئاسة الذي كان مقرراً في 18 أبريل/ نيسان الماضي، منافساً للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، لكن انتفاضة شعبية متواصلة أدت إلى إلغاء الانتخابات، ورحيل بوتفليقة عن الحكم نهائياً.

وبعد إلغاء الانتخابات، واصل غديري نشاطه السياسي من خلال خرجات ميدانية ولقاءات مع وسائل الإعلام، ودعا عدة مرات إلى تنظيم انتخابات الرئاسة في أقرب وقت. ويقول مراقبون ووسائل إعلام محلية، إن اللواء المتقاعد مقرب من قائد المخابرات السابق محمد مدين (الدعوى الجنرال توفيق)، الذي يقبع في سجن عسكري منذ أسابيع بتهمة «التأمر على الجيش والدولة»، لكن غديري ظل ينفي في كل مرة هذه العلاقة.

وذكر التلفزيون الجزائري، أمس الخميس، أن قاضياً في المحكمة العليا صادر جواز سفر وزير الأشغال العمومية السابق عبد الغني زعلان وأمره بالحضور إلى المحكمة مرة في الشهر.

وكان التلفزيون الجزائري الرسمي أفاد مساء الأربعاء، أن عبد الغني زعلان، مدير حملة الرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة، وضع تحت الرقابة القضائية وليس الحبس، في إطار تحقيقات معه في قضايا فساد خلال شغلته منصب وزير النقل والأشغال العمومية. وراجع معلومة نشرها سابقاً حول سجن زعلان، من قبل قاضي التحقيق

السياسي يجدد مساندة لقوات حفتر ووزراء خارجية تونس والجزائر ومصر يرفضون الحل العسكري والتدخل الأجنبي ويدعون أطراف الصراع للحوار

■ عواصم - وكالات: جدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الخميس، دعم بلاده لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، المدعومة من جانب مجلس نواب طبرق (شرق). جاء ذلك بحسب بيان للرئاسة المصرية، عقب لقاء عقده السيسي مع رئيس مجلس نواب طبرق عقيلة صالح، أمس بالقاهرة، على هامش زيارة جبريها الأخير لصر غير محددة المدة. وقال السيسي إن «موقف مصر لم ولن يتغير بدعم الجيش الوطني الليبي، في حملته للقضاء على العناصر والتنظيمات الإرهابية في البلاد». وشدد على أن «إرادة الشعب الليبي هي الإرادة المقرة والتي يجب أن تحترم وتكون مفعلة ونافذة». كما أشار إلى «دعم الشرعية الفعلية لليبي المتمثلة في مجلس النواب المنتخب من الشعب»، دون إشارة إلى حكومة الوفاق الوطني الليبي التي تحوز اعترافاً دولياً. وعادة ما تعتبر القاهرة أن الجيش الوطني الليبي هو قوات حفتر، واستقبل السيسي أكثر من مرة حفتر، الفقرة الأخيرة، ووصف قواته بسالجن الجيش الوطني الليبي. وبين أن الاجتماع السابع للمبادرة الثلاثية للحل في ليبيا، أنه لا حل عسكري لازمة التي شهدتها البلاد، رافضين في الوقت ذاته أي تدخل أجنبي فيها.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك، مساء الأربعاء في تونس، إثر اجتماع وزراء خارجية تونس وخميس الجينائي، ومصر ساج شكري، والجزائر صبري بوقادوم. وقال الجينائي: «نتمسك بالحل السياسي كحل وحيد لازمة في ليبيا، ونرفض أي حل عسكري أو تدخل أجنبي». وأضاف: «ندعو كل الفرقاء في الأزمة الليبية إلى توخي الحوار لإيجاد حل لازمة بطرق سلمية».

وبين أن الاجتماع السابع للمبادرة قرر «القيام بمساحة مشتركة لدى الأمم المتحدة ومجلس الأمن، من أجل دعوة المجتمع الدولي للتحرك من أجل وقف المعارك في ليبيا».

وقال وزير الخارجية المصري شكري: «إن ما دولتنا اليوم أكدت عزم دولتنا لدعم الحل السياسي في ليبيا ودعم الجهود الوطنية الليبية في مكافحة الإرهاب، متوقفاً دعماً ملموساً من إيطاليا. وشدد، في مقابلة بثتها قناة «سكاى نيوز 24»، الإيطالية، على أن «الحل الوحيد سياسي، ولا يوجد حل عسكري، كان كل شيء جاهزاً للمؤتمر الوطني الجامع، كنا فريقين من الحل عبر الوساطة الأممية، لكن هاجمنا حفتر، هاجم طرابلس، هاجم شرعية حكومتنا وإمكانية إيجاد حل سياسي».

وأوضح رئيس المجلس الرئاسي: «ما زلنا نؤمن بأنه يجب على جميع الليبيين، بمن فيهم حفتر، الجلوس على طاولة الحوار

«بإدراك منذ اندلاع المواجهات بالعاصمة طرابلس بالدعوة إلى اجتماع عاجل للثلاثية». وأضاف: «عرب الجزائر عن انشغالها العميق واستجابتها إزاء القتال المتواصل في ليبيا منذ شهرين، وتأسف لاستهداف المنشآت المدنية الحيوية من مطارات ومستشفيات ومدارس، ناهيك عن المناطق الأهلة بالسكان». وتابع مبيناً أن «تواصل القتال بات يهدد بضرب المقررات الاقتصادية للشعب الليبي من منشآت إنتاج النفط والغاز الطبيعي. فضلاً عن مناع توريد المياه، الأمر الذي يستهدف مصدر رزق الليبيين من المياه، ويقام معاناتهم اليومية. وشدد بيان مشترك، وزع في نهاية المؤتمر الصحفي المشترك، على «أهمية الحفاظ على المسار السياسي ودعمه كسبيل وحيد لحل الأزمة الليبية تحت رعاية الأمم المتحدة ومن خلال بعثتها إلى ليبيا، وذلك وفقاً لأحكام الاتفاق السياسي الليبي، وتنفيذاً لكافة عناصر خطة الأمم المتحدة التي اعتمدها مجلس الأمن في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2017».

وأدان الوزراء «استمرار تدفق السلاح إلى ليبيا من أطراف إقليمية (لم يسمها) وغيرها في مخالفة صريحة لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ما يتسبب عامل تاجيح للصرح وتعميق معاناة الشعب الليبي، مطالبين إياه بتحمل مسؤولياته تجاه الانتهاكات الموثقة لقرارات حظر تصدير السلاح إلى ليبيا»، وفق ما جاء في البيان. وشددوا على «أهمية مواصلة التنسيق والتعاون بين الدول الثلاث في إطار مكافحة الإرهاب وتخفيف مناعه، ودعمهم لكافة الجهود الوطنية الليبية لمكافحة هذه الآفة».

وأكد البيان أن «الوزراء اتفقوا على عقد الاجتماع القادم في الجزائر في موعد يتم تحديده بالتشاور فيما بينهم».

«السرّاج»: هجوم حفتر أفضل الحل السياسي

وحذر رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، فايز السراج، من عواقب استمرار الحرب في ليبيا، قائلاً إنه لن يكون من الممكن السيطرة على تدفق المهاجرين إلى إيطاليا إضافة إلى زيادة خطر الإرهاب، متوقفاً دعماً ملموساً من إيطاليا. وشدد، في مقابلة بثتها قناة «سكاى نيوز 24»، الإيطالية، على أن «الحل الوحيد سياسي، ولا يوجد حل عسكري، كان كل شيء جاهزاً للمؤتمر الوطني الجامع، كنا فريقين من الحل عبر الوساطة الأممية، لكن هاجمنا حفتر، هاجم طرابلس، هاجم شرعية حكومتنا وإمكانية إيجاد حل سياسي».

وأوضح رئيس المجلس الرئاسي: «ما زلنا نؤمن بأنه يجب على جميع الليبيين، بمن فيهم حفتر، الجلوس على طاولة الحوار



قوات تابعة لحكومة الوفاق خلال اشتباكات مع قوات الجنرال حفتر في منطقة الصواني قرب العاصمة طرابلس

مواجهات عنيفة

وأعلنت القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، بأنها عززت مواقعها، أمس الخميس، في محور المطار جنوب طرابلس. وأضاف المكتب الإعلامي لعقيلة «بركان الغضب» التي أطلقتها قوات الوفاق في بيان له، بأنه تم تدمير دبابة أخرى وثلاث آليات مسلحة تابعة لقوات حفتر، ولا تزال المواجهات المسلحة مستمرة حتى ساعات ظهر الخميس في محيط مطار طرابلس الدولي القديم، وأضاف بأن أصوات الانفجارات القوية يسمع صدها بوضوح في وسط العاصمة طرابلس.

وكانت المواجهات المسلحة تجددت صباح أمس الخميس بين قوات تابعة لحكومة «الوفاق الوطني» الليبية ونظيرتها التابعة للواء المتقاعد خليفة حفتر، في الأحياء الجنوبية من العاصمة طرابلس. ووقعت المواجهات الأنف في محور طريق المطار ومنطقة الخلة جنوب طرابلس، وسمعت أصوات انفجارات قوية في أحياء متفرقة من العاصمة.

وأعلنت قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر إسقاط طائرة حربية تابعة لقوات حكومة «الوفاق» الليبية قرب مدينة مصراتة (200 كلم شرق العاصمة طرابلس).

جاء ذلك في بيان مقتضب نشرته «شعبة الإعلام الحربي» التابعة لحفتر عبر صفحتها على «فيسبوك». وأشارت إلى «مقتل قائد الطائرة الحربية في منطقة الدافنية قرب مصراتة»، دون مزيد من التفاصيل.

ولم تصدر حكومة «الوفاق» تعليقا حول ما نشره إعلام حفتر. وفي وقت سابق، أمس، تجددت المواجهات المسلحة بين قوات تابعة لـ«الوفاق» ونظيرتها التابعة لحفتر، في الأحياء الجنوبية من العاصمة طرابلس.

وفي السياق ذاته، ذكر المكتب الإعلامي لعقيلة «بركان الغضب» التابعة للوفاق، بيان قواتهم «دمرت دبابة وتقدم في محوري المطار والبروك بعد قصف محكم ودقيق بالدفعية الثقيلة مواقع قوات حفتر»، دون مزيد من التفاصيل.

وشهدت طرابلس في ساعة متأخرة، الأربعاء، ضربات جوية استهدفت تمرکزات لقوات «الوفاق» في منطقتي «مشروع الوز» و«عين زارة» جنوب العاصمة.

وفي السياق ذاته، ذكر المكتب الإعلامي لعقيلة «بركان الغضب» التابعة للوفاق، بيان قواتهم «دمرت دبابة وتقدم في محوري المطار والبروك بعد قصف محكم ودقيق بالدفعية الثقيلة مواقع قوات حفتر»، دون مزيد من التفاصيل.

بريق المقاعد البرلمانية يُقسّم الأحزاب التونسية وخلافات حول تعديل القانون الانتخابي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تسببت الخلافات حول الترشح للانتخابات البرلمانية بموجة استقالات جماعية في عدد من الأحزاب التونسية، في وقت عرف فيه اتحاد الشغل وعدد من الأحزاب عن رفضها تعديل القانون الانتخابي قبل أشهر قليلة من الانتخابات. وقدم عدد من القياديين في الحزب الدستوري الحر في مدينة صفاقس، استقالتهم من الحزب، متهمين رئيسة الحزب، عبير موسى، بانتهاج سياسة «الإقصاء والتمهيش» في اختيار قائمات الانتخابات التشريعية. وتزامن ذلك مع تداول وثيقة مضممة من 11 عضوا محليا في حزب مشروع تونس، يؤكدون فيها استقالتهم من الحزب بسبب «تردي مناخ العمل ووجود تجاوزات وأخلالات داخل الحزب وعدم القدرة على أخذ القرارات»، وذلك في أول رد فعل على التحالف بين حزبي مشروع تونس ونداء تونس (جناح الحمامات). وعلق ناجي جلول، أمين عام نداء تونس (جناح المنستير) على موجة الاستقالات بقوله «مع بداية الترشحات بدأت الاستقالات تعصف بالأحزاب لأنها أحزاب بدون هوية وبدون عقيدة. ضعف الخلفية الفكرية والثقافية أنتج التزحلال السياسي». وكتب الباحث والناشط السياسي، الأمين البوعزيزي «هشاشة الانتماء والخلفية وكثافة الانتهازية. هؤلاء وادون زمن قبض الثمن: لا زمن دفع الثمن».

من جانب آخر، تواصل الجدل حول مقترح حكومي لتعديل القانون الانتخابي، حيث أكد راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، موافقة الحركة على المقترح الحكومي بتعديل القانون، داعياً إلى ضرورة الفصل بين العمل السياسي والخيري وعدم توظيف أي منهما لعائلة الآخر.

ويمنع الفصل 42 مكرر الذي اقترحت الحكومة لتعديل القانون الانتخابي ترشح المستفيدين من «جمع التبرعات والهبات والوصايا والتمويل الأجنبي والتمويل من قبل الذوات المعنوية والإشهار السياسي وتوزيع الامتيازات المالية» للانتخابات الرئاسية والبرلمانية. كما يمنح هيئة الانتخابات الحق في إلغاء نتائج الفائزين في الانتخابات إذا ثبت عدم احترامهم لأحكام هذا الفصل.

واعتبر رئيس هيئة الانتخابات، نبيل بونو، أن تعديل القانون الانتخابي قبل 38 يوما من فتح باب الترشحات سيترك العملية الانتخابية. فيما أصدر اتحاد الشغل بيانا اعتبر فيه أن «الرغبة في تغيير هذا القانون في هذا الظرف الحساس متأخرة ومن شأنها أن تقاوم من حدة التجاذبات السياسية وأن تعكس تعكّر المناخات وتفسد العملية الانتخابية برمتها». كما عبر عن مخاوفه من أن «التعلل بتتقيح القانون الانتخابي يهدف إلى ضرب الموعد الانتخابي القادم، ومن أن التمسك بتتقيح فصول بعينها في انتقائية واضحة قد يخفي دوافع وحسابات انتخابية صرفة»، داعياً إلى تسجيل هذه التفتيحات وفتح حوار واسع لاحقا حول القانون الانتخابي بعيدا عن الضغوطات الانتخابية، وضمانا لتعديلات عميقة واستراتيجية وهادئة تسهم في نجاح البناء الديمقراطي.

وقال فاضل بن عمران، النائب عن كتلة نداء تونس، إن التعديلات المقترحة من الحكومة تهدف إلى تغيير قواعد اللعبة الانتخابية، وأضاف نحن على أبواب التشريعية. كان يمكن أن تكون من هذه التحويرات إذا تعلق بالانتخابات اللاحقة لا المقبلة، ولا يمكن تطبيق قانون الأحزاب على الجمعيات، مشياً إلى المصادقة على تعديل القانون الانتخابي سترهق هيئة الانتخابات وتتسبب في تأخير الاستحقاق الانتخابي المقبل.

كما أكد وسام السعيد، عضو المكتب السياسي لحزب البديل التونسي، رفض حزبه تعديل القانون الانتخابي في الوقت الحالي ومحاولة «المساس» بالوزنانية الانتخابية، مضيفاً «لا يمكن تغيير قواعد اللعبة بين الشوطين (...) عبر سين قانون على المقاس (...) سيتسبب في إدخال الريبة والشك في العملية الانتخابية في تونس على المستوى الإقليمي».

وقبل أيام أثار تصدر حزب «وهمي» لنتائج أحد استطلاعات الرأي، جدلا سياسيا كبيرا في تونس، حيث حذر فيه نواب وسياسيون من «انكاس» التجربة الديمقراطية، في حال نجاح أطراف تتعلق بها شبيهة فسادا في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة.

السعودية تتهم ضمناً إيران والحوثيين وتعتبر حادث تفجير الناقلتين في بحر عُمان «تصعيداً كبيراً»

قوى خفية تسعى إلى دفع الولايات المتحدة لشن حرب على إيران وقطع الطريق على الوساطة



النار تشتعل على سطح ناقلة النفط في بحر عُمان

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم نواز:

حدث الناقلتين «فرانت التير» النرويجية، و«كوكا كارديجيس» اليابانية، الذي وقع في مضيق هرمز صباح أمس، وأصيب فيه الأولى باشتعال حريق على سطحها، والثانية باصابة مباشرة في هيكلها، يفتح الباب على مصراعيه لزيادة حدة التوتر الإقليمي في الخليج، كما إنه في الوقت نفسه يقدم فرصة لحاوله احتواء التوتر وإضفاء حالة من الهدوء الإقليمي لصالح المنطقة والعالم.

الحادث يؤكد أن وجود الأسطول الخامس الأمريكي في الخليج قد فشل في تأمين الملاحة، وأن الأطراف التي تريد زيادة حدة التوتر تستطيع بطرق مختلفة محاولة الزج بالمنطقة إلى أتون حرب تمتد من اليمن على البحر الأحمر إلى إيران على الجانب الشرقي من الخليج. كل ما استطاع الأسطول الخامس القيام به أمس هو المساعدة في إجلاء بحارة إحدى الناقلتين، حيث قامت المدمرة (يو إس إس بينبريدج) بعملية الإغاثة. وقالت إيران إنها شاركت أيضاً في عمليات الإنقاذ كما شاركت بعض السفن التي كانت قريبة من موقع الحادث.

الأهم من التداعيات التجارية للحادث هو التداعيات الأمنية والاستراتيجية المحتملة في ظل تصاعد التوتر الذي صنفته الولايات المتحدة ضد إيران، منذ إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الإنسحاب من الاتفاق النووي معها، وفرض عقوبات مميته ضدها تتضمن وقف صادراتها النفطية، وفرض عقوبات على الدول التي تتاجر معها. هذا التصاعد على التوتر تغذيته بعض الأطراف الإقليمية، خصوصاً السعودية وإسرائيل، وتوسعي بكل الطرق إلى زيادة حدته. الآن تحاول هذه الأطراف، دفع الولايات المتحدة إلى شن عدوان على إيران، يزعم أنها تسببت في الحادث، ونسك على الرغم من عدم وجود أي دليل يفيد بتورط إيران في مثل هذا العمل أو في الحادث الذي وقع في الشهر الماضي.

إيران قالت بوضوح إنها مع تأمين الملاحة التجارية في الخليج، ودعت إلى حوار إقليمي جاد لاتفاق على قواعد لتأمين حركة الملاحة. لكن الأطراف التي لها مصلحة في شن عدوان على إيران لن تتوقف عن إثارة الاتهامات ضدها بأنها هي التي تقف وراء مثل هذه الأحداث.

الغريب أن الحادث وقع بينما كان رئيس وزراء اليابان شينزو آبي يجتمع في طهران مع القيادات الإيرانية لبحث كيفية تهدئة التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، وذلك بموافقة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي التقى آبي في اليابان قبل أسبوع، وبحث معه مسألة واردات اليابان من النفط الإيراني. ولا شك في أن هذه الحادث ربما يكون محاولة من جانب أطراف في صلتها أيضاً إفساد الوساطة اليابانية بغرض إشعال المزيد من التوتر بين واشنطن وطهران، وفتح الطريق على أي محاولة للتفكك والتهدئة. وقد سارت مع الجهود لتهدئة التوتر إلى حلفاء إيران في اليمن، ووصف المتحدث باسم ما يسمى «قوات التحالف العربي» حادث الاعتداء على الناقلتين بأنه «تصعيد كبير» للتوتر في الخليج، ومع أن الحادث لم يوجه اتهاماً مباشراً لإيران، فإنه قال أن الحادث يمكن ربطه بحادث اعتداء على ناقلتين سعوديتين في مضيق باب المندب وقع في يوليو من العام الماضي.

وقد شملت التداعيات السياسية عزم الولايات المتحدة تسوية النزاع بين إيران والكويت.

ردود فعل دولية على الهجوم على بحر عُمان

النفط في خليج عمان بأنها «مقلقة للغاية». وقال ماس، أمس الخميس بالعاصمة الألمانية برلين: «(هذه) الحوادث هي عكس ما يمكننا الاستفادة منه في المنطقة في ظل هذا الوضع الحالي المتوتر بالبحل. إنها أحداث يمكن أن تؤدي إلى التصعيد». وأشار الوزير الألماني إلى أن شن هجمات على سفن تجارية لا يعثل فقط تهديداً لطرق التجارة المفتوحة، مؤكداً أنها «في الوضع الراهن تعد تهديداً للسلام أيضاً».

واعتبرت الحكومة البريطانية، أمس الخميس، إن الهجوم «أمر غير مقبول»، وجاء ذلك في تصريحات صحافية للمتحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي. وأضاف أنه «من الأهمية احترام حرية الملاحة، ونحن على اتصال مع الشركاء الدوليين، وعلى استعداد للمساعدة في أي تحقيقات أو جهود إنقاذ». وقال دبلوماسيون في الأمم المتحدة، إن مجلس الأمن الدولي، سيعقد عصر الخميس، بتبقيت نيويورك، جلسة مشاورات مغلقة بشأن الهجوم، ولفت الدبلوماسيون، لعدد محدود من الصحافيين بمقر المنظمة الدولية في نيويورك، إلى أن انعقاد الجلسة يأتي بناء على طلب تقدمت به البعثة الأمريكية لدى الأمم المتحدة في نيويورك.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حذرت مايا كوسيفانيتش، المتحدثة باسم منسقة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، أمس الخميس، من «المزيد من عدم الاستقرار وزيادة التوتر» في المنطقة. ونقلت كوسيفانيتش قولها: «دعوتنا لا تزال مستمرة للتمسك بأقصى درجات ضبط النفس وتجنب أي استفزازات».

أما الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، فدق ناقوس الخطر بشأن «مواجهة كبرى» محتملة في منطقة الخليج أمس الخميس، بعد أن لحقت أضرار بناقلتي نفط في ما وصفه مشغول الشركات بالهجمات. وقال غوتيريش في تصريحات أمام مجلس الأمن الدولي في نيويورك: «أتابع الحادث الأمني (...) في مضيق هرمز بقلق عميق. وأدين أي هجوم على السفن المدنية بشدة». وأضاف: «يجب إحيات الحقائق وتوضيح المسؤوليات. وإن كان هناك شيء لا يمكن للعالم تحمله، فهو مواجهة كبرى في منطقة الخليج».

ووصف وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، الهجمات التي استهدفت ناقلتي

خامنئي رداً على رسالة الرئيس الأمريكي: ترامب ليس أهلاً لتبادل الرسائل والتفاوض

خامنئي، قائلاً: «أنا أنوي إيصال رسالة الرئيس الأمريكي إليكم». ورد خامنئي على أبي قاسلاً: «نحن ليس لدينا أي شك في حسن نوايا وجديتكم، ولكن فيما يخص ما نتفقدوه عن الرئيس الأمريكي، فانا لا أرى بأن ترامب أهلاً لتبادل الرسائل، وليس لدي أي جواب له ولن يكون لدي في المستقبل».

وأكد أن إيران لا تفتق أبداً فهي أمريكا لأنه لديها تجربة سيئة فيما يخص المحادثات السابقة مع أمريكا في إطار الاتفاق النووي، مشيراً على أنه يجب ألا تكرر أياً تجربتها، مردفاً أنه لا يوجد أي أمة حرة عاقلة تقبل التفاوض تحت الضغوطات، وأضاف «الأمور التي ستحدث عنها هي في سياق المحادثات مع رئيس الوزراء الياباني، لأننا نعتبر اليابان دولة صديقة، على الرغم من وجود بعض الغتاب».

وأشار خامنئي إلى تصريحات ترامب بأن «أمريكا لا تنوي تغيير النظام في إيران»، مؤكداً أن «مشكلتنا مع الأمريكيين لا تتعلق

لندن - «القدس العربي»

من محمد الذحجي:

خلال استقباله رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، الذي جعل رسالة من الرئيس الأمريكي، صرح المتحدث الأعلى الإيراني، علي خامنئي، أن دونالد ترامب، ليس أهلاً لتبادل الرسائل، وأن بلاده لن تتفاوض مع الولايات المتحدة، فيما اعتبر المتحدث باسم الحكومة الإيراني، علي ربيعي، الهجوم على ناقلتي النفط اليابانيتن اللتين انطلقا من السعودية والإمارات بنجاح سفنًا مرفوعة والتايوان، بأنه فتح وعمل مبرر.

وأفادت وكالة «مهر» للأنباء التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، أن خامنئي استقبل، أمس الخميس، رئيس الوزراء الياباني ضمن زيارة بدأها الأربعاء إلى طهران على رأس وفد عسكري، وفي مستهل اللقاء، خاطب رئيس الوزراء الياباني

ضربات جوية من التحالف بقيادة السعودية على أهداف عسكرية للحوثيين في اليمن

عدن - رويترز: ذكرت فريقون المسيرة التابع للحوثيين، وشهود عيان في صنعاء، أن طائرات للتحالف العسكري الذي تقوده السعودية قصفت مناطق في محيط العاصمة اليمنية أسس الخميس. وقال التحالف الذي تقوده السعودية إنه دمر منشآت عسكرية تابعة للحوثيين بعد يوم من تعهد التحالف بالرد بقوة على هجوم صاروخي شنّه الحوثيون على مطار مدني في جنوب السعودية، الأربعاء، مما أسفر عن إصابة 26 شخصاً. وأضاف بيان التحالف إن العملية استهدفت «خبراء أجانب من تنظيمات إرهابية يعملون مع الحوثيين» دون أن تحدد جنسيتاتهم أو فصيح إن كان الهجوم قد أودى بحياة أحد.

ونقلت قناة «العربية» التابعة للسعودية عن البيان قوله «الأهداف شملت صواريخ وأسلحة ومعامل تصنيع»، وقال تلفزيون «المسيرة» إن غارات استهدفت ثلاثة مواقع، تتضمن أهدافاً عسكرية لقوات الحوثيين، على مشارف صنعاء، وأخير سكان وكالة «روترز» أن الضربات استهدفت معسكرات إلى الغرب والشمال من المدينة.

وكان التحالف العربي قد أعلن، الأربعاء، عن تعرض مطار «أهبا» الدولي في السعودية لـ «عمل إرهابي»، عبر «مقنوف» أظفله جماعة «الحوثي»، التي أقرت بمسؤوليتها وقالت إن المقنوف «صاروخ كروز»، قبل أن تعلن هيئة الطيران المدني المقنوف

وأكد أن جميع الأسلحة النووية بالبحل مخالف للعقل، ولكن أمريكا غير مؤهلة الحديث عن من يحق له امتلاك الأسلحة النووية أو من لا يحق له، فهي تمتلك آلاف الرؤس النووية في مستودعاتها. وتعليقاً على تصريح رئيس الوزراء الياباني حول استعداد أمريكا لحادثات صادقة مع إيران، صرح «لا تصدق كلام أمريكا مع أمريكا والأوروبي لمدة ما يقرب 6 سنوات مناقشة اللغ النووي وفي النهاية توصلت مجموعة I+5 إلى توقيع الاتفاق النووي لكن أمريكا انسحبت منه»، وقال «بهاء» على هذه العليات هل يوجد إنسان عاقل يفاوض مرة ثانية من ضرب في عرض الحائط جميع الاتفاقيات»، وعن المحاولات لامتلاك السلاح النووي، أوضح خامنئي أن إيران ترفض امتلاك الأسلحة النووية، وأنها تحزم استخدامها في قوى شرعية، مضيفاً أن إيران لو أزدت صناعتها من الأسلحة النووية فإن أمريكا لن تتحتم من منعه، وأنه عدم سماح أمريكا بذلك لا يشعل أي عائق لإيران.

اليمن: محتجون يطالبون بافتتاح مطار الريان الذي استولت عليه الإمارات

سبئون، لحجز تكوكة في «شركة طيران اليمنية»، ولفت المحضون إلى أن وقفهم ليس لها أي مقاصد سياسية، كما تروج بعض الجهات. وأكدوا أنهم بصفتهم مواطنين «مع قوات التحالف العربي في حربها ضد الإرهاب، ومع استقرار وأمن من حضرموت كافة». وتتخذ الإمارات، الشريك الفاعل في التحالف العربي، من مطار الريان مقراً وقاعدة عسكرية لها، وترفض إعادة افتتاحه أمام حركة الطيران لسدود أمنية، رغم بسط قوات ما يسمى «الخبذة الحضرية» التابعة لها، سيطرتها المطلقة على كل مدن وقري ساحل حضرموت، ورغم إعلان محافظ حضرموت فرج الحبسني مطلع أبريل/ نيسان الماضي، قرب افتتاح المطار بعد تجهيزه وتطويره من قبل الإمارات، إلا أن مصادر مطلعة داخل المطار أكدت تعثر العملية، وأرجعت المصادر ذاتها، بسبب ذلك إلى الضغوطات التي تمارسها لصالح شركة «الاتحاد للطيران» التابعة للخطوط الجوية الإماراتية، شرطا أساسيا لافتتاحه.

وقال محتجون في أحاديث منفصلة: «نطالب بسرعة فتح المطار باعتبارها شرياناً للحياة، ومصدراً للرزق، ومفتاحاً للتجارة والسياحة والتواصل مع العالم الخارجي»، وأضافوا أن إغلاق المطار سيبطئ من عجلة التنمية، خاصة للمرضى وكبار السن، فضلاً عن صعوبة نقل البضائع والمواد الغذائية الأساسية، الأمر الذي أربك المواطنين والتجار على حد سواء.

ويضطر المسافرون حالياً، إلى قطع أكثر من 360 كيلومتراً بجزء، للوصول إلى مدينة الريان، حسب بعض المشاركين بالوقفة.

ترامب يدافع عن إجراء مباحثات سرية مع حكومات أجنبية

تصرفه في حال عرضت دولة مثل روسيا أو الصين مساعدته، قال: «أعتقد أنك قد ترغب في الاستماع (...) ليس ثمة خطأ في الاستماع». ورد ترامب، أمس الخميس، على سؤال من الندد متحججاً بأنه يتحدث مع شخصيات أجنبية «كل يوم»، وقال «هل يجب علي الاتصال بمكتب التحقيقات الفدرالي على الفور بشأن هذه المكالمات والاجتماعات؟ الأمر مضحك! لن يثق بي أحد مجدداً». لكنه أشار إلى محادثات مع حلفاء مثل زعماء فرنسا وبريطانيا وحتى ملكة بريطانيا

واشنطن - أف ب: دافع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الخميس، مجدداً عن إصراره على أنه يملك الحق في استخدام المعلومات السنية التي تتوصل لها حكومات أجنبية بحق خصومه السياسيين.

وأثار في مقابلة بثتها محطة تلفزيون «إيه بي سي» نيوز مساء الأربعاء، مجدداً الجدل القائم منذ انتخابه في العام 2016 عندما قبلت حملته عروضاً من روسيا لإجراء أبحاث وكشف معلومات تتعلق بمناقسته هيلاري كلينتون. ورداً على سؤال حول

استطلاع: الألمان ضد تصدير أسلحة للمتحررين في اليمن ومن يسلمهم

برلين - د ب أ: أظهر استطلاع للرأي أن أغلبية من الألمان يؤيدون فرض قيود صارمة على تصدير الأسلحة التي تستخدم في الحروب، ويؤيدون توفير مزيد من الشفافية في إجراءات منح ترخيص تصدير الأسلحة.

وتبين من خلال الاستطلاع المعبر الذي أجراه معهد كانترال المتخصص بتكليف من منظمة غرينبيس (السلام الأخضر) أن 81% ممن سلّمهم الاستطلاع يعارضون تصدير أسلحة للدول المشاركة في حرب اليمن.

كما سجل 76% من المشاركين في الاستطلاع اعتراضهم على أن تصدر الحكومة اليمن بأسلحة ومعونات عسكرية لدول أوروبية أخرى تزود دولاً مشاركة في حرب اليمن بشكل غير مباشر.

ولكن 34% فقط ممن استطلعت أراهم يؤيدون عدم تصدير لمانيا أسلحة سوى للدول الأعضاء بحلف شمال الأطلسي، الناتو. وأعلن 76% ممن سلّمهم الاستطلاع رغبتهم في أن يعلن مجلس الأمن الوطني الألماني تديرته عند الموافقة على صادرات أسلحة، في حين وافق 20% من المشاركين في الاستطلاع على الإبقاء على سياسة عدم الإعلان عن المبررات.

فوز بوريس جونسون في الجولة الأولى من انتخابات حزب المحافظين

لندن - «القدس العربي» - الأناضول: فاز وزير الخارجية البريطاني السابق بوريس جونسون، أمس الخميس، في الدورة الأولى من انتخابات حزب المحافظين، حسب وسائل إعلام بريطانية. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية أن جونسون فاز به 114 صوتاً في الجولة الأولى لاختيار زعيم لحزب المحافظين ورئيس للوزراء خلفاً لثريزا ماي، وحل في المرتبة الثانية وزير الخارجية الحالي، جيرمي هنت، حاصلاً على 44 صوتاً، فيما جاء وزير الداخلية ساجد جاويد في المرتبة الخامسة.

وحسب هيئة الإذاعة البريطانية، من المقرر أن تجري الدورة الثانية من الانتخابات في 18 يونيو/ حزيران الجاري.



بوريس جونسون

الجماهير لا تعبأ بفوز «الجنيه» على الدولار وأزمات الغذاء قصور في رؤية الحكومة للقطاع الزراعي الداخلية تواجه 6 ملايين عدو افتراضي و «اللي مش عجباه البلد ياخذ بسبوره ويتكل على الله»

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

الخبر الأبرز على مستوى القاهرة السياسية أمس الخميس 13 يونيو/ حزيران كان حول مؤتمر مكافحة الفساد الذي انطلق مؤخرًا، وتصريحات الرئيس السيسي على هامشه. أما الخبر الأكثر أهمية بالنسبة لربيات البيوت فتمثل في تراجع أسعار الليمون لحد 35 جنيهاً للكيلوغرام الواحد، بعد أن لامس المئة جنيه. ولأن المصريين يستخدمون المثل الشعبي «العدد في الليمون، ليستشبهوا بأن القيمة ليست في الكم، بل في الكيف فقد جاءت تصريحات الحكومة على مدار الأيام الماضية لتشير إلى إنجازات غير مسبوقة حققتها على مسار الإصلاح الاقتصادي، مبشرة بأن زمن حصد ثمار ذلك الإصلاح قد حان بالفعل، لتمثل صدمة للجماهير العريضة التي تلتهت في معركة «الريف» ليل نهار، من غير أن يجد رجل الشارع أي آثار على أرض الواقع للبشارت التي تتحدث عنها الحكومة، فالدولار الذي تحتفل الحكومة بسقوطه مغشياً عليه في مواجهة ضد الجنيه، ما زال بالنسبة للكثيرين بعد منتصراً، إذ أن الأسعار في ارتفاع مطرد بشهادة انصار السلطة وخصومها على حد سواء.

في صفر أمس الخميس جاء الاهتمام الأبرز بالاستعدادات الأخيرة قبل انطلاق مباريات الأمم الإفريقية، التي تستضيفها مصر، وكشف شكري أبو عميرة، عضو الهيئة الوطنية للإعلام في عدد من الصحف المصرية منها «أخبار اليوم» والأهرام» عن أن الهيئة أتاحت إمكانية مشاهدة مباريات الأمم الإفريقية بتقنية التلفزيون الرقمي، وعبر البث الأرضي التقليدي، فيما أكد الدكتور صلاح حسب الله المتحدث باسم مجلس النواب وكيل لجنة القيم في البرلمان، في «اليوم السابع»، على أن القضايا المهمة التي طرحها الرئيس عبد الفتاح السيسي في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للمنتدى الإفريقي الأول لمكافحة الفساد المنعقد في مدينة شرم الشيخ، بمثابة رسم خريطة طريق لمكافحة الفساد بجميع صورته وأشكاله. وعلى نحو خاص احتفت الصحف باحتفالات الثانوية العامة التي تمثل حدثاً له الأولوية القصوى بالنسبة للملايين الأسر المصرية.



والصاحب «رسالة الغفران» و«الزوميات»، حرم على نفسه اللحوم ومع ذلك لم يكتف له الخلود، أيضاً الحيوانات أكلة العشب لم يكتف لها الخلود، لأن الأجل مكتوب، فالولى عز وجل أحل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث، «قل من حرم زينته الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق»، بل جعل الذبح والأضحية من الشحائر، وجعل «لمح طير مما يشتهون» من طعام أهل الجنة، لكن المشكلة في الإسراف والختمه والدعة والرتابة، وهذه هي أهم أسباب تصلب الشرايين «كلوا واشربوا ولا تسرفوا»، «فامشوا في مناكيبها وكلوا من رزقه»، ففكر المشي قبل الأكل لأهميته مع الرياضة في حرق السعرات الحرارية، وتوفي في أزمات القلب والشرايين وترجع الفحولة الجنسية، التي هي في المقام الأول نتيجة تصلب الشرايين، بل صادم الأخ باسم، الذي عرفناه باسكتشافه الكوميدية، ولم نعرفه كطبيب قلب ممارس للطب أو كخبير في التوعية الصحية، لا أنكر أن الرجل له قبول وإمكانات إغداد الحلفاء عالية التقنيات، لكن المحتوى العلمي ريك ومتهافت ومخترج لرأي واحد ويروج لنظرية قابلة للرد والتفنيد، سأصدم بما ثبت حديثاً، فقد ثبت من الدراسات الحديثة أن مساهمة الطعام في رفع نسبة الكوليسترول الضار ضئيلة جداً، وأن العملية وراثية بحتة وخريطة جينية تجعل شخصاً قابلاً لارتفاع كوليسترول منخفض الكثافة وتصلب الشرايين..»

والعطني؛ ومن سوف يقبض الثمن؟ أسئلة بريئة من مواطن مصري، انتابه الفزع والخوف من أن يسلب آخر أمله له في العودة للعيش في وطنه، بعد أن يسلب الآخرون حقه في المواطنة المصرية بعد شرائها ممن يعرضونها كزاد في الأسواق للبيع، وهل سوف نرى إعلانات في المستقبل قل أن تشاهدنا في العالم كله ولأول مرة، تحمل جملة؛ وطنية للبيع (الجنسية الصرية)؟»

«لو مش عاجبك إنزل»

ومن الغاضبين أمس الخميس 13 يونيو/حزيران أمانة خيري في «المصري اليوم» لأسباب مقفحة: «المدرسة المصرية الشهيرة في مفهوم الحرية الشخصية «مش عاجبك إنزل» لتلخص جانباً كبيراً من معرفتنا الفكرية وشطحاتنا وأراضنا العصبية، بدأ بالتمحرس الذي يستبج جسد امرأة في أتوبيس النقل العام، وحين تعترض على انتهاكها يصب غضبه عليها لأنها أنهت في حرية الشخصية في التحرش بجسدها وكيانها، ويخبرها بأنها في حال اعتراضها، عليها أن ترح المنظمة التي يتواجد فيها، وتزل تركب «تاكسي»، مروراً بصاحب المحل الذي يعتبر ميكبرات الصوت الناقلة لوسيقى وأغنيات تصم الأذان أو حتى تلاوة القرآن الكريم، رغم أنف المحيطين. حرية التنفس في كيفية عمله أو إدارته ملحة، وانتهاء بالأخ خبر أن السير العكسي أمر يخصه وحده، والأخت التي ترى أن قيادتها سيارتها بينما رضيعها حاجز بينها وبين مقود السيارة شأن أسري بحت، يمكن القول إن مفهومنا عن الحرية الشخصية باطل وفساد ومرآع، والراوغة الحديثة التي داهمتنا في عقر ديارنا، والتي أقمت نفسها على مفهومنا الرضي أصلاً عن الحرية الشخصية، التي جاءت مرتدية عباءة دينية، جعلت من المسألة «برميض والراض زنديق والسائل ملحد، تأتي على ما تبقى من بقايا تحضر، ولأن القوانين – المنسوبة لحياتنا وعلاقتنا، والقادرة على البتّ في خلافاتنا – عيوبية منذ سننات، ولأن «الحرام والحلال» بمفاهيمها الشعبية باتا حاكسين، انقلب شوارعنا وعماراتنا وتفاصيل حياتنا غوغائية وعشوائية، تارة باسم الحرية الشخصية، وأخرى محتمية بالحلال والحرام.»

العلاقة، وتنظيم إقامة المزارع السمكية الخاصة والرقابة على إنتاجها وتنمية الصيد في البحيرات، وتيسير نقل الأسماك من مناطق الإنتاج إلى المدن الداخلية، وتنمية إنتاج بحيرة الدريول التي يتم تصدير جانب من إنتاجها للخارج، فالنصير يحقق التوازن في الإنتاج السمكي الطروح في الأسواق، سواء من الإنتاج المحلي أو المستورد، لا شك في أن التوسع في مزارع الإنتاج الداجني سوف يحقق الاكتفاء الذاتي من الدواجن مثلما كان من قبل، وذلك لتوفير البروتين الأبيض من الأسماك والدواجن وبأسعار في متناول المواطنين.»

بأيدينا أن نتجح

نتحول نحو بطولة الأمم الإفريقية المرتقبة، التي يعتبرها أحمد رفعت في «الوطن»: «فرصة طيبة للتنمية والترويج لاصر، فنجاح البطولة فعلياً وفضلياً بأيدينا نحن المصريين، لكن هل يصح أن تكون رد فعل؟ لا طبعاً، لذا على كل مصري خصوصاً الموجودين على شبكات التواصل الاجتماعي، وعدمه بلع الأربعين مليوناً، أن يلتزم بعدة أمور منها، إنه قبل البطولة بأيام أن تكون أخبار هذا الحدث الكبير جزءاً من النشاط اليومي لحسابك أو صفحتك، فضلاً عن شعارها العميز، وعند وجود خبر مهم عنها ننظر المتحدث الرسمي لها أو بياناً رسمياً يصدر من اللجنة المنظمة، الذي فور صدوره وكونه مهما ينبغي نشره على الفور، الأهم على الإطلاق إدراك أن العالم تغير من بطولة إلى أخرى.. بمعنى أنه لو مئة ألف مشجع ووصول إلى مصر لتشجيع فرقه أو دولهم 24 ستكون أمام 100 حالة بث مباشر عن مصر وعن البطولة.. كل مشجع منهم سيرسل إلى صلكه على فيسبوك، وعلى حسابه في تويتر الأخبار لحظة بلحظة، ولذلك فإن الانضباط مطلوب.. النظافة مطلوبة.. الالتزام باللوائح والبدور في الدخول للمباريات، فضلاً عن السلوكيات المنطقية الأخرى.. من لا عمل له في أي أماكن قريبة من محيط ستادات البطولة لا يذهب إلى هناك هذا الوقت، أو في هذه الفترة.. ابتسامه عرضة وصوت هادئ في التعامل مع الضيوف.. محاصرة أي دعاوى سلبية أو أخبار سلبية على التواصل الاجتماعي الذي سيشهد تضامناً من «الخوان» العرب مع تنظيمهم في مصر وينبغي أن لا يعكس رد فعلنا على الشعوب الشقية.»

ليمون وأشياء أخرى

أزمة نقص الليمون في الأسواق وارتفاع سعره إلى مستويات فاقت قدرة الكثيرين على التحليل يراها أشرف البربري في «الشروق» مجرد حلقة من مسلسل أزمات السلع التي تتوالى على بلادنا، في التفاصيل نفسها تقريبا، فقيدا الأزمة بدون أن تعرف لها سبباً محدداً ثم تتراجع بمرور الوقت، بدون أن تعرف لماذا تراجت، وإن كانت توابعها تبقى لتثقل كاهل المواطنين، فالأزمة تبدأ بنقص كميات العرض من السلعة في الأسواق، ثم تخرج علينا تصريحات بعض المسؤولين، تتحدث عن جشع التجار، مرة أو الفول أو اللجون أو الفريخة البيضاء، وتجاهل ما يسرع «البطاطس أو الفول أو اللجون أو الفريخة البيضاء»، وتجاهل ما تحققه البلاد من إنجاز يتجاوز حدود الإيجاز، مرات عدة، ثم التحذير من مصر سوريا وليبيا والعراق، تبدأ الأزمة وتشتد حدتها ولا تنتهي، وإنما يعتا، عليها المواطن فيتوقف عن الشكوى والأين، قبل أن يبشره الإعلام بانتهاؤها، لجد أن السلعة أصبحت متاحة بضعف سعرها قبل الأزمة أو أكثر، لكن أحدا لا يناقش الأسباب الحقيقية لهذه الأزمات، ولا يتساءل أحد عما إذا كانت السياسات الاقتصادية والزراعية هي السبب مثلاً في انصراف المزارعين والمستثمرين عن زراعة هذا المحصول أو ذلك، لأن الدولة توقفت عن تقديم أي دعم حقيقي لهم، فتكون النتيجة تكرار الأزمة وانتقالها من سلعة إلى أخرى، أزمة الليمون مثل أزمة البطاطس مثل أزمة الفول، كما تعرفنا أيضاً في رؤية الحكومة للقطاع الزراعي، وتخليها عن هذا القطاع الذي كان حتى وقت قريب ضماناً الأمن الغذائي والاجتماعي وحصراً فالدولة كانت تمتلك وتدير منظومة قوية للدمج الزراعي تضمن وصوله من يزرع للأرض.»

بلاها جنسية

أعرب يسري عبد العزيز عن غضبه الشديد متسائلاً في موقع «الشبكة العربية»: «هل نفهم من هذا القرار استبدال الشعب المصري بشعب آخر؟ وهل هذا السرور والالتصيق على المصريين لزيادة غلظة وحدة طرق الفقر والعوز حول خصرهم وقابهم، بجانب القيصبة الأمنية القوية، كل ذلك من أجل إجبارهم على ترك البلاد والهجرة بعاداً كبيرة للخارج، بعد إنسداد الأفق في مستقبل أفضل لهم ولأولادهم في بلادهم؟ وهل هذا كان مخططاً ومعداً له مسبقاً والذي من أجله قام بعض الإعلاميين المحسوبين على النظام بتوجيه نداء للمواطنين وبطريقة فجأة، وكان البلد بلدهم،

طبعاً أجياب

الكلام عن طبيعة العلاقة بين المصريين والسوريين شهد رواجاً شديداً ومن بين المشاركين عبلة الرويني في «الأخبار»، «معيداً عن العاطفية، والهوى التاريخي المتبادل بين السوريين والمصريين، بعيداً عن حقيقة واقعية يعيشها ما يقرب من 200 ألف سوري، يقبضون في مصر، مرقوعي الرأس والكرامة، ومقارنة بما يحدث للسوريين في بلدان أخرى (عربية أو أوروبية) ومعاملتهم كجائنين، ينتظرون دعم وكالات الغوث (حسب شهادتهم)، مصر البلد الوحيد الذي يتباهي بعدم وجود معسكرات لاجئين لديه، وعدم وجود لاجئين فيه، السوريين المقيمون في مصر، يعيشون ويتعاملون كموطنين مصريين، لا فارق في الحقوق، ولا الواجبات، يعيشون بكمهم وعرقهم وجهدهم.. عليهم قوة مضافة إلى سوق العمل المصري، وقوة مضافة إلى الاقتصاد المصري، لكن هل الصورة ودية تماماً؟ (تساءل بعض السوريين، بدون أن يخفف السؤال أو يقلل من محبتهم وامتنانهم للحياة في مصر) هل الصورة ودية تماماً؟ وإلى أي مدى يتكفي الحمية والنزعة العمل، لصياغة الصورة الوردية الجميلة واستمرارها؟ تتابع عبلة: السوريون أنفسهم هم أول من يعترف، بأن مصر فريدة في احتضانهم ومحبتهم.. وهم أول من يعترف للمودة وصبائنتها.. لكنهم أيضاً يقولون بمشاكل لا تزليها الحية، ولا تمحوها الهاشجات المنضامة.. مشاكل هي نتاج مغفريات اجتماعية واقتصادية حادة، لا فرق إن كانت صناعة سورية أو صناعة مصرية، مشاكل بحاجة إلى مراجعة الصورة الوردية، إدراك حجم صعوبات وتحدياتها وشروطها، وإدراك حجم جمالها أيضاً، الأوضاع الاقتصادية المصرية وارتفاع الأسعار والبيعية، والتحولات الاجتماعية الحادة، نطاق السوري المقيم في مصر بالتاكيد.»

فراخ مكرم تكاكي

«ما زال عبد اللطيف المناوي كماً تزي في «المصري اليوم» يصاب بدمشة مع كل بيان أو قرار يصدره لجان المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، لأن من شأنه أن يوقف أو يوصي أو حتى يندب بإغلاق قناة أو برنامج أو موقع إلكتروني، خصوصاً أنها تتكرر كثيراً خلال الفترة الماضية، بل في كل مرة هناك الجديد المختلف، يقول الكاتب، الذي يزيدني دهشة من انزعاجي في الوقت نفسه: لم أعلم على وجه التحديد – كيف تتعامل مع هذا الأمر، هل أكتب مثلاً، وأغضب (وانتم جوايا) وهذا خطر على صحتي بالتاكيد؛ لم أكتفي بإنذارها؛ هذه المرة، قررت الكتابة، والسبب بشرة أخبار الفراخ: التي أصدرت لجنة الشكاوى في المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بقيادة الأستاذ مكرم حمدي بأحد توصية بإيقافها إن احتجها على قناة «القاهرة والناس» لمدة شهر، وذلك بسبب إساءتها للمشاهدين باستخدام عبارات تحمل إهانة جنسية مبذلة، بل ألزمت اللجنة القناة بتقديم اعتذار واضح وعلني للمشاهدين، لتوصيات لجنة الشكاوى الأخيرة لم تقف عند هذا الحد، بل أنذرت مواقع بيعها لمراته من خلال فتحها للعلنية الإرامية في سنياء صريحة يوم عيد الفطر، وقررت حذف عبارات من بعض ما نُشر بهذا الشأن – أي والله – قررت حذف عبارات في أخبار نُشرت منذ أكثر من أسبوع. اللجنة أيضاً رأت إنذار أحد الإعلاميين لأنه نشر فيديو على صفحته في «فيسبوك» لصدر مجهول، بل طلبت فتح تحقيق مع العاملين في موقع «الشرق» بسبب «عنوان».. عنت أحسب أن المجلس الموقر ولجنته المحترمة سينشغلان بقضايا أهم وأجدي.»

اقتصاد منهاك

وصلنا لحظة الاقتصاد ومتابعيه، حيث يحذر رجائي عطية في «الوطن» مما يعتبره ترميماً رسمياً: «ذاعت الأخبار، لاسيما في الصحف المالية المتخصصة، بأن البنوك المحلية بدأت اتخاذ خطوات مبركة لتعديل سعر الفائدة، ومن ثم البعبء المالي، على بعض الشركات التي منحتها تمويلات وقروضا وتسهيلات ائتمانية، منذ عدة بمبادرة البنك المركزي بخفض سعر الفائدة على الشروعات الصغيرة والمتوسطة، بقيادة منخفضة % 7 و متناقصة، بينما تتراوح معدلات الفائدة السوقية بين 18 % و 20 %، وأن البنك المركزي فرض عقوبات على البنوك التي لم تلتزم، لتزمام بإيداع مبالغ مالية لديه بدون فائدة لأجل زمنية مختلفة، وهو يعني إكراه البنوك، بلا سند، على إعطاء تمويلات بأسعار فائدة تقل عن ثلث أسعار الفائدة في السوق، ومن ثم إلحاق خسائر بالبنوك، وهي كيانات مستقلة تدبر محافظ مالية، لحساب الساهمين والودعين، ولا يجوز إجبارها على تحقيق خسائر، وتساؤل مجلس إدارتها جناًها، كما جرى في بعض المحاكمات إذا ما حقت خسائر وتساؤل: ويؤكد عطية على أن هذه الخطوة تحمل آثاراً بالغة الأضرار، لا بالبنوك فقط كيانات مستقلة تدبر محافظاً المالية في إطار قواعد عامة محددة، لا يُختلف عليها، وتلزم البنك المركزي مع التسليم بسلطاته، ولكن السلطة شيء، وممارستها شيء آخر، قد يخرج عن حدود تلك السلطة، وينطوي على تعسف في استخدامها لا يجوز. ومن المؤكد أن التدخل في الاستثمار على هذا النحو، يهدد الاستثمار عامة، ويهرب رؤوس الأموال الأجنبية والمحلية الرابغة، أو التي شرعت فعلاً في الاستثمار في مصر، القواعد المستقرة هي من أوليات مناخ الاستثمار، والخروج عليها بهذا الشكل الصارخ يهدد الاستقرار هراً عنيفاً، ويهرب برؤوس الأموال من الاستثمار في مصر.»

نيل بلا سمك

أزمة ارتفاع أسعار الأسماك منذ دهشة الكثيرين من بينهم محمد الهوري في «الأخبار»: «نجحت مصر في إقامة أكبر مزرعتين سمكيتين في شرق القناة وكفر الشيخ، ملحق بهما مصانع لإنتاج العلف السمكي، وأيضاً تصنيع الأسماك والحفظ والتغليظ، لكي تحقق صناعة سمكية متكاملة أمكن من خلالها زيادة صادراتها السمكية، وأيضاً توفير المزيد من الأسماك والمنتجات البحرية في الأسواق، ورغم تمتع مصر بالتواجد على بحرين هما الأحمر والأبيض المتوسط والعديد من البحيرات وبحر النيل، إلا أن إنتاجها لا يحقق الاكتفاء الذاتي لعدم تنظيم صيد الأسماك، من خلال إقامة شركات كبرى للصيد الجري بعد إخفاء الشركة الوحيدة التي كانت موجودة، وأصبح الصيد يعتمد على مراكز الصيادين، في وقت ترسل فيه الدول سفن الصيد الضخمة إلى أعالي البحار لزيادة إنتاجها السمكي. إننا على طريق الاكتفاء الذاتي من الإنتاج السمكي بعد الانتهاء من المراحل الأخرى في المزارع السمكية

من الشفط للقلق

تابع جميل مطر الكاتب في «الشروق» بشيء كبير من الشفط ولدة غير قصيرة أفعال الرئيس دونالد ترامب، «لأن أتابع أفعاله بشيء كبير من القلق وبدون شغف، كان للشغف ما يبرره، إذ جاء الرجل في أعقاب عهد أمريكي مجنون بالمل، فقنياً، ويكلمة دقيقة، قضيت مدة العهد السابق متابعاً علامات مكررة لدولة عظمى تتحدر في المكانة، وتتسحب من مواقع قوتها ولم تحاول البهيد المناسب صنع البديل الممكن، أكثر من بعضاً من الناس التي عن الملل بتحليل بلاغة الخطاب السياسي، وبالفلعل كان يبارك أوباما فقه في بلاغة اللغة، هذا الرجل الذي أجاد فهم القانون وعلاقته بالسياسة، واستشعر عن بد كاف بتسارع درجات انحدار بلاده، كان متواضعا في فهم معنى التحولات الجارية في ذلك الوقت، سواء في داخل المجتمعات عامة أو في قواعد العمل الدولي والعلاقات الدولية ببعضها بعضاً.

لن يطلق رصاصه

ننقى مع ترامب وتهديد لإيران: «على الرغم من علو طنين طبول الحرب التي ترقعها الولايات المتحدة ضد إيران، التي استمع إليها منصور أبو العزم في «الأهرام»، والتهديات التي يكررها كبار المسؤولين في إدارة الرئيس ترامب بمن فيهم تراب نفسه، والخصود العسكرية الأمريكية التي تملأ الخليج حالياً.. فإن واشنطن لن تخاطر وتطلق رصاصه واحدة ضد إيران.. ولن يجروا ترامب على المخاطرة بمقتل جندي أمريكي في الخليج فاعاً عن الدول العربية الخليجية، إلا إذا كان الثمن الذي سوف يحصل عليه مقابل ذلك يزيد على 10 أضعاف ما كان يرغب فيه، فهو رئيس يعارض السياسة بمنطق «السساس» التي هي مهنته الأساسية، فالولايات المتحدة لم تدافع أبداً عن أي دولة عربية، ولن تدافع إلا إذا تأكدت أن تلك الدولة قادرة على دفع أضعاف ما قد تتحمله الولايات المتحدة، أو أن مصالحها المستقبلية تحتم عليها خوض حرب أو التحصية بجندي أمريكي، ناهيك عن قضية حماية إسرائيل وأمنها، الذي لا يبدو أنه له حدودا، وواشنطن تقول إنها لا تريد الحرب، وطهران تقول إنها لا تريد الحرب، ودول الخليج لا تريد الحرب.. إن ما زاد أمريكا من إيران؛ يؤكد أبو العزم أن واشنطن تريد حماية الدول النفطية في الخليج لضمان استمرار الإمدادات النفطية لها ولحلفائها في أوروبا وآسيا، لأنهم يدفعون ثمن ذلك لواشنطن، ونسأل بعدها التي تحاول التغلغل بها في أمور البحرين والسعودية، أو ما يعرف بتصدير الثورة الخمينية إلى الدول المنطقه من خلال دعم مجموعات محلية مؤيدة لها، كما يرغب ترامب لحد من قدرة طهران العسكرية، ووقف برنامجها لتطوير قدرات نووية أو صاروخية قد تهدد أمن إسرائيل في المستقبل.»

ليبيا تنتظر

نتوجه نحو المعارك ضد الإسلاميين في ليبيا ويشارك فيها محمد أبو الفضل في «الأهرام»: «يحاول البعوث الأممي إنقاذ التيار الإسلامي من ورطته الراهنة، من خلال لقاءات سياسية وخطب رنانة في مجلس الأمن، وأخيراً بدأ الدفع نحو تسويق طموحه في تكوين مناطق عازلة، وجلب قوات سلام دولية إلى طرابلس، وكلها لم تجد أصداء إيجابية حتى الآن، ما أضعف موقفه السياسي لدى من درج على الدفاع عنهم، وقلل من أهمية الاجتهادات الساعية إلى إحداث تغيير جوهري يقب الطاوله ملححة خصوم حفر من الإرهابيين، يصمم بالتنور سلامة على السباحة عكس الاتجاه الرافض للتيار الإسلامي، ويتلبسه نوع من التضخم المعنوي المنتشر بين بعض المثقفين والمفكرين، بدلا من التمسك بصرامة الدبلوماسية، فقد تجاهل تامي غضب الرأي العام الليبي من قيادات هذا التيار، الذي جز البلاد إلى هذا المستنقع، والتقى علانية الأحد الماضي في طرابلس، محمد صوان رئيس حزب «العدالة والبناء»، الذراع السياسية لجماعة الإخوان.

هدف من وراء اللقاء الكشف عن مساندة لجماعة أمام العالم، حيث تم تسليط الضوء على الاجتماع، وبعث رسالة تشفي بأن البيعة لن تتوانى عن دعم الإخوان، حتى لو نذبتهم دول كثيرة، ونذها الليبيون أنفسهم، بمن في ذلك سكان طرابلس ومصراته، كما قام سلامة بالترتيب مع صوان اجتماعات الحمامات، كبدية لإعادة الصياغة السياسية للشهد، وتجاوز محنة الصدمات المتتالية التي واجهت الرجلين ومن لف لفهما من السياسيين والمتشددين والعصابات المسلحة.»

أسكت يا باسم

من بين الذين نالهم الهجوم أمس الخميس، الإعلامي باسم يوسف على يد الدكتور جمال شعبان في «الشهد»: «يقوم باسم يوسف بعمل هلكات ويوتوب للترويج للنباتية، ويزعج من اللحوم كلها بما فيها اللحوم البيضاء كالجداج والأسماك تسبب أمراض القلب، وتؤدي إلى الوفيات، باسم لم يات بجديد تاريخياً، النباتية ليست سلواً حديثاً، إذ ترجع إلى حقبة غابرة، فابو العلاء المرعي فيلسوف معرفة النعمان رهن الحسين وعد أستاذ المجتمع.»



محذرين طالين،«اللي مش عجباه البلد، ياخذ بسبوره ويتكل على الله ويورينا عرض تكافئه، وحسنا عده كان في استخراج بسبوره له وبسرعة»، تكرر ذلك كثيراً منهم، ومنذ فترة وفي فترات مختلفة، وكلما خرج الكثير من المواطنين يشكون من المعاناة التي يلاقونها من ضيق المعيشة والفقر،/ وعدم وجود عناية صحية أو تعليم جيد، في ظل الركود الاقتصادي وانتشار البطالة، هل الشعب البديل جاهز لشراء الوطاعة المصرية ليكون البديل للشعب المصري؟ ثم هل من حقنا أن نعرف، ما الذي عليه الدور في البيع أيضاً من مصر بعد ذلك، وهل سيفتح الباب للمزاد

العالم والداعية: دولة العلم والإيمان ولعبة تغيب الوعي

يزل يحفل بالأسرار، ولا ضير في كون الفيلم الذي يعرضه في الكثير من الحلقات يتنافى وما يحكيه بصوته، أو أن يتسم لتلقيق المعلومات السطحية وكأنها معلومات أكاديمية موثوق بها.. فما بهم الشعب في النهاية هو قول لا إله إلا الله، فالقرآن يحوي من المعجزات العلمية الشيء الكثير والذي عرفه العرب قبل أن يتكشفه الغرب في القرن العشرين.. والدين عند الله الإسلام، وأتأخير أمه أخرجت للناس.. ولا نظن أن ما فعله مصطفى محمود اقتصر على برنامجه، بل امتد أثره حتى اليوم، فما زال كثيرون يذعنون أنهم وجدوا علاجاً أو معجزة علمية في القرآن والسنة، وتكسبوا أمسوا طائلة في العديد من الدول العربية، على

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

على أجهات الحمال وزجاج السيارات، بل ونغمات التليفون الحصول يتبكر المصرون بأدعية الشيخ وصوته، الذي لا يجود الزمان بمنته إلا كل مئة عام أو يزيد. على الجانب الآخر تجد الشباب وبدياتهم مع العلم والمعرفة تنحصر في حلقات الدكتور، الذي يعول بكل الموضوعات سيريتها الأولى، والتي لن تحيد بل وتتطابق وما ورد ذكره في كتاب الله العزيز الحكيم، ناهيك من قراءة مؤلفاته المنتشرة، والتي تتناول كافة الموضوعات، دينية وأدبية، ومستغلون كل الإيديولوجيات والحضاري، ويعد موجه قصيرة من الثقة بالجيوش، وتقويضاً لإجراء المراحل الانتقالية، وخلق الرؤساء المستبدين، صارت تعتبر النقيض الأساسي لمطوحات التحرر والتغيير، ترتبط هذه الأحكام عادة بعدد من التحليلات السياسية والتاريخية، لبنية الدول العربية، التي توصف أحياناً بأنها «معتولة»، على مجتمعاتها، وعلى الرغم من أهمية هذا الطرح، إلا أنه كثيراً ما يرسم صورة هزلية بعض الشيء عن العسكر، فهي حسية مجرد انتهازيين لا هم لهم إلا السلطة، يستغلون كل الإيديولوجيات لتحقيق هيمتهم، ويتلاعبون بتناقضات القوى السياسية والأهلية، على مبدأ «فترت تسد»، ما يجعلهم أشبه بفترة معزولة أو مستعيلة على المجتمع، على العربية المستقلة، وبمجرد الخلاص منها أو تفكيكها يستعيد المجتمعات المقموعة عافيتها، وتتخلص من الاستبداد، ما يجعل التحرر السياسي مختزلاً بمواجهة العسكر ودولتهم. يُغفل هذا الاختزال كثيراً من الواقع السياسي والتاريخية، ويضيق إمكانية فهم التركيبة الاجتماعية والثقافية للجيوش، وموقعها في الصراع الاجتماعي، وعلاقتها مع البنى الأهلية، هل يمكن فصل العسكر عن طوائفهم وقيادتهم وقيادتهم الاجتماعية؟ وهل كانوا يوماً معزلاً عن التأثير الفعلي بالإيديولوجيات والقائد السائدة؟ ما صحة تخليص طوائفهم وقيادتهم بمجرد رغبة عيثة وانتهازية بالسلطة؟ الأهم: ما هي الوظائف الاجتماعية التي يؤديونها، فتجعلهم مقبولين من فئات واسعة من محكوميهم؟ وهل يمكن للمجتمعات، بصيغتها الأهلية، أن تؤدي بنفسها هذه الوظائف، ففي حال تخلصها من تسلط العسكر؟

ولعلم بتحقيقه.. «التيار السياسي الإسلامي هو صناعة رأي عام إسلامي قوي ومؤثر، وليس صناعة انقلابات وهدفه أن يصبح الرأي العام الإسلامي من القوة بحيث يصبح ملزماً للحاكم لا وموجه له في جميع قراراته، ولا يوجد حاكم لا يحسب للرأي العام إلا حساب... خطط الحركات الإسلامية في الماضي أنها حاولت ضرب الحاكم وقلب نظامه فدخلوا السجن».

إمام الدعاة

أما إمام الدعاة فلا يستطيع أحد الاقتراب منه، وإلا سيكون في أسفل سافلين، وقد كان ولا يزال له



الشعراوي ومصطفى محمود

الجيش ومجتمعه: من أين أتى العسكر؟

تسود في الجدل السياسي والثقافي العربي نزعة قوية لتجريم «العسكر»، واعتبارهم السبب الأساسي لكثير من الكوارث التي تعاني منها المجتمعات العربية، مثل الاستبداد والعنف والانهيار الحضاري، ويعد موجه قصيرة من الثقة بالجيوش، وتقويضاً لإجراء المراحل الانتقالية، وخلق الرؤساء المستبدين، صارت تعتبر النقيض الأساسي لمطوحات التحرر والتغيير، ترتبط هذه الأحكام عادة بعدد من التحليلات السياسية والتاريخية، لبنية الدول العربية، التي توصف أحياناً بأنها «معتولة»، على مجتمعاتها، وعلى الرغم من أهمية هذا الطرح، إلا أنه كثيراً ما يرسم صورة هزلية بعض الشيء عن العسكر، فهي حسية مجرد انتهازيين لا هم لهم إلا السلطة، يستغلون كل الإيديولوجيات لتحقيق هيمتهم، ويتلاعبون بتناقضات القوى السياسية والأهلية، على مبدأ «فترت تسد»، ما يجعلهم أشبه بفترة معزولة أو مستعيلة على المجتمع، على العربية المستقلة، وبمجرد الخلاص منها أو تفكيكها يستعيد المجتمعات المقموعة عافيتها، وتتخلص من الاستبداد، ما يجعل التحرر السياسي مختزلاً بمواجهة العسكر ودولتهم. يُغفل هذا الاختزال كثيراً من الواقع السياسي والتاريخية، ويضيق إمكانية فهم التركيبة الاجتماعية والثقافية للجيوش، وموقعها في الصراع الاجتماعي، وعلاقتها مع البنى الأهلية، هل يمكن فصل العسكر عن طوائفهم وقيادتهم وقيادتهم الاجتماعية؟ وهل كانوا يوماً معزلاً عن التأثير الفعلي بالإيديولوجيات والقائد السائدة؟ ما صحة تخليص طوائفهم وقيادتهم بمجرد رغبة عيثة وانتهازية بالسلطة؟ الأهم: ما هي الوظائف الاجتماعية التي يؤديونها، فتجعلهم مقبولين من فئات واسعة من محكوميهم؟ وهل يمكن للمجتمعات، بصيغتها الأهلية، أن تؤدي بنفسها هذه الوظائف، ففي حال تخلصها من تسلط العسكر؟

عسكر مفتقون

ليس نموذج العسكري الجاهل والانتهازي هو ما كان سائداً في القرن الماضي، فقد كان العسكر مشاركاً بفعالية في الحياة السياسية وحركات التحرر الوطني، وتأثرين بشدة بالحركة الثقافية في بلدانهم. وإذا كان أول انقلاب عربي على السلطة المدنية، أي انقلاب حسيني الزعيم في سوريا، تحركه دوافع فئوية هي، وقاية الجيش من رقابة ومحاسبة السياسيين المدنيين، إلا أنه حقق في الآن ذاته رغبة شرائح واسعة في التخلص من هيمنة «السياسيين القدامى»، و«حكم الزعة»، وهو النعت الذي أطلق على عبد الرئيس شكري القوتلي، في إشارة إلى سياسات الإنقاذيين والتجّار، واحتكارهم للحياة العامة، وغياب تمثيل مصالح بقية الطبقات الاجتماعية، خاصة الفلاحين والفئات الوسطى، الذين وجدوا في الجيش أداة مناسبة لتحقيق «ثوراتهم». دعك من اتهام السلطة المدنية بالتدخل في حرب النكبة، والتصريح بالحقوق العربية.

شكلت الجيوش إن بن يتسبب «علوية»، سياسية وثقافية، ومثّلت مصالح متنوعة، في بلدان ضعيفة اقتصادياً، تفتقر للمؤسسات الاجتماعية الحديثة، وتشهد صراعات أهلية وطبقية شديدة، وبالتالي لا يمكن تخليص تبني العسكر للإيديولوجيات السائدة بالانتهازية، واقع التمسيس الشديد للضباط، وتأثرهم بحساسيات مذهبية وعصبوية ومناطيقية، أمر لا يمكن تجاهه، ولذلك يمكن القول إن المجتمعات هي التي طغت على الجيوش وتركيبها الاحترازية، وليس العكس، أي أن ظاهرة تسييس الجيوش، وجعلها «اجتماعية»، كانت سابقة على عسكرة الحياة العامة، ونزع السياسة من المجتمع بواسطة العسكر. انقلاب العسكري في مصر يعطينا مثلاً معاصراً على عسكرة تتم بموافقة وتقويض فئات اجتماعية واسعة، تعجز بذاتها عن إيجاد إطار مدني لتحقيق تطلماتها.

مثل العملية غالباً الإيديولوجيا السائدة اجتماعياً، أي القومية بتنوعياتها، سواء كانت قومية عربية أو إسلامية، وهي الإيديولوجيا رافدة الدولة العربية الحديثة منذ نشأتها، التي قامت على ثنائية الجيش، بوصفه أساساً للتوسع والمقاومة والتحرير، والدين بوصفه مسوداً للهوية والعلاقات الخارجية، الأغلبية الساحقة من الانقلابات نفذها عسكر قوميون أو إسلاميون، وكان الانتقال من الصيغ القومية للصيغ الإسلامية مسلماً إلى حد كبير، سواء في حالة «دولة العلم والإيمان» في عصر أنور السادات، أو في ممرسات صدام حسين وشحنه مذهبي ضد الشيعة، وموجات الإسلامة التي كانت يجريها بشكل تصاعدي، وكذلك في «ثورة الإنقاذ» في السودان، التي تراقق تطبيقها للشرعية بتغير قسري بلدي يتسم بتنوع القوى والبنى الكبيرة، الصراع بين العسكر وتيارات الإسلام التقليدي، التي في كثير من الأحيان تولع من أن أسلمة دول، تؤكد دستورياً أن دينها ودين حكامها ومصدر تشريعها هو الإسلام، وفتحو السيادة الشعبية (التي لا يمكن الحديث عن علمانية دونها) معظمة، أو مشروطة بأن يكون «الشعب» مسلماً بما فيه الكفاية، ومتوقفاً مع هويته وطبيعته مثلاً معاصراً على عسكرة تتم بموافقة وتقويض معطع تاريخنا الحديث إلا الحكم الإسلامي، القول إن العسكر استغلوا الإيديولوجيا الإسلامية، يغفل البيان الأساس لندوة العربية، وهو بيان تتم إعادة التأكيد عليه مع كل محاولة انقلابية «القومية»، تسعى لحفظ سيادة الدولة والأمن والاستقرار.

مجتمع قوي، جيش قوي

مع التراجع العام للإيديولوجيا التحديث دولة التحرر الوطني، اتخذ حضور الجانب الأهلي والعصوي في الجيوش طابعاً أكثر صراحة، وأصبحت رعاية شبكات المصالح الزبائنية في صلب وظيفتها الاجتماعية، يعكس هذا على التركيبة العسكرية نفسها، فتعد من الجيوش العربية، أو المجموعات التي تدعى أنها جيوش، أصبحت تدمج أنماطاً معقدة من الميول السياسية والطائفية في بياضها، وتستخدمها بشكل أساسي في عملياتها العسكرية، نرى أمثلة عن ذلك في مليشيات «التيهجة» والجماعات الشيعية المقاتلة في سوريا، ومليشيات الجندوبيد في السودان، والجماعات السلفية والقبلية في «الجيش الوطني»، وقيادات «الحكومة الشرعية» في ليبيا.

أين الدولة؟

ليست المشكلة إذن في الحضور المبالغ فيه للدولة وعسكرها، وليست كذلك في غيابها التام، ربما كان الأجدد البحث في البنى الاجتماعية والثقافية التي تنتج ولا تكبدها وعسكراً كهؤلاء، والابتعاد عن التفسيرات التي ترى في السلطة جسماً غريباً، مفروضاً بشكل قوي على الفعالية الاجتماعية، أو في الاستبداد لعنة تسببها قوى شريرة، يمكن الخلاص منها ببعض التصاوير الثورية.

لكل نظام استبدادي، أو محكم عسكري عربي، قاعدته الاجتماعية الواسعة، يؤدي لها وظائف أساسية، مثل وعود «الاستقرار»، وتجنب الفوضى الشاملة، عن طريق حصر الصراعات الأهلية في هوامش وحدود أمنة نسبياً، وإعادة توزيع العوائد المادية يترك عدداً، منها مع بعض السلع الأساسية، والتوظيف في جهاز الدولة، فضلاً عن تأمين سيطرة القيم الاجتماعية المحافظة، وهي وظائف لا يمكن للمجتمع وحده، بدون جهاز دولة متمسك، تنفيذها بها، الشكل الحالي للمجتمع دين باستمراره للدولة، ولا يمكن تخيله دونها، وسيعام مع غيابها مزيداً من العنف والدماء، وانحطاطاً ثقافياً وأخلاقياً أكبر، وهذا يقسر نجاح الخطط السياسية الأساسية التي تقوم على التخوف من انهيار أنظمة الحكم (السياسي تحدث عن «قوبيا» سقوط الدولة).

بل إن التشكيلات الاجتماعية – الاقتصادية العربية لا تحوي فقط العسكر والعصب، بل هي خليط من عناصر إنتاجية واجتماعية وثقافية متفاوتة في تقليديتها أو حداثتها، ما ينتج كثيراً من أشكال التدخل والتناقض في وضعية الأفراد والجماعات. ثورات الربيع العربي جمعت في كثير من الأحيان تطلمات الفئات الأثر أكثر ضراً من صيغة الحكم القائمة، على المستويين الاقتصادي والثقافي، وكانت أقرب للتحالف كلما ابتعدت عن العصبية والبنى التقليدية، وتطارت بمؤسسات اجتماعية حديثة، وعلى رأسها النقابات، وهذا يقسر أفضلية الثورتين التونسية والسودانية، بل يعني هذا الدعوة إلى نقد المجتمع بدلاً من السلطة السياسية، بل إلى فهم التشابك بين الطرفين، وضرورة العمل على تغيير يبدأ من القاعدة الاجتماعية، ويعتم بالؤسسات والنظم والثقافة السياسية، أكثر من تعويله على مقولات مجردة، مثل «الحرية» و«الكرامة»، التي تفقد معناها إلى لم تقترن بممارسات وأطر مادية، فيفرك أنصارها يسرد مظالمه التاريخية، وانتظار «عدالة» قدرية، لن تأتي يوماً.

* كاتب من سوريا

أكبر الأثر في جمهور المتدينين، خاصة وهو يجلس أمامهم يفسر آيات الله في لغة تقرب من السهولة والبساطة لتفاعل وعقولهم، يُشيع بيده ويتمايل قليلاً ويغير من نبرات صوته، لتنتهي كل عبارة من عباراته وتلهيل الجماهير هاتفة بلغة الجلالة (الله). احتل محمد متولي المسرح في 15 أبريل/ نيسان 1911 – 17 يونيو/ حزيران 1998) نبرة تتوسط صراخ وتحريض الشيخ كشك، والهدوء الشديد لحمد الغزالي، كما أنه دوماً كان في ركاب السلطة وتحت إمرتها، مهما تغيرت، فنجده يمجذ الملك فاروق قائلاً ..

«إذًا الطلعة السنينة لاحت وتجلي الفاروق يجبل موطدٌ كبر المشد والأخت تلاقث بين من ردد الهتاف وزغرغ»، حتى قام انقلاب يوليو/ تموز 1952، فلم يفوت الرجل الفرس، وصدق بالشرع متغنياً «أبييتها ثورة الكفار عارمة ومصير ما بين محور ومرتقب شقت توزع بالفقاسر جذوتها الشغشب للثور والطغيان للهب وهذاً خلفتها والخ لا يغفرو لي كم لوالبه هذا الدرر من عجب..» وبخلاف التملق لكل نظام، فلم يسعج نجم الرجل إلا في ظل دولة العلم والإيمان، فقد كان يحق خير سندن للرئيس المؤمن على طول الخط، وكان وزير أوقافه في وقت من الأوقات، ففي احتفال 1977 المعروف ب«انتفاضة الخبز»، انجاز الشيخ الفريسي القنبري لرؤية السادات التي سماها «انتفاضة الحرامية»، ووقتها أكد الشعراوي ضرورة طاعة الحاكم وأن «الفئة» بوجهه نظير مصطفى محمود لغام، وما يريده

الرئيس المؤمن



العالم الحكيم الفيلسوف

عصر السادات محاولاً لمحول أثر لتركبة عبد الناصر، فالدولة المصرية لا تعرف المؤسسات، فقط الحاكم الإله أو شبه الإله، فكرة قيام الدولة من خلال الفرد فقط، وهو صاحب الحق المطلق في السيرة بها حسب هواه، جاء السادات باحثاً عن مساعدين لهذا التحول الذي أراد، بعيداً عن اليسار والشيوعيين، ولكن دولة العلم والإيمان، وليكن قبه (الرئيس المؤمن). هذا المؤمن أراد أن يصبح الحقل من خلال قاعدة الجماهير العريضة، بدون الشوكون أو المتسخدمين بهم، أعدد العبادات المنشأة والإصطلاحات الغربية، والصيغ منها عن شعب معظمه يعانى من آفة الأمية، وما أسهل استتباب الأمر للحاكم، من خلال كلمات رجل دين، وكذلك رجل يغفل الموضوعات العلمية بصيغة دينية، فلا ضرر ولا ضرار.

ظهر مصطفى محمود (27 ديسمبر/ كانون الأول 1921 – 31 أكتوبر/ تشرين الأول 2009) واحتل مكانته من خلال برنامجه الشهير (العلم والإيمان) – الاسم مستوحى من الدولة التي أرادها الرئيس المؤمن – حيث قام بتسجيل حوالي 400 حلقة تناولت الأمن وما عليه. فعلم انهيار المشروع الناصري بهزيمة 1967، كان أفضل وجه تلك الجبهة العلميه ذات التفسير الديني ليس العلم من جهة اليسار – هو مصطفى محمود، الذي كان له الكثير من الانقلابات على عبد الناصر وسياساته، كما كان وجهاً لاسمالية إسلامية، حاول السادات أن يجد فيها ضالته، وكذلك أن يصور لهذا الشعب المهزوم أن العلم يتوافق تماماً مع الله، بل قد يسبق القرآن المجمع، ولم

في كتابه الصادر مؤخراً يسعى الناقد عبد القادر فيدوح إلى تقديم مقارنة نقدية عابرة للانساق، حيث ينتقل بين أكثر من عمل سردي، ولكن في مواجهة قضايا ثقافية وفنية تأخذ تكوينها من التحولات التي يتشهدها العالم العربي، الذي يمور في العديد من الصراعات والتحويلات، في ضوء بنى متغيرة نتيجة تكوينات سياسية وثقافية متعددة.

ينفض الكتاب على أسئلة عميقة تذهب لقراءة صيغ العصر الجديدة، التي تبدو أقرب إلى نسق من القطيع مع ما سبق، فالكتابة اليوم تأخذ طابعاً وهو يتمايل في ممارسات تتجلى آثارها على الأرض، وهنا يبدو أن خطاها النظيري انصب لصالح القيم الجديدة، ونعني سياسية الأمر الواقع، التي تحارب للقيمة العولة، ونظم القيم الجديدة، كما انهيار السرديات الكبرى، وقيم الاستغناء الثاني التي كانت تسود الأجيال، فضلاً عن بروز ما يمكن أن نعتنه بقيم الكولونيالية الجديدة، التي تفرق النهج القديم للفعل الاستعماري الكلاسيكي، إلى صيغ جديدة حيث تنحصر الالة الاستعمارية مع أدواتها التقليدية لتوجه إلى يمكن سياساتها في نماذج من الممارسات التي تشتمل على تفتيت الهويات، والنزوات، وتمكين العنف الداخلي، وقيام نموذج جديد من الهيمنة والتحكم، وينفض على تراجع التدخل المباشر لحساب نموذج يهدف إلى تعمية السيطرة، عبر خلق وكلاء استعماريين جدد، أو إشاعة شكل من أشكال فقدان اليقين، وتهديم الذات، ودهها إلى احتراق داخلي، كما نعاينه في نموذج العراق، الذي شهد عودة الممارسة الكولونيالية التقليدية، ولكن لتكتم بعمومته الهيمنة من خلال الانقلاب، في ما بعد، إلى مرحلة الكولونيالية الجديدة، كما صعب ذلك من إطلاق الربيع العربي عبر التدخل في توجيه قوة هذا الحراك ليكون في صلحة القوى الغربية.

التوصيف السابق ما هو إلا شكل من أشكال اختزال المقولات العلام للكتاب، الذي استخلص هذه النتائج من خلال انتكاه عدد كبير من الروايات، وإن يبدأ التوجه الأكبر منشغلاً على رواية وإسائني الأعرج «حكاية العربي الأخير» بالتجاوز عن روايات أخرى.

الكتاب جاء في (325) صفحة من القطع المتوسط من منشورات صفحات النشر والتوزيع في دمشق، الكتاب يشكّل إضافة لأعمال أخرى لناقد له تجربة نقدية وأكاديمية ممتدة في عمق الثقافة العربية، ولاسيما في عدد من أعماله الحورية، ونعد منها «الاتجاه النفسي» في شاعر الشعراء العربي، و«دلائلية النص الأدبي»، وغيرها الكثير. الناقد عبد القادر فيدوح – ابن مدينة وهران في الجزائر – يتكشف في عشرة محاور عدداً من الإشكاليات الفكرية والحضارية الجديدة في نظما سرديين جاء من لدن عدد من الروائيين العرب، إن يقدم عدداً من مقاربات تصل باكتنا الأثر ما بعد الكولونيالي، ممثلاً بالكولونيالية الجديدة، كما تداعيات العنف في الرواية، إضافة إلى ساعد الواقع الجديد والهوية،

في هذه المحاور التي تشكل نصف الكتاب، ثمة منظور سياسي معرفي للبحث في تشكيل الرواية العربية المعاصرة، وهي تاتي



قراءة في كتاب «تأويل المتخيل»: السرد والأنساق الثقافية

رامي أبو شهاب*

من دراستها من منطق التقابلية القائمة على حضور الأنساق الأخر، وجدلية علاقة الهيمنة في سياق ثقافي وحضاري شديد التقدير. في محور آخر، نرى أن فيدوح يتخفف من سياق الأثر الحضاري ليتحول منحنى قراءة الصيغ السردية في تكوينها، ولكن بدون التضيحية بالعالم الثقافي، وقيم الرؤية التي تحكم عصرنا المضطرب، كما في رواية «كولونيل الزيرب» للحبيب السناخ، التي تحفل بنظور تاريخي صيغة تغيير متخيلة، و«لاسيما في علاقة المتخيل بالتاريخ، وما يمكن بينهما من حوار جدلي في تمكين الصيغة أو الحقيقة في ما يتعلق بالفضاء، وغير ذلك من القضايا التي حفل بها تاريخ الجزائر، ومنتوجاتها الدلالية، وما يمكن يتغير فيدوح بعدد من المقاربات كالمشروع العالمي والنهج البنوي في التحليل، حيث يجعل الأور السردية، وهذا ينسحب على فصول التاريخ الأخرى، ولاسيما عند قراءته لرؤية رجلا عالم بعنوان «حبي» من حيث دور صيغ العجائبي والمتخيل، وهو ما يمكن أن نعدنا نسقاً سردياً للتشكيل والبناء بالعلائق مع صيغة المكان، وتكونت وتعدتاً الوحدات السردية في تكويناتها الدلالية، وانكاسات المكان، وقيمه الافتراضية، وهو ما يتقرر من شعرة السرد التي تشكل مركز عمليّة التحليل السردي.

في المحاور الأخيرة تقرا وعيا بخصوص الفكر، وتجلياته في الخطاب السردي، من خلال نموذج تجيب معفوظ، وأسس التكوين الفلسفي الذي بدأ منذ أحوال صيغة تغيير متخيلة، وتحقني بالنسب الفلسفي، ومعنى التخفف من الأثر المباشر نحو طرح تساوّلات عميقة، كما ضعفا في نموذج أنشار له فيدوح، ونعني شخصية «كمال عبد الجواد»، في رواية «الثلاثية»، من خلال روايات أخرى للروائي نجيب محفوظ.

وختاماً، ثمة محاور أخرى، تستند إلى قراءة التحليل الذاتي بين تمثّل الذات، وتوقع الآخر وهنا يستعيد فيدوح نموذج السياقات، أو ذلك الاقتراب بين الفواعل السردية، والمنظور الفكري القائم على البحث في نموذج سرد ذاتي أو سيرة ذاتية، كما في رواية «القبش» لعياش يحيايو، ولا سيما جدلية الواقع، والقدرة على تعقيلها في نص يقرب من الصدق، وبيتعد في الآن ذاته في فسحة من الفحل التخيلي، ومعنى التخفف من الذكره بما تحمله من تاريخ في حين يترك فيدوح المحورين الآخرين لمناقشة ظاهر تتصل بالرواية الجزائرية، وتمثيل الذات تبعا لواقع الأجيال والمنظورات التي يحملها كل جيل، وما هو متوقع منه، وما يتكثف الرواية المعاصرة من إشكاليات حضارية وتعليمية وثقافية وغيرها... ومن ثمّ يحدث من ظاهرة الرواية العربية في حوار أجربة وحسبة «البلاد» البحرينية مع مؤلف الكتاب عام 2009، ويتمحور حوصصة الكتابة الذي بدأ في الممكن من الكتابة العربية، نحو جو أقرب إلى التعبير النفسي، والتوجه نحو الثالوث الحرام، والنموذج التفكيكي للقراءة النقدية، وغيرها من القضايا في هذا الحوار الذي يضمه فيدوح في المحور الأخير من كتابه، الذي يعد إضافة حقيقية للمكتبة العربية، وهو ما يقرب من قضايا وتشكيلات تسم ويقوم العالم العربي، وصيغ تعبيره في جدلياته الرهنة ضمن رؤية نقدية تتسم بالبحرية، والقدرة على الإفادة من نزعة التأويل، والأنساق الكامنة على الرغم من حيوية التاريخ، وتحوالاته المستمرة.

* كاتب أردني فلسطيني

معرض تشكيلي في طانطان المغربية يحتفي بالتراث الجمالي لرحل الصحراء

الرباط - «القدس العربي»:

بدعم من وزارة الثقافة المغربية ومؤسسة «المغرب» والمجلس الإقليمي لطانطان وعمالة الإقليم، وبمناسبة النسخة 15 لأمس طانطان، ويتنسيق مع المدرسة العليا للفنون الجميلة في الدار البيضاء، تنظم جمعية أصدقاء متحف الطانطان المعرض التشكيلي السنوي الثالث تحت شعار «جماليات من الصحراء»، من 11 إلى 19 يونيو/حزيران في ساحة الكورنيش في طانطان (وادي ابن خليل).

يشارك في المعرض فنانون وأساتذة التربية التشكيلية، الذين يعملون في مجموعة من المناطق الجنوبية، هم: هاشم راطي الطالب، يوسف الدراوي، محمد صابون (سبدي إيفي)، السعيد أوشين (كليميم)، الأكب الحيشن، إبراهيم الحيشن، ياسين الشرايبي، عزيز باكوري (الطانطان)، محمد فرح، عبد الباقي (العيون) وعبد الحميد طبر (بوحدور).

موازة مع هذا المعرض الثماني، وفي الخزانة الوسائطية، يتم الاحتفاء بالتشكيلي موسى الزكاني، وكذا تنظيم ندوة نقدية حول متجزه النحتي والخزفي بمشاركة مدير المدرسة العليا للفنون الجميلة في الدار البيضاء الفنان سعيد كحيا والناقدين الفنيين عبد



الفنان موسى الزكاني وبعض أعماله



عجايبهم بجمالية الموروث الثقافي لرحل الصحراء، وتحفيزاً لهؤلاء المبدعين الواعدين، ستخصص لهم الجمعية جناحاً خاصاً في فضاء المعرض لتقديم أعمالهم الفنية على شكل «فسيفساء تراثية».

الفن في الصحراء

بالمناسبة، يصدر كاتالوغ من القطع المتوسط صممه الفنان التشكيلي فيصل أحيمشان، ويضم السيرة الفنية وأعمال الفنانين المشاركين، فضلاً عن نص تقديمي باللغة الفرنسية للناقد حسن لغدش، وآخر باللغة العربية للناقد إبراهيم الحيشن عنوانه «الفن في الصحراء» (نقله إلى اللغة الفرنسية الناقد عبد الله الشيخ، جاء فيه:

كشفت النسختان السابقتان من هذا المعرض التشكيلي السنوي، أن الفن في الصحراء يسير بخطوات ملحوظة من الممكن استثمارها على نحو إبداعي أفضل، بالنظر لما أظهره الفنانون المشاركون من مهارات وإمكانات فنية معبرة عن الموروث الثقافي المحلي، وإن تنوعت الأساليب الفنية وصيغ

اللغة الشيخ وحسن لغدش، مع عرض وتحليل شريط سمعي بصري (د. 8) يؤرخ لمساره الجمالي بعنوان «موسى الزكاني: الفنان الرحال» أنجزه الطالب عبد الرحمن رقيد، المدرسة العليا للفنون الجميلة في الدار البيضاء، سنة 2018.

وكانت الجمعية قد نظمت قبل ذلك ورشة في التعبير التشكيلي استفاد منها مجموعة من التلاميذ بتأطير من أساتذة التربية التشكيلية الراكب الحيشن، ياسين الشرايبي وعبد الإله قندادي، وذلك بإعدادتي علال بن عبد الله والمسيرة الخضراء بطانطان عبر عن خلالها التلاميذ المشاركون عن

المعالجة، ما يجعلنا - كما عبّرنا عن ذلك في نص تقديمي سابق - نقتنع بأن الشروط الإبداعية أصبحت متوفرة (ولو نسجياً) للتأسيس لخطاب جمالي متقدم في الصحراء، شريطة مراعاة التجربة وتعميق البحث بجذ، وتعزيز البنيات الثقافية التحتية الفنية، واستثمار المؤهلات السياحية المحلية بشكلى إبداعية يتلاءم مع ما تكتنزه المنطقة الصحراوية ونخاثر ونقاوس ومأثورات وشواهد مادية كثيرة ضاربة في الحضارة والتاريخ..

من مميزات هذا المعرض أن كل الفنانين المشاركين أساتذة للتربية التشكيلية، يمتحنون تدريس هذه المادة في مجموعة من المدن الجنوبية، وهم بذلك يمارسون فئهم بخلفية بيداغوجية وبوعي معرفي موزع يقدّم للممارسة وأشغال الرسم، زد على ذلك عدم اقتصار المعرض على إنتاج اللوحات الصباغية، باعتبار أن بعض الفنانين المشاركين اختاروا خلال هذه النسخة المشاركة بأعمال نحتية ومجسّمات وتركيبات فنية، وهذا أمر مهم يضيف على المعرض بعضاً من التنوع والتعدد التشكيلي الذي قلما نشاهده في كثير من المعارض المماثلة.

في هذا المعرض يتجاسن العديد من التعبيرات والأساليب الصباغية والتشكيلية غير المختلفة، ويبرز فنانون شباب يعجّون بالألوان والحساس، فكانت للألوان والرموز

فسيفساء تراثية

في المنحى البيداغوجي، وانسجاماً مع هدف الجمعية الساعي إلى التربية على التراث عبر احتضان التجارب المحلية الواعدة ورعايتها، يخصص جناحاً لأعمال تلاميذ موهوبين ميّزت أشغال الورشات الفنية التكوينية، وتضمّ جناحين أحدهما خصص بالتلاميذ الفائزين خلال ورشة السنة الماضية والجناح الآخر يضم «فسيفساء تراثية» مكوّنة من قطع ولوحات صغيرة بأتمل إعادة وحالة قارب إبداعياً جزءاً من الموروث الجمالي في الصحراء، وقد تتبع وأشرف على تأطير هذه الورشات فنانو وأساتذة مادة التربية التشكيلية في المدينة.

المنحى البيداغوجي، وانسجاماً مع هدف الجمعية الساعي إلى التربية على التراث عبر احتضان التجارب المحلية الواعدة ورعايتها، يخصص جناحاً لأعمال تلاميذ موهوبين ميّزت أشغال الورشات الفنية التكوينية، وتضمّ جناحين أحدهما خصص بالتلاميذ الفائزين خلال ورشة السنة الماضية والجناح الآخر يضم «فسيفساء تراثية» مكوّنة من قطع ولوحات صغيرة بأتمل إعادة وحالة قارب إبداعياً جزءاً من الموروث الجمالي في الصحراء، وقد تتبع وأشرف على تأطير هذه الورشات فنانو وأساتذة مادة التربية التشكيلية في المدينة.

خالد العالي: ليست هناك أجواء شعرية في عراق اليوم

ميلانو - حوار: عبدالله أمين الحلوق

استضافت مؤسسة «فلترتيلي» و«منشورات المتوسط» في مدينة ميلانو الإيطالية الشاعر والناشر العراقي وصاحب «دار الجمل»، خالد العالي، في ندوة تحدث فيها عن تجربته الشخصية في النشر وعن مشروع الدار، والشعر والثقافة، وعن الكتابة والصحف العربية التي ماتت، وتلك التي تتحتضن «حيث العرب هم آخر من أصدر الصحف وأول من أغلقها»، كما قال في ندوته التي ادارها الكاتب والباحث الإيطالي غابرييل دي غراندي.

كنا مع الحوار التالي..



خالد العالي

كيف بدأت حلقتك مع عالم النشر؟
 □ أسست «دار الجمل» عام 1983 في كولونيا، كنت حينها شاباً هارباً من بلدي عن نفسي، أو عن الجيل الذي أنتمى إليه. علينا ألا ننسى أن عام 1983 هو العام التالي لاحتلال إسرائيل للبحر، وبالتالي، كان هناك نوع من الحيرة والياس هيمن على كل خيال أدبي أو شعري آنذاك. «الجمل» تنشر كتباً للقرآن العربي، ومن أجل تقديم الحياة بطريقة أفضل وبأسعار أقل اضطررنا إلى الانتقال إلى بيروت، حيث إنتاج الكتاب أسهل من إنتاجه في ألمانيا وكذلك تخزينه وشحنه. الانتقال إلى بيروت كان لهيئة لي هو خطوة باتجاه الهيئة في النشر، أي أن تفكر بالقرآن وتحاول إيجاد وسيلة لتكون الكتاب متاحاً له وبأسعار قريب من إمكاناته.

■ تنشر عادة الكتب المحظورة، وهناك أمثلة على ذلك مثل كتاب الشيخ أبي عبدالله النضراوي وكتاب الشيخين الحسينية، المعروف الرصافي وغيرها من كتب. من هذا الوجه من صلب عملك في الدار؟
 □ لا بعينياً موضوع المحظور أو غيره، ما يعنيننا هو الكتب الحية، سواءً كانت تراثية أو مترجمة من لغات أخرى، وجميع هذه الكتب تستحق الاهتمام ولهذا ننشرها. أما عن المحظور فالأهم الهيئة فقط هي التي تتجنب الكتب الحية، نحن نحاول أن نعيد

طرح الأسئلة بشأن جميع القضايا، بما فيها القضايا الدينية والاجتماعية، الحياة الثقافية في العالم العربي والإسلامي سابقاً كانت أفضل بما لا يقاس من اليوم، حيث اخفقت التعددية والحرية الفكرية اليوم، وهيمن التفكير الأحادي على الحياة الثقافية، وهذا ما يجعلنا نتعجب عندما نقرأ كتاب «الروض العاطر» للشيخ أبي عبدالله النضراوي، وكيف استطاع هذا الشيخ أن يفتح كتاباً كهذا في حياته، وهو كتاب من سلسلة طويلة نشرناها في الدار.

■ هل الدار معنية بشكل أساسي بترجمة النجاشي الاستشرافي الغربي، ونحن نعلم ما يلحق بالمستشرقين من اتهامات في بلادنا من قبل الكثير من المثقفين العرب؟
 □ المسألة ليست بهذا الشكل الذي تصوره، فنحن نحاول أن ننشر الكتب التي نعتقد أنها مفيدة للقرآن، والكتب التي تعجبنا بشكل شخصي، من هذا المنطلق جاء نشر كتب المستشرقين الألمان باللغة العربية. ليست هناك سياسة محددة لهذا الموضوع كأن نقول إن الدار تنشر النجاشي الاستشرافي الغربي، لكن يعرف عن الاستشراف الألماني أنه استشراف متميز ولا تهمين عليه، بشكل عام، الفكرة التي تعرف بالفكرة الاستعمارية.

■ يرى البعض أنه وبعده الثورات العربية عام 2011، أصبح هناك توجه لدى الكثير من دور النشر العربية لنشر ما

هو لحظي أو «ساعي» يتعلق بالحكايات والبيوتات والشهادات الأتية من بلدان الربيع العربي، على حساب الكتب النظرية التي كان الاهتمام بها أكبر سابقاً. هل توافق على هذه الرؤى؟
 □ بالنسبة للربيع العربي والتغيرات التي حصلت، من الطبيعي أن تتغير خريطة النشر والقراءة والشهادة، لكن لا أوافقك على أن هذه العملية أبعدت المثقفين وخفت من اهتمامهم بالكتب النظرية والفكرية. بعض التجارب النخبوية والشهادات كانت قيمة وجيدة وصدرت في كتب، وبعضها الآخر كان من نوع «كتب الساعة» التي ستزهر في السوق لفترة ثم تختفي بعد فترة قصيرة. بالنسبة لسي، القضايا الكبرى، كما تبدو للعراق، ليست هي القضايا الأساسية، نحن نهتم بالقضايا الصغرى.

■ قلت في ندوتك في ميلانو: «ليس هناك شعر في العراق اليوم». لماذا وأين هو موقع الشعر العربي اليوم من جهة نظرك؟
 □ لم أقل ليس هناك شعر، لكن قلت ليس هناك أجواء شعرية اليوم في العراق. هناك

يونيو 1967 وهذه الغاية السوداء

إبراهيم عبد المجيد*

كل عام تدور المناقشات حول هزيمة يونيو/حزيران 1967 بينما أنا أجد الأيام لتمر وأزد سؤالي لنفسية هل كنا في حاجة إلى هذه الهزيمة لنعرف الحقيقة؟ كم مرور اثنتي وخمسين سنة ومازلت أرى نفسي كلما حلت الذكرى بين ظلام دامن لم يكن قبله أرض ولا بشر.

■ ذلك كان شعوري ليلة العاشر من يونيو، بعد أن انطلقت الجموع في المساء بعد خطاب التنحي لعبد الناصر، تلا شوارح الإسكندرية، بينما أنا أسير عكس اتجاههم.

■ هذا الشعور كانت تتجه إلى ميدان المنشية، وأنا قادم من حي بحري، من شارع البحرية، متجهاً إلى شركة الترسنة البحرية، التي كنت أعمل فيها في منطقة الوردبان. كنت في الواحدة والعشرين من عمري أعمل ذلك الوقت مدرّبا لأعمال الكهرباء في مركز تدريب الشركة، الذي كان يمنح طلابه دبلوماً مساعداً لدبلوم المدارس الصناعية، وكان طلابه يعملون في الترسنة وقد أنشئ من أجل ذلك، في الليل لا يوجد تدريس ولا طلاب، لكنني كنت مسؤولاً عن مساعديهم بقوات الدفاع المدني، وكان يسهر معي كل ليلة عدد من زملائي المدرسين والمدرّبين.

■ كنت تكن الهزيمة مفاجئة لي. عرفت بها مساء السادس من يونيو. في تلك الليلة كنا كعادتنا نقطع السهر ببعض الألعاب للسلية، وكان لعبة تنس الطاولة، التي كنت بارعا فيها. كان مدير المركز رجل جليل رتبة يدعى باسمه «سلام» لا أذكر اسمه كاملاً للأسف، وكان أحياناً يسهر معنا بعض الوقت.

■ كنت عكب معه تنس الطاولة، وكنت سعيداً بما تنشره الصحف عن تقدمنا إلى تل أبيب، وعن عشرات الطائرات التي أسقطناها فقال لي «هل تصدق يا إبراهيم؟» فأجاني واندهشت من رجل جيش يقول ذلك، واستمر يتحدث فقال «أنا رجل عسكري وأقول إنك لست لدينا هذه القوة.

■ نحن موزمون يا إبراهيم». صارت دهشتي أكبر فقال لي حاول أن تصل إلى إذاعة أجنبية لتعرف الحقيقة. كان هناك تشويش على كل الإذاعات الأجنبية منذ يوليو/تموز 1952، ولم تكن هناك صفحاً جديداً تدخل مصر.

■ تركته وحاولت مع الرايو الموجود في مكتبي الوصول إلى محطة إذاعة أجنبية، ووصلت إلى صوت غير واضح كثيراً من إذاعة «بي بي سي» الإنكليزية. وأهزعت السمع لوقت طويل حتى سمعت أن جيشنا انسحب إلى خط الدفاع الثاني، منطقة المضائق وسط سيناء، وأن قوات العدو تقدم.

■ شملني الصمت طول الليل، ولم أشارك في عمل أو حديث، وحاولت أن أقتع نفسي بكذب هذه الإذاعة، كما يقال لنا دائماً، ومز نهال اليوم الثاني السابع من يونيو، وفي المساء وأنا في موقع الدفاع المدني أذيع عن انسحاب الجيش إلى خط الدفاع الثاني، الذي عرفته أمس! لا أذكر أنني تابعت شيئاً بعد ذلك حتى مساء اليوم التاسع، حين مشيت من شارع البحرية إلى شركة الترسنة، أرى آلافاً من البشر بملايس البيوت وملابس الخروج، رجالاً ونساءً وشباباً وبنات وأطفالاً تصرخ في الشارع رافضة تنحني يد الناصر.

■ في الحقيقة رافضة للزيمة. ومشيت أنا بعيداً عن أصدقائي اتجهوا كلهم إلى ميدان المنشية وأنا أخذت طريقي إلى الترسنة البحرية باعتباري مسؤولاً عن الدفاع المدني.

■ في الطريق الطويل كانت الحشود لا تتقطع ذاهبة إلى المنشية وأنا وحدي في الطريق العاكس. دخلت إلى الشركة فلم أجد بشراً غير خفر السواحل والظلام فوق كل المدينة بسبب توقع الغارات وفوق الترسنة طبعاً وبدت لي أوناش الورش الضخمة التي رحت

بإطواله قد جذبته، فمن عادتي أن أبقى له حرية مسافة تفصله عنها، هكذا يشعّر بحرية يتخاوى بها على بقية الكراسي الخمسة ويبقي يديه مفتوحتين لكل من يهوى الكتابة، أعزّاه انفتاح تفكير الجماة ليحس عليه ويكتب ما أحاول فك طلاسمه الآن، أوليس من الممكن أن يكون جنباً عاشقاً، أزان يا فاجر حبيبه برسالة غرامية، يُقرّ فيها بأن التوق لرؤية باقي النوراني قد أعياه فكتب (كلما شق الشوق قلبي شقين/ شقيقت من شقائي في فروع) في فروع) وإنما بلغته، أو أن تكون رسالة عتب مثلاً يعترض فيها على مزاجية حبيبه قاتلاً (ومن جاوز القلب جنى من جوده جسه/ وإن جرننا عليه بالوصل/ لا جناة لنا، فما جردنا بغير جوده) أه من عشيقته التي يوما تجاهر بهيامها وأخرى تنسى وجوده. نعم يحصل هذا لربما هي جنبة كاتبة لها عالمها الخاص الذي تحرق به، وتحتج عنها وبها فقط، وهذا لا يعني قط أنها لا تعشقه، بل يعني أنها تحبه لكنها تحب نفسها أكثر. اللهم أن هذا الجنى المسكون بخليته نسي رسالته هنا، أو قرر أن يرسلها لجنيته، أم أنها خابرتة وشده لهفته وأوقفها من أنامله هنا لتشتغي بلغزها، أيها الجنى اللعين!

■ في الحقيقة أذكر البارحة أنني لولهة طائشة، رأيته شبحاً يخطف طيفه بسرعة وراني بالطبع التفت ولم أزد شيئاً، أوليس من الممكن أن يكون هذا الشبح هو من وضع الرسالة هنا، ربّما نعم، وربّما لا، وهذه نقطة الالتباس المميتة!

■ شيخ السنّاك الأول لهذا البيت وما زال يعيش فيه ويحنّ لامتلاكه كله، كما في السابق، نعم من الممكن أن وجودي هنا مع طفلي أقض مضجّع راحته، وبما أنه لا يستطيع أن يكلم الأحياء، أرتأى أن يوجّه لي ما مفاده: «أخرجي من هذا البيت، فانا الذي بنيت له لينة، ونمت فيه بصحبة ذكرياتي السعيدة التعيسة لرحل من الزمن، بعد وفاة زوجتي وأنشغال ولدي عن برحلت حياتها، وحدي أقب الصور ودموع حنيني من مئة عام لم أبرح مكاني، لا أكلم أحداً ولا أحد يكلمني أو يشعّر بوجودي، حتى استأجرت أنب بيتي أينما العتومة، المستأجرون

بداولة وحلقتك مع عالم النشر؟
 □ أسست «دار الجمل» عام 1983 في كولونيا، كنت حينها شاباً هارباً من بلدي عن نفسي، أو عن الجيل الذي أنتمى إليه. علينا ألا ننسى أن عام 1983 هو العام التالي لاحتلال إسرائيل للبحر، وبالتالي، كان هناك نوع من الحيرة والياس هيمن على كل خيال أدبي أو شعري آنذاك. «الجمل» تنشر كتباً للقرآن العربي، ومن أجل تقديم الحياة بطريقة أفضل وبأسعار أقل اضطررنا إلى الانتقال إلى بيروت، حيث إنتاج الكتاب أسهل من إنتاجه في ألمانيا وكذلك تخزينه وشحنه. الانتقال إلى بيروت كان لهيئة لي هو خطوة باتجاه الهيئة في النشر، أي أن تفكر بالقرآن وتحاول إيجاد وسيلة لتكون الكتاب متاحاً له وبأسعار قريب من إمكاناته.

■ تنشر عادة الكتب المحظورة، وهناك أمثلة على ذلك مثل كتاب الشيخ أبي عبدالله النضراوي وكتاب الشيخين الحسينية، المعروف الرصافي وغيرها من كتب. من هذا الوجه من صلب عملك في الدار؟
 □ لا بعينياً موضوع المحظور أو غيره، ما يعنيننا هو الكتب الحية، سواءً كانت تراثية أو مترجمة من لغات أخرى، وجميع هذه الكتب تستحق الاهتمام ولهذا ننشرها. أما عن المحظور فالأهم الهيئة فقط هي التي تتجنب الكتب الحية، نحن نحاول أن نعيد



دارين زكريا*

الذين كانوا قبلك هنا وجودهم مثل عدمه، يستيقظون يعملون يأكلون وينامون، ينامون قلت لك أينها الشقيقة، كنت أستمع بنجوالي هنا بحرية، ما إن يتحرّش الظلام في كل الأمكة، أجلس حيث أنت تماماً، أعزّ مزجة أقداح الويسكي، أترجم ما تقول له أذخنة سجائري وأحاور ذكرياتي ملياً، أما بوجودك فقدت كل هذا، لا تهبيني إلا خمس ساعات أو أقل من الراحة وأحياناً تسولن على الليل حتى يستولي عليك، أو لا تفهمين؟ أنا تحرقني لحظات النهار، لذلك أبقى مختبئاً في هذه الخزانة المخفية في الحائط الأمين، لا تتعبي نفسك في البحث عنها، إن تريها أنت، أخرجي من حياتي، دعيني أعود إلى كامل ليلى بسلام وأعيشني كما أعتمد، نعم هذا فحوى الرسالة، أو تعلم يا عزيزي الشيخ: أحب طاقة هذا المنزل ولن أخرج منه، عليك أن تتألم مع حضوري وتتقاسم معي ساعات الليالي الشفوفة بنا، نعم هذا جوابي على هذه الرسالة المحتملة، هناك احتمال رابع أيضاً كان يحاول أن يترك باب قلبي وأنا أضع قهوتي الزنجية المالح، إلا أنني حين عدت إلى طاولتي لم أجد الرسالة! لقد أخفقت وسحبت سرها معها. هل رأى أحكم رسالتي، لربما الرسالة، لم تكن رسالة من أحد، لربما قريني الشيخ في داخلي استيقظ وأحدث كل هذه الفوضى الخلاقة!

* شاعرة سورية مقيمة في ألمانيا

رسالة دون لسان

وجدت رسالة متهددة على الطاولة كشفاً مغرمة بيها عتيا، تعانث الصياح بكسلها وتمطط بكل غنيا مع تسيلة عينين مغرورتين بسحرهما حتى يضعف الصياح أمامها، فيمهلها وقتاً أطول لنهوضها، ورقة بيضاء تضج بلغة تعسر على فمها كأن لغة مسمامة، حملتها كما لو أحمل بقلها بطناً يدني، قلت لأدللها قليلاً عليها فنفسي لي بسرّها، مسحت على وجهها، قلبتها يئمة وبسرة، نظرت لوجهها الأخر ذي اللون المائل باستحياء إلى البيج الخفيف.. لا جدوى ظلت مطيقة تماماً بعناها على لمها، لتدب حروفها ذات اللون الأحمر يسرها الغريب الذي بدأ يشد فضولي من ياقته للتعرف على قصة هذه الرسالة.. من أين أنت؟ وكيف وجدتها هكذا كأنها نزلت من السماء مباشرة على طاولة المائدة التي استعملها عادة للكتابة؟ ولماذا وضعت هنا بالتحديد أمام الكرسي الذي اجلس عليه دائماً؟ هذا يؤكد أن صاحب الرسالة يريد توجيهي على التحديد (أو لربما كل هذا صدفة بصدفة) قالت نهدمة عيون خبّرتي.

لربما حملت هذه الرسالة من قبل الريح من عمق مكان بعيد ثم ضاقت بجملها فرمته على باب شرقتي وذهبت، إلا أن أخرجي بحكم العفورة الناشئة بيننا وبين الرسالة لمدة لا بأس بها، جعلتها تؤنّب نفسها وترجع إلى بلوتي لتضعها في مكان آمن، بحيث لا تعرّفها ربح أخرى، أو يبلها مطر بجعل رفته، ودعها بقية طويلة كأنك كغيلة بأن تدخلها من باب الشرفة إلى الطاولة بفقرة رشيق، نعم لعل هذا ما حصل! أو من الممكن ألا يكون هذا الذي صار، فالرسالة كتبت بحروف تنقن الالتفاف والتدور بقية بانخة للليل من شوق القارئ، لاسيّاً أنها تؤنّت من قبل يد غير يشرية، لربما رسمتها أنامل جنسي، ما كان يتنقل ليلاً بين هذه الفيوت التي تتوافق جميعها مع الليل فتنبس لونه وتحرّم أنوارها السهر، لم ير إلا بيتي يعانث الليل فاراتي أن يدخلكه لاية أن كرسي غير المتعلق

* روايتي من مصر



جانب من المعرض

انطلاق معرض «آرت بازل» في دورته الخمسين وسط ضبابية في سوق الفنون العالمية

وقال مارك غليمتشر رئيس ومدير دار «بايس» الأمريكية الشهيرة للمعارض الفنية «لقد بنينا ما يقرب من 70% من قطعنا في غضون ساعتين أو ثلاث، لافتنا إلى أن قطعة نادرة للفنان الكوري الجنوبي لي أوفان وجدت من يشتريها في مقابل مليوني دولار «في الدقائق العشر الأولى».

وتحدثت دور عدة للمعارض الفنية عن انطلاق جديدة بعد اليوم الأول المخصص لهواة الجمع. ومساء أمس، بيع عمل للفنان الأمريكي مارك براهفورد عرضه دار «وايت كيب» البريطانية، في مقابل 7,75 ملايين دولار. أما دار ليبي غورفي فقد باعت قطعة للفنان



بازل - ف ب: فتح معرض «آرت بازل» الدولي الكبير للفنون الذي يستقطب سنويا كوكبة من هواة الجمع الأثرياء، أمس الخميس أبوابه أمام العامة في مدينة بازل السويسرية وسط أجواء ضبابية رغم جملة من الصفقات الفنية الضخمة.

وفي هذه النسخة الخمسين، أفرز المظنون مكانة لافتة للفنانين المزمين في الجزء من هذا الحدث المخصص حصرا للأعمال الفنية الكبرى الموجهة للبيع من قبل متاحف أو كبار هواة الجمع.

وفي سياق موجة «أنا أيضا المناهضة للتحرش الجنسي، نفقت الفنانة الإسبانية لوثيا فراميس الهوائية داخل السيارات، وهي تنتفخ وتنفس لحماية النساء اللواتي يرتديها في محيط عملهن.

كذلك وجد موضوع الاحتجاجات الاجتماعية مكانا له من خلال لوحة تشاكية للفنانة البرازيلية ريفان نونيشفاندر نتج للزوار لصق قصاصات ورق تحمل شعارات مستقاة من لافتات وشعارات مستخدمة في التظاهرات.

وفي مدخل البهو، يستقبل الزوار تمثال ضخم للفنانة الكوبية الأمريكية كوكو فوسكو بعنوان «إنسان القرن الحادي والعشرين»، وهو يمثل شخصية ساحر أوز المرجعية في أدب الأطفال، مع ملامح شبيهة بتلك العائدة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقال مدير «آرت بازل» مارك سبيغلر «لدينا معرض يزخر بالأعمال الرائعة، والكثير منها يتناول أو يرتبط بالوضع الجيوسياسي الشديد التعقيد الذي نعيش فيه».

وخلافا لبيئتي البندقية الذي اعتاد جزء من هواة الجمع الانتقال إليه بعد هذه اللحظة في بازل، يشكّل «آرت بازل» حدثا تجاريا قبل أي شيء. وفي المساحة المخصصة لدور المعارض الفنية التي تستضيف هواة الجمع الأثرياء ليعاينوا العروض بصورة حصرية قبل يومين من افتتاح الحدث أمام العامة، تجد القطع الأجل من يشتريها في غضون بضع ساعات فقط.

مي قاسم تسلط الضوء على جدتها الفنانة بعد زمن من الصمت والتكتم «نورهان: حلم طفلة» وثائقي لطيف من الزمن الجميل ينتصر للمرأة

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

وتقت المخرجة مي قاسم في فيلم لساعة وبضع دقائق حياة جدتها، التي عاشت تحت الأضواء لحوالي ربع قرن، فجأة أظلت تلك المرأة على ماضيها لتنتسب شهرتها كنورهان المطربة، وتعود بكل بساطة إلى خيرية.

كان الصمت تاما حول ذلك الماضي، وكان صاحبه تخشاه أو تجنبه لسبب ما، لهذا تأخر إكتشاف الحفيدة له إلى عمر الـ 21 سنة، حين كانا معا في زيارة لدريد لحام. ومنذ تلك اللحظة قررت إنجاز فيلم وثائقي عن جدة فتفخر بها، خاصة وأنها تخصصت في الإخراج وكتابة السيناريو. بطاقة الفيلم حملت هذا التعريف عن نورهان - كانت مطربة وممثلة بين 1940-1965 وامتعت عن الحياة الفنية فجأة. منذ تلك اللحظة، وهي صامتا عن المغني وعن الكلام عن حياتها الفنية.

«نورهان حلم طفلة» هو عنوان الفيلم لذا أعاد إلى التداول أسما عرف شهرة في زمن الفن الجميل المنقل بين بيروت، والشام والقاهرة، وكانت نورهان أحد أقطاب المؤثرين.

من خلال الوثائقي ندر أن العائلة شركسية استقرت عبر الأجداد في حماة. جارة العائلة كانت تقطن في فنوغرافا، والطفلة أهدتها «سبيعة» منذ نعومة أظفارها.

كانت تصعد صالونها وتشغل الأسطوانة الكبيرة لتسمع أم كلثوم وعبد الوهاب وترافقهما غناء. صارت تغني وهي صغيرة في استقبالات مسرحها مداورة بين البيوتات الكبيرة في حماة.

حياة حافلة بالتغيير

حلم الغناء ظل يراودها، إنما وبحكم العادات تم تزويجها في عمر 14 سنة من رجل يكبرها بكثير كان شغوفا بالكتابة والقراءة وما يعرف شي غيرو.

في عمر 15 كان لها أول طفل، ثم الثاني بعد سنة. أعطت الحكومة السورية منحة لزوجها لمتابع الدراسة في القاهرة، وكان الراتب المخصص له يصل متأخرا ثلاثة أشهر. بفعل طفلتها وعدم إكمال عودها ومعرفتها فقدت

ظفها الأول وبقي زياد. نظرا للحاجة إلى المال أقتعت زوجها أن تعمل كومباس في الأفلام المصرية.

وبدأت حياتها الفنية منذ تلك اللحظة في السينما وفي تسجيل الأغنيات والحفلات. وقع الطلاق مع زوجها وأخذت ابنها على عاتقها، وظلت تعمل لتكسب عيشها وتؤمن قسط مدرسة زياد.

صلة الجدة بكبار المطربين

كشفت تلك المقابلة وأسئلة في الموازية صلة جدتها بكبار المطربين. أعدت اللوبياء بالزيت، الأكلة المفضلة لدى محمد عبد الوهاب والتي كان حينها يتبرا من أبنائه «مش ولادي وما عرفكوش» ليستحوذ على كل الطعام. كانت نورهان أيضا صديقة لزوجته وأبرزت كتابا خطيا ومظروفه الواصل إلى «دمشق - سوريا» يجيز فيه عبد الوهاب لها غناء إحدى أغنياته في الحفلات والإذاعة.

لجأت مي قاسم إلى صور الأرشيف الورقي، وكذلك بعضا من التلفزيون بالأبيض والأسود، وبعض الصور السينمائية التي ظهرت فيها جدتها.

ولجأت أيضا إلى الرسوم المتحركة مما ترك فيلما يسير بجاذبية متناسقة دون أي حشو أو تطويل.

تعاملت قاسم مع سيرة شخصية وعائلية على وجه التحديد بحب وتقدير، إنما ليس بإسراف ومبالغة. فالملقي يرى في هذا الوثائقي إمراة مغنية حرة ومنضبطة. رغم تقدم عمرها تقول كلمتها فتأتي في مكانها وتشكل توصيفا صحيحا لما تريده.

له رأي نقدي من صورة التلفزيون والسينما، ومن عمل هذا المخرج أو ذلك. عيرت عن ذوبان روحها في عالم السينما حين كانت تمثل أو تشاهد فيلما، وكرت

حفيدتها خلال الفيلم أن جدتها كانت تراقها بعد ظهر كل يوم إلى السينما حين كانت طفلة. في المحصلة قدمت الحفيدة جدة طاعة في السن تحتفظ بكامل لياقتها العقلية والجسدية. امرأة ذكية، تعرف ماذا تريد، سريعة البديهة، ولها تقدمها الساحر الفني والإنساني. كل تلك الصورة وصلت بعفوية كاملة، مما أضاف لهذا الوثائقي نقاطا إيجابية كثيرة.

ولأن الفيلم شخصي، بحسب مي قاسم، قدمت نفسها ومن أرشيف العائلة طفلة قرص على أنغام الموسيقى ثم تتوقف. قالت لجدتها: أنا ماروحت ع حالي مستقبل بس يا تاتاليش وقتي؟ الجواب قالته مي قاسم: كنت أقوى من نورهان يا خيرية.

ينطلق هذا الفيلم في سينما «متروبوليس» ابتداء من 17 الشهر الجاري.



نورهان، حلم طفلة

إخراج مي قاسم

١٧-٢٣ حزيران متروبوليس أمير صوفيل

في هذه الأثناء تزوجت وخمس سنوات طريف في عالم الفن هو المخرج محمد سلمان. وصفته بالطفيل وأهضم البشر، «بيسلي إلي بعمر ما بيتسلى.. عيبو القمار». عادت نورهان إلى سوريا وافتتحت صالون تزوين نسائي. وعندما تخصص زياد في الاقتصاد وحظي بوظيفة في الأمم المتحدة قررت الختم على الفن بالشمع الأحمر.. وهكذا كان، لكن الصدفة كشفتها أمام حفيدتها، التي عادت لترتبط شغافيا بالذاكرة بالصور وزوار الجدة.

في هذا الفيلم قدمت المخرجة مي قاسم صورة لإمراة تحدث نفسها ونظرة المجتمع للمرأة الفنانة، وتحدث الوسط الذي وصفتها «بالعكروت» وصار لها اسم وعشرات الأغنيات بين مصري، شامي ولبناني مسجلة في إذاعات مصر، سوريا ولبنان.

دويتو غنائي بين مي كساب وفريد غنام

الرباط - «القدس العربي»:

تصور الفنانة المصرية، مي كساب، في المغرب، كليب أغنية «ببساطة» مع الفنان المغربي فريد غنام. وقالت في تصريحات إنها ستزور المغرب، خلال الفترة المقبلة، لوضع الترتيبات الأخيرة لتصوير الكليب مع غنام، علما أن الأغنية سجلت قبل شهر.

وتحاول بهذا «الديو» الافتتاح أكثر على الجمهور المغربي، في حين أن غنام يعترف نيل رضا الجمهور المصري، الذي عرفه بلقب «فرولة»، الذي لقبته به النجمة شيرين في برنامج «ذا فويس».

ويأتي كليب «ببساطة» بين كساب، وغنام، بعد النجاح، الذي حققه فريد غنام في مسيرته بأغنيته «الكاتبة». وتعتبر انطلاق كساب كمطربة، حينما شاركت النجم السوري مجد القاسم ودويتو أغنية «غمض عينيك» ذاتعة الصيت.

فوز المغربي يونس مجاهد برئاسة الاتحاد الدولي للصحافيين



الرباط - «القدس العربي»:

وهذه أول مرة يفوز بها صحافي من القارة الإفريقية ومن العالم العربي بهذه المسؤولية والنصب الذي تعاقب عليه رؤساء من أوروبا وأستراليا فيما فاز بالنيابة الأولى للرئيس الصحافية زوليانا لينس من البيرو، وفازت صابينا أندرجت من الهند وتيمور شافير من روسيا بالنيابة الثانية والثالثة للرئيس، وفاز جيم بولمن من بريطانيا بأمانة المال. وقالت النقابة الوطنية للصحافة المغربية إن يونس مجاهد نال الدعم من كل النقابات الإفريقية والعربية، وعدد كبير من نقابات أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا، كما ساهمت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، في هذا الدعم بشكل متميز.

فاز يونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني الفدرالي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، برئاسة الاتحاد الدولي للصحافيين، الذي يعقد مؤتمر الثلاثين في العاصمة التونسية، من 11 إلى 14 الشهر الجاري، تحت شعار «مستقبل الصحافة في الزمن الرقمي»، وتشترك فيه تنظيمات نقابية صحافية من مختلف أنحاء المعمور من القارات الخمس. وحصل مجاهد على أغلبية كاسحة لاصوات المعب عنها وصل عددها إلى 200 صوت، في حين حصل منافسه من كندا، مارتان أوهانون، على 112 صوتا.



مي كساب



فريد غنام

حل الغد السابق

9	2	3	6	7	5	4	8	1
7	5	4	1	8	2	9	6	3
1	8	6	9	4	3	2	5	7
3	9	5	7	1	6	8	4	2
8	7	1	4	2	9	5	3	6
6	4	2	5	3	8	7	1	9
4	1	9	8	6	7	3	2	5
2	6	7	3	5	4	1	9	8
5	3	8	2	9	1	6	7	4

الجدي
تكون الظروف جيدة. أنت نشيط وديناميكي وتميل إلى اللهو والترفيه عن النفس

الدلو
من الحكمة عدم الإلحاح على أحيائك تقاديا لإثارة الخلافات

الحوت
تزداد نسبة نجاحك. تشدد عزميتك وقد تنقلب المعطيات من تلقاء ذاتها لصالحك

الميزان
تتفرج أساريك وبيتسم لك الحظ بعض الشيء. بادر إلى تنفيذ مشاريعك واستغل الفرص

العقرب
هدئ من روعك ولا تنفعل. تجنب مخالفة القوانين واحرص على استقرارك

القوس
فترة مهمة لاتخاذ القرارات الديناميكية والمتعلقة لحياتك اليومية. مرحلة مرهقة ومتعبة تحتاج إلى كثير من الانتباه

السرطان
تسجل حركة نشاط واسعة على مختلف الأصعدة ترغب بالخروج والتعارف

الاسد
تقدم على خطوة مهمة وستكون الأحداث بمثابة امتحان لك

العذراء
لا تقف ساكنا بل تحرك وكرر المحاولات التي فشلت فيها سابقا

البرج

الحمل
تجنب الانفعال وتوجيه الكلام الجارح ولا تكن فظا. استعد لمشاريع جديدة ستكون أفضل

الثور
حازن من الارتباط وتوقيع العقود. قد تتأخر مشاريعك أو تلغى

الجوزاء
تطالعك فترة فارغة من الحسم. تراوح أعمالك مكانها وتهدأ وتيرتك

سجودكو
سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			3	8	5
	7	4			6
			8		
1	6		8	5	
			6	9	
			8		
3			6	1	
9	4	1			

رغم الضجة الإعلامية والحملة الدعائية الضخمة لفيلم «الممر»

«كازابلانكا» يتفوق ويحتل صدارة شباك التذاكر المصرية

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

رغم الضجة والدعائية الضخمة لفيلم «الممر»، إلا أنه لم يستطع تحقيق المركز الأول، في شباك تذاكر السينما المصرية خلال هذا الموسم، حيث تفوق عليه فيلم «كازابلانكا»، الذي تصدر قائمة أفلام العيد في دور السينما، وبلغت إيراداته 36 مليوناً و350 ألف جنيه مصري.

يدور «كازابلانكا»، في إطار من التشويق والإثارة، حول مهمة خطيرة في المغرب يتولاها «عمر المر»، الذي يجسد دوره أمير كرارة، وهو من تأليف هشام هلال وإخراج بيتر ميمي، واستعان كرارة بالنجم التركي العالمي خالد إرنجنتش.

ويشارك في بطولة الفيلم مجموعة من النجوم منهم: غادة عادل وإياد نصار وعمرو عبد الجليل وليبية.

أما فيلم «الممر» بطولة أحمد عز، تأليف وإخراج شريف عرفة فجاه في المركز الثاني محققاً 19 مليون جنيه و180 ألف جنيه مصري.

الفيلم مستوحى من أحداث حقيقية، ويشارك في بطولته هند صبري وشريف منير وإياد نصار وأحمد زرق وآخرون، ويدور حول بطولات قوات الصاعقة المصرية خلال حرب الاستنزاف، وعلى رأسهم قائد المجموعة 39 قاتل الشهيد إبراهيم الرفاعي،



بوستر فيلم «كازابلانكا»



بوستر فيلم «الممر»

ويستعرض الفيلم الكثير من تفاصيل المرحلة الزمنية ما بين حرب 1967 وحتى الأوقات الأولى من حرب الاستنزاف. وفي المركز الثالث جاء فيلم «سبع البريمة» محققاً إيرادات 16 مليوناً و120 ألف جنيه مصري، وهو

يدور حول المشكلات التي يتعرض لها رامي جمال مع زوجته، التي تجسد دورها جميلة عوض، ويحاول استرضاءها، ويقوم رامي جمال في الفيلم بانتحال شخصيات مختلفة لكسب تقبّلها وحبها له، ومنها شخصية أحمد السقا في فيلم «الجزيرة»، وشخصية

ياسر جلال في «رحيم»، وشخصية أمير كرارة في مسلسل «كلبش»، ويشارك في بطولة «سبع البريمة» كل من بيومي فؤاد ومحمد عبد الرحمن ومحمد ثروت وبدرية طلبة، وهو من إخراج محمود كريم. ويشارك فيه أحمد السقا وأمير كرارة وياسر جلال كضيوف شرف.

وجاء «حملة فرعون»، في المركز الرابع، ، ووصلت إيراداته 11 مليوناً و658 ألف جنيه مصري، وتدور أحداثه في إطار تشويقي مثير حول الشباب بحبي الشهير بفرعون والسذي يدبر أكبر شبكة اغتيالات منظمة في مصر، ويضطر إلى التوجه إلى سوريا في مهمة لإنقاذ ابنه المخطف، والفيلم من إخراج رؤوف عبد العزيز، ويشارك في بطولته روبي ومحمد لطفي ومحمود عبد المغني وحمدى المرغسي ورامز أمير والملازم العالي مايك تايسون، وقصة الفيلم مقتبسة من فيلم «الساموراي السبعة» الذي أنتج عام 1954.

بينما تذييل محمد سعد قائمة الإيرادات بفيلمه «محمد حسن» محتللاً المركز الخامس محققاً إيرادات 3 مليون و50 ألف جنيه مصري، وتدور أحداثه حول تورط سائق يعمل في أحد الفنادق الكبرى في تهمة قتل رسام شهير، يعيش في فرنسا ولديه معارض عالمية، تزيل في الفندق الذي يعمل فيه، ويتورط السائق مع رجال المافيا والعصابات، أثناء البحث عن القاتل الحقيقي، والفيلم من بطولة محمد سعد ومي سليم وسيم صبري وإنعام سألوسة، وهو من إخراج محمد علي.



فضائيات

وأرضيات

خُلطةُ الجنس والعنف الفائرين تُرضي نوازع بدائية... «لعبة العروش»: أكواد الشعبية الجارفة

ندى حطييط *

لم يكن أحد يتوقع ذلك النجاح الأسطوري لسلسلة «لعبة العروش».. الشركة المنتجة التي استثمرت في موسمها الأول قبل عقد من الزمن بوصفه يستهدف شريحة مشاهدين محددين لعشاق الفانتازيا، تفاجأت قبل غيرها بتحوّله إلى ظاهرة غير مسبوقة في تاريخ التلفزيون انتشاراً ومناخية بين فئات المتلقين المتعددة، حتى بدأ الوهلة أن البشر سينقسمون إلى فئتين لا ثالث لهما: أولئك الذين يتابعون «لعبة العروش» بشغف ويقضون أوقاتاً كثيرة في خوض نقاشات حادة أحياناً مع الزملاء والرفاق حول أحداث حلقة الأمس مقابل مجموعة أخرى – لا تقل عنهم عدداً – ألت بها الحيرة من اللوثة التي أصابت القسم الأول، وأصبحت تحس بانها محاصرة بلعنة ملل غير مفهومة ملؤها الوحوش والمراك ومشاهد الجنس الكثيفة والعري الفاضح والموسيقى الأوبرالية.

معانٍ سياسية عميقة عن الحاضر في قلب فانتازيا تاريخية

كما كل فانتازيا أو خيال علمي مهبر، يبدع جورج آر. آر. آر. كاتب سلسلة الروايات، التي بني على أساسها المسلسل الشهير – في طرح آراء فلسفية حول القضايا السياسية والاجتماعية في مجتمعاتنا المعاصرة، التي تعني قطاعات عريضة من البالغين عبر أدوات الخيال، وفي إطار أجواء تاريخية، يمكن تلمس أبعادها.

ولذا فهو نجح في تجاوز الطرح الطفولي الطابع للأحداث بصيغة الأبيض والأسود المباشرة التي تقع فيها معظم الأعمال الأمريكية وعادة ما تفقد روحها في إطار سعيها استقطاب دائرة عائلية أوسع من المشاهدين لنتهي أقرب لبرامج ومسلسلات المراهقين. في «لعبة العروش» كتسبب الشخصيات تعقيداً متزايداً مع مرور الوقت وتنتقل بمهارة بين الشر المطلق والخير المطلق، بحيث يصعب الوقوف على تصنيف محدد لمعظمها، رغم كثرتها الوفرة، وهي تلعب أدواراً مثيرة في بناء إمبراطوريات وصياغة عوالم تتطلب من المتلقي متابعة دقيقة وواعية كي لا يفلت منه خيط السرد، وهي بذلك تخدم أغراض الرغبة في الحصول على أعمال بصرية أكثر ترفاً مع ارتفاع معدلات المعرفة والإطلاع في العقود الأخيرة وفق خبراء الثقافة الشعبية. يحقق المسلسل ذلك ليس من خلال الحكمة المتقنة والأجواء الشديدة الإيهام فحسب بل وبإيضاً من خلال استخدام عبقري للغة والتفاصيل البصرية والصوتية الباندة.

وعلى الرغم من أنه يقدم نماذج من شخصيات نمطية كالمعروف في الأعمال الخيالات والفرسان الشريين إلا أن الساحة الزمنية المتطورة عبر عدة مواسم متلاحقة سمحت للسرد بتقديم العديد من نماذج ونسب نمطيتها، ولاحقاً إعادة بنائها ربما في نسق جديد. وهو أمر أضاف تلويناً يصعب كثيراً تقديمه وجعل من «لعبة العروش» متحفاً تلفزيونياً لا يذلي لفن خلق الشخصيات الثلاثية الأبعاد.

النساء في كل مكان وفي كل أطراف الضوء

إستطاع العمل وعلى عكس الكثير من فانتازيا الوحوش والتنانين جذب أعداد متزايدة من المتابعات الإناث، ولا شك أن النيم السياسي والأخلاقية وصراعات القوة التي يطرحها ترضي غرور نساء عصرنا الطموحات والساعات للترقي وانتزاع المساواة من الرجال، سواء في المنازل والعلاقات الشخصية أو أماكن العمل وازدقة السياسة.

والحقيقة فإن نظرة كلية لجموع أبطال المسلسل الأساسيين والفرعيين تشير إلى ثراء وفير في النماذج النسوية المقدمة من القديسات إلى بائعات الهوى وكل ما بينهما، وهن بدورهن وإن أطلقن في فضاء المسلسل بداية عبر أنماط محددة، إلا أن السرد منحهن الفرصة للتطور والانتقال وامتلاك أركان أساسية من الحكمة.

كثير من العري وسفك الدماء لا يفسد ملوّد قضية

توجه كثير من بانتقادات للمسلسل بوصفه يُسرف في تقديم مشاهد العري والممارسات الجنسية الصريحة، كما العنف الدموي وأعمال القتل السافر، وهو انتقاد صحيح مستحق، لكن هذه جميعاً وُفّلت دائماً لدعم الحكمة والنص لا مجرد الاستعراض المبتذل، وغالباً ما تضمنت تلك المشاهد حوارات مفصّلة أو أحداثاً أساسية في السردية مما يصعب بالفعل جدّها بمعنى الرقيب دون المخاطرة بفقدان خيط الحكاية. لكن تلك الجرأة الفائرة في عرض مشاهد الجنس وراقاة الدماء، لم ترفقها جرأة مماثلة في نوعية الطرح السياسي أو الفلسفي على تعدد المواضيع والقضايا التي نثرها «لعبة العروش» الجاندر والعرق والتعددية وصراعات القوة والقيم، وبقية الصور الكئيبة أقرب لمواقف وسطية تليق بالليبراليات البرجوازية المعاصرة التي تتعامل بالصيغة المسطحة للطف السياسي الأقرب لحدود الفرس، حيث يتشابه الطرفان عند نهايات الحدود رغم تباعداهما الظاهر.

هذا الموقف الرمادي الذي يكيل الفاشية والشيو عيّة ذات الكيال، فيراها تطرقات تسبب عدم التزان المجتمعات، وتمتدح الوسط – الليبرالي الطابع – شرعية استغلالها كليهما بالعلم إن تطلب الأمر. ولعل هذا تحديداً سبب الخيبة الشاسعة التي أصابت قطاعاً عريضاً في الموسم الأخير، إذ إن لعبة العروش الذي استهلكه عشرة سنوات من عمر المشاهدين، والقراء أيضاً، اعتقد نهاية شديدة المحافظة، حيث ملك موقع منتخب وانتازات من مختلف الأطراف مع تحييد المثاليين الثوريين الحائين ببناء عالم أفضل، وهو ما تناقض مع الطريقة السريعة التي ثمرت فيها الممالك، وهبت الثورات وخيضت الثروب التي لم تغب عنها التنانين والوحوش قبل الفرسان والمقاتلين خلال بناء السرد. ربما اعتاد متابعو المسلسل على جرعة العنف المسرف للحظية في الحلقات المفردة، لكن الحكمة الرئيسية كانت تتجه بتؤدة طوال الوقت نحو المركز الرمادي.

سيكولوجيا المتلقي المعاصر: فسحة هروب من الواقع؟

حاول كثير من خبراء السيكلوجيا كما محلو الثقافة المعاصرة وتمثلاتها في الأعمال التلفزيونية والسينمائية الإدلاء بدلوهم بتفسيراً للشعبية الاستثنائية التي حظي بها «لعبة العروش» من زاوية تتعلق أكثر بطبيعة الحاجات النفسية للمتلقى المعاصر التي نجح فريق العمل بالاستجابة لها وتلبيةها. فذهب البعض إلى أن الأفراد المعيين في معظمهم عن دهايز السياسة الدولية وجدوا أنفسهم مدعوين إلى مائدة فيها أطباق متعددة من صراعات القوة المثيرة التي أمكن لهم متابعة تطوراتها عبر الأيام كما لو كانت عالماً بعيداً موزياً يمكنهم فيه الاقتراب من مراكز صنع الأقدار بدل العجز المتزايد للفراد في مواجهة الواقع.

بينما قال آخرون بأن خليط العنف والجنس الفائرين يرضي نوازع بدائية ما زالت فاعلة في لاوعي معظم الأفراد وتقعها الحضارة وأكواد السلوك العنفي فكانه محمة للتفيس عن العيش تحت ضغوط المجتمعات الأخلاقية وتحدث البعض عن حاجة ماسة لدى المتلقين لصراف أفكارهم عن بلادة ورتابة حياتهم اليومية عبر حكايا معقدة متشابهة متسدة تمتلك القدرة على استدعاء الفضول لمعرفة التالي وتوريط المتلقى في جبال من التورات وخيالات لا تنتهي بفسان الشخصيات التي يتماها معها إلى أمل أن ينتصر الأخياري في النهاية.

ربما يكون «لعبة العروش» خلطة عجائبية من كل ذلك، وهذه وصفة فرادته – كما سلسلة الروايات المطبوعة الموزية – في تحقيق أرقام قياسية من المشاهدة والمتابعة – ومبيعات الكتب – وتحويل القاشين عليه ونجومه إلى أثرياء وأيقونات في الثقافة الشعبية المعاصرة.

ومع ذلك فإنه فتح الباب مشرعاً لتساؤلات – محقة – حول التأثير الجبّار والمعلوم والطويل المدى للثقافة الأمريكية بطروحاتها وخياراتها الثقافية والاجتماعية والسياسية على جمهور عابر للقوميات والحدود والأديان والأعماز والثقافات.

وهي تساؤلات لا ينبغي التعامل معها بخفة، لأن تلك الثقافة بما طرحه هي أساس الهيمنة والقوة الناعمة التي تدير بها دولة العالم الأعظم هذا الكوكب.

* إعلامية وكاتبة لبنانية بريطانية – لندن

«عندة توحيد»، ويطلب المحيطين به الابتعاد عنه لأنه «عندة توحيد»، مكرراً ذلك مرات عديدة. وأكدت هلاي أنه ما من شك في أن الدراما تساهم بشكل كبير في تكوين انطباعات وعرضها للمشاهدين بما تقدمه، وأن

شرايح المجتمع المختلفة تعزز سلوكياتها السلبية أو الإيجابية بفضل عرضها لشاهد الدراما التلفزيونية، وأن منظمات المجتمع المدني وعلى رأسها جمعية التقدم تبذل جهود كبيرة لتوعية المجتمع نحو تقبل الأشخاص ذوي التوحد ودعمهم مجاً كاملاً في المجتمع، وخير مثال على ذلك ما تقوم به جمعية التقدم منذ 15 عاماً بإطلاق حملة توعية بالتوحد، وهي الحملة السنوية «أبريل شهر التوحد». وأكدت: يجب على صناع الدراما أن يدعموا جهود المجتمع المدني في هذا الشأن ويعززوها، كدور إيجابي منهم في توعية الرأي العام، وليس أن يقوموا بجعل منهم عدم دراية لخطورة دورهم يهدمون في لحظات ما تقوم به جمعية التقدم في سنين.

وأوضحت هلاي أنه في الوقت الذي طالبت فيه جمعية التقدم في توصيات حملة التقييم الخامسة عشر في أبريل/ نيسان 2019 بأن تقسح الدراما لتناول قضايا وهموم ومشكلات الأشخاص ذوي التوحد، غابت عن دراما رمضان هذا العام صور إيجابية للأشخاص ذوي التوحد وطرح لقضاياهم، بل خرجت علينا بمجموعة قنوات «أم بي سي» وأبطال مسلسل «شقة فيصل» ليسيئوا للأشخاص ذوي التوحد وأسرههم، وأن الجمعية أمام ما حدث في هذا الصدد تقديم شكوى رسمية للجهات المسؤولة بعد ارتكاب مجموعة قنوات «أم بي سي» وفريق عمل المسلسل مخالفة قانونية مجرمة بحكم مواد القانون 10 لسنة 2018.

تتمحور حول تأثير التكنولوجيا علينا والاحتفاء بالجسد الدورة الثانية لأيام قرطاج الكيريوغرافي



فرقة «قوة أبل»

تونس – «القدس العربي»:

تفتتح الدورة الثانية لأيام قرطاج الكيريوغرافية اليوم الجمعة بمجموعة من العروض الموزعة على أكثر من فضاء، إذ يستهل هذا الحدث فعالياته على الساعة الخامسة مساءً في قاعة الفن الرابع بعرض تونسي يحمل عنوان «قوة أبل» لأيمية الناعي.

العروض يتسارع من تأثير التكنولوجيا علينا، حيث أضحي الافتراضي أكثر أهمية من الحقيقي، وتحول إلى هاجس يساوقنا الآن من خلال هذه التساؤلات حول الواقع والافتانازيا» داخل الحلم والخيال، في حين جعلتنا التكنولوجيا نهرب من الواقع ونقل من مساحة خيالنا وقراراتنا الإبداعية. وعلى الساعة السابعة في قاعة الدين الشبان في مدينة الثقافة فسكوني، اللقاء مع الكيريوغرافي المصري محمد فؤاد، صاحب عرض «دون خسائر»، وهو عرض رقص معاصر فردي تفاعلي يعيد التفكير في التناقضات المتعلقة بفن الأداء ودور الفنان من الأداء كعرض، كغسل جوهري فردي إلى سلعة يستهلكها الجمهور.

بناء على البحث عن محمد فؤاد، يتسارع العرض بشكل نقدي عما يعنيه أن يكون المرء مشهوراً وناجحاً ومعترفاً به من خلال خلق مسافة وهمية معينة بين الراقص والجمهور، يتم تسليط الضوء على فعل الوساطة

«نيويورك تايمز» ترسخ للابتزاز الإسرائيلي وتوقف نشر الكاريكاتير

نيويورك – «القدس العربي»:

تلخت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، ذائعة الصيت، عن نشر رسوم كاريكاتيرية سياسية في نسختها الدولية، بعد نحو شهر على بدء سجال حول كاريكاتير اعتبر «معادياً للسامية».

وكشفت المطبوعة اليومية أنها كانت تبحث منذ عام عن «مواعمة» النسخة الدولية مع تلك الأمريكية، التي تلخت عن الرسوم السياسية منذ سنوات عدة.

ولفتت الصحيفة إلى أنها تنوي تنفيذ هذه الخطة اعتباراً من الأول من تموز (يوليو) المقبل.

وكانت الصحيفة قد نشرت في نيسان/ أبريل الماضي في نسختها الدولية كاريكاتير أثار ضجة كبيرة - ويصور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشكل اعتبر اهانة لهما. وظهر نتانياهو في الكاريكاتير بعبئة كلب إرشاه، يرتدي قلادة لنجمة داوود، بينما يقفّيه الرئيس الأمريكي، الذي يبدو كخفيًا ويضع على رأسه قلنسوة. وقدمت الصحيفة اعتذارها، غير أنها ذهبت في النهاية أبعد من ذلك بسبب عدم توقف الجدل. وأطلق مدير المطبوعة آرثر غريغ سالزبرغر إجراء تأديبياً ضدّ المسؤول عن النسخة الدولية، الذي اختار نشر كاريكاتير الرسم أنطونيو موريرا أنطونيز.

كما قرر أيضا وقف نشر رسومات كاريكاتير تعرضها شركة خارجية، كما هي حال الكاريكاتير المثير للجدل.

واعتبر اللبثاني - السويسري باتريك شابات (52 عاماً) في تعليق نشره على موقعه، وهو أحد رسامي «نيويورك تايمز» الشهيرين منذ أكثر من 20 عاماً، أن القرار الذي أعلن يرتبط مباشرة بهذه القضية، معبّراً عن أسفه لأن «تبقى كل سنوات العمل لك غير مكتملة بسبب رسمه واحدة - لم تكن لي - وما كان يجب نشرها على الإطلاق في أفضل صحيفة في العالم». وتابع: «في السنوات الأخيرة، بعض أفضل رسامي الكاريكاتير في الصحافة (...) خسروا عملهم لأنّ نشرهم كانوا يجدونهم انتقاديين جداً تجاه (دونالد) ترامب»، مشيراً إلى أنّه «ربما ينبغي لنا أن نبدأ بالشعور بالقلق (...) وأن نتمزّد». وختم قائلاً: «في عالم الكاريكاتير في الصحافة ولدوا مع الديمقراطية. وعندما تكون الحريات مهددة، هم أيضا يكونون مهديين».

تركي يلجأ إلى الفن التصويري الرقمي ليرز معاناة الشعوب

اسطنبول – أ.ب: يشغل فنان تركي مواقع التواصل الاجتماعية بملصقات بنجزها وتدمج صوراً من بلدان تعيش حالة حرب وأخرى من دول تنعم بالرفاهية والراحة.

وقد أشار أوغور غاليكتكوس البالغ 29 عاماً والذي يملك أكثر من نصف مليون متابع على «إنستغرام»، وآلاف الآخرين على «فيسبوك» و«تويتر»، ودادت على كثرية على هذه الصور التي تتناول مواضيع مختلفة من أنحاء العالم.

وهو ويجمع من خلال الفن التصويري الرقمي صوراً يجدها في وسائل الإعلام العالمية متشابهة في التريكة لكنها تحكي قصصاً مختلفة تماماً.

في إحداها، تظهر من جهة فتاة متفكرة بتياب شخصية «ووندر ومان» ومن الجهة الأخرى طفلة أخرى مضرجة بالدماء وتلقها الضمادات، وفي صورة أخرى، يبدو يختافاً قاسراً وفي الجهة المقابلة قارباً مليئاً بالمهاجرين.

وقال الفنان «ووندر أن أقول للعالم إن الشعوب في البلدان النامية تعيش في حالة حرب ووجع ودماء. إذا أردنا العيش في سلام وتوافق، علينا أن نعرف ظروف بعضنا البعض».

بدأ غاليكتكوس هذا المشروع في العام 2016 كردة فعل على صورة الطفل إيوان الكردني اللاجئ السوري البالغ من العمر ثلاث سنوات

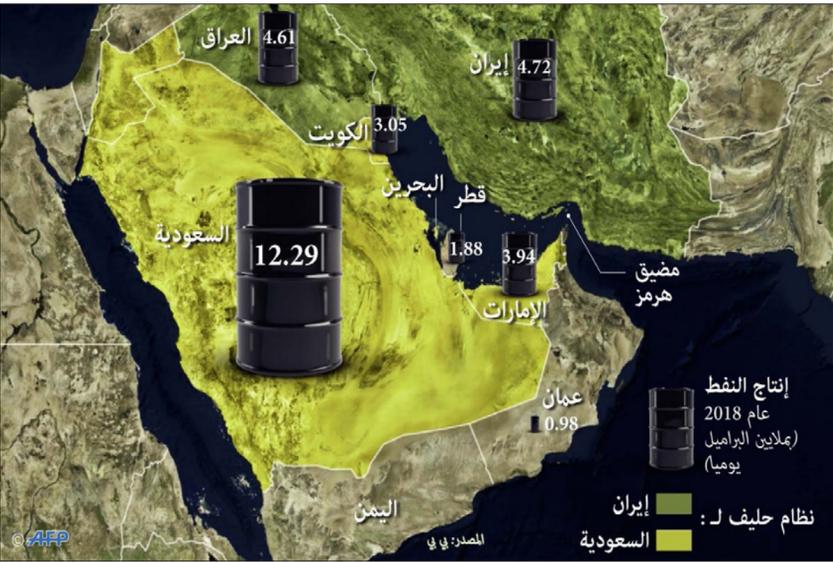


أوغور غاليكتكوس

وكتب سوبرا أحد مستخدمي «فيسبوك» تحت إحدى الصور «الفن قوي لأنه يعبر عما هو أبعد من الكلمات. ندعو من أجل شفاء هذا العالم الذي نعيش فيه».

وكتب هارون وهو مستخدم آخر «أنا من سوريا. في كل مرة أرى فيها صوراً والتدمير الذي تعرض له بلدي مقارنة بالحياة المرحة في الغرب، أكي. كنا نعيش الحياة نفسها، لكن الحرب سلبتنا كل شيء». مع كل رسائل الدعم من أنحاء العالم يقول غاليكتكوس إنه مصمم على مواصلة عمله على أمل جعل العالم مكاناً سعيداً وجميلاً للجميع..

ارتفاع أسعار النفط بعد مهاجمة ناقلتين في خليج عُمان



زادت الأسبوع الماضي مخالفة توقعات المحللين، وارتفعت مخزونات الخام 2.2 مليون برميل في الأسبوع الماضي، مقارنة مع توقعات محللين لانخفاض قدره 481 ألف برميل. وعند 485.5 مليون برميل، فإن مخزونات الخام التجارية في الولايات المتحدة عند أعلى مستوى لها منذ يوليو/تموز 2017، ومرتفعة حوالي 8 في المئة عن متوسطها في خمس سنوات لهذا الوقت من العام. وخضعت إدارة معلومات الطاقة يوم الثلاثاء الماضي توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2019، وهو ما وضع أيضا ضغوطا على عقود الخام. وتتضرر سوق النفط أيضا من التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين وهما أكبر مستهلكين للنفط في العالم.

الأول مسجلة أدنى مستوياتها للتسوية في حوالي خمسة أشهر مع تضررها من زيادة أخرى في مخزونات الخام الأمريكية وتوقعات باهتة للطلب العالمي على النفط. وانتهت عقود برنت جلسة تداول أمس الأول منخفضة 2.32 دولار، أو 3.7%، لتبلغ عند التسوية 59.97 دولار للبرميل وهو أدنى مستوى إغلاقي لعام القياس العالمي منذ الثامن والعشرين من يناير/كانون الثاني. وانغلت عقود خام غرب تكساس الوسيط منخفضة 2.13 دولار، أو 4.0%، إلى 50.72 دولار للبرميل وهو أدنى مستوى للتسوية لعام القياس الأمريكي منذ الرابع عشر من يناير/كانون الثاني. قالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الأول أن مخزونات الخام في الولايات المتحدة

طوكيو/نيويورك - رويترز: صعدت أسعار النفط أمس الخميس بعدما قالت وحدة تابعة للأسطول الملكي البريطاني إنها على علم بحادث يتعلق بناقلة في خليج عمان بالقرب من سواحل إيران. وذكرت تقارير أن النيران اشتعلت في ناقلة في خليج عمان بعد هجمات تخريبية استهدفت ناقلات في وقت سابق بالقرب من إمارة الفجيرة، أحد أكبر مراكز تزويد السفن بالوقود في العالم ويقع خارج مضيق هرمز القريب. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت دولارين أو 3.3 في المئة إلى 61.97 دولار للبرميل. وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 1.41 دولار أو 2.7 في المئة إلى 52.55 دولار للبرميل. وكانت أسعار النفط قد هبطت 4% أمس

الجزائر طرحت فكرة تقليص العرض 1.8 مليون برميل يوميا «أوبك» تخفض توقعات نمو الطلب على النفط العام الحالي وتحذر من احتمال إجراء المزيد من تخفيضات الإنتاج

مجموعة العشرين المرتقب في اليابان في 28 يونيو/حزيران، ستكون حيوية لتحديد مصير الفكرة الجزائرية، وتابع القول أن الاجتماع بين أكبر دولتين مستهلكتين للنفط في العالم ستعطي «أوبك» فكرة عن أي تخفيف في النثر أو تصعيد في التورات التجارية». وقال أيضا إن أعضاء المنظمة «يستمعون باهتمام» حينما يُسألون عما إذا كانت فكرة خفض أكبر تستجيب تأييدا.

وقال مصدر ثان «الحديث الآن داخل أوبك هو تمديد التخفيضات» وأنه «لا يوجد مقترح رسمي، بل مجرد مناقشات» لفكرة خفض أكبر. وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح يوم الجمعة الماضي إن «أوبك» اقتربت من الاتفاق على تمديد اتفاقية خفض إمدادات النفط ما بعد يونيو/حزيران الجاري، رغم أن هناك حاجة إلى مزيد من الحادثات مع المنتجين من خارج المنظمة لأنهم أيضا جزء من الاتفاقية. وتواجه روسيا ضغوطا من شركائها النفطية التي تريد ضخ المزيد من الخام. ولم تقرر «أوبك» وحلفاؤها حتى الآن موعدا لاجتماعهم المقبل، الذي كان من المقرر أن يعقد في 25-26 يونيو، لكن روسيا اقترحت تأجيله إلى أوائل يوليو/تموز، وهو ما تعارضه إيران وأخرون. وقالت مصادر مطلّعة أن الاتفاق إلى قرار سيسبب صعدا للمسؤولين في أمانة المنظمة، التي مقرها فيينا، المنوط بهم ترتيب الأمن وترتيبات أخرى.

إيران تأخير اتفاق تخفيضات الإنتاج. ونكرت أن إنتاج جميع أعضاء المنظمة البالغ عددهم 14 دولة انخفض بمقدار 236 ألف برميل يوميا إلى 29.88 مليون برميل يوميا. وإضافة إلى خفض توقعاتها بشأن الطلب، قالت أن مخزونات النفط في الاقتصادات المتقدمة زادت في أبريل مما يشير إلى اتجاه قد يثير مخاوف بشأن تكون تخمة نفطية. وتجاوزت المخزونات في أبريل متوسط خمس سنوات، المقياس الذي تراقبه أوبك بدقة، بمقدار 7.6 مليون برميل. على صعيد آخر قالت مصادر في المنظمة ان الجزائر طرحت فكرة لزيادة الخفض في إمدادات النفط من المنظمة وحلفائها في النصف الثاني من 2019 مع تعثر الطلب، رغم أن تمديد التخفيضات الإنتاجية الحالية ما زال الاحتمال الأكثر ترجيحا. ونفذ أعضاء المنظمة إضافة إلى روسيا ومنتجين آخرين، وهو تحالف يُعرف باسم «أوبك+»، اتفاقية منذ الأول من يناير كانون الثاني لخفض الإنتاج بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا.

ونتهى الاتفاقية هذا الشهر، وتجمع «أوبك» وحلفاؤها في الأسابيع المقبلة لتحديد خطواتهم التالية، التي تقول مصادر أنها تتضمن في أغلب التريجات تمديد التخفيضات الحالية. لكن فكرة مصادر مُطلّعة قالت أن الجزائر طرحت زيادة التخفيضات إلى 1.8 مليون برميل يوميا. وقال إثنان من المصادر، وهما من المندوبين في المنظمة، أن الفكرة ليست مقترحا محددا ولم تناقش بشكل رسمي. وقال أحد المصادر «إنها مجرد تفكير بصوت عال بشأن ما يمكن فعله في حال تفاقم التوترات التجارية، وما قد ينجح عنها من تأثيرات سلبية ضخمة على الاقتصاد العالمي، ومن ثم على الطلب على النفط». وأضاف المصدر أن نتيجة قمة محتملة بين الرئيسين الأمريكي والصيني أثناء اجتماع

لندن - رويترز: خفضت منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» أمس الخميس توقعها لنمو الطلب العالمي على النفط، وحذرت من احتمال إجراء المزيد من التخفيضات، في ظل استمرار تفاقم النزاعات التجارية، مما قد يبرر تمديد القيود المفروضة على الإمدادات لغاية نهاية العام الحالي وتجتمع المنظمة وحلفاؤها في الأسابيع المقبلة لاتخاذ قرار بشأن تمديد القيود على الإمدادات، حيث يساور القلق البعض بسبب تراجع كبير في الأسعار، على الرغم من أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يمارس ضغوطا من أجل التحرك لخفض الأسعار. وقالت في تقريرها الشهري المنشور أمس أن الطلب العالمي على النفط سيزيد 1.14 مليون برميل يوميا في العام الحالي، بما يقل 70 ألف برميل يوميا عن التوقع السابق.

وعلى الرغم من تخفيضات الإمدادات، هوى سعر نفط برنت أمس الأول إلى ما دون الـ60 دولارا للبرميل ضمن نزوة سجلها الخام في أبريل/نيسان الماضي عندما تجاوز 75 دولارا للبرميل، بفعل ضغوط مخاوف متعلقة بالنازح التجاري بين الصين والولايات المتحدة، لكن الأسعار قفزت أربعة في المئة أمس بعد هجمات استهدفت ناقلتي نفط في خليج عمان. وقالت «أوبك» أيضا أن إنتاجها تراجع في مايو/أيار حيث عززت العقوبات الأمريكية على

باريس تبرر ذلك باعتبارها فنية وأمنية

فرنسا تزيد مشترياتها من النفط السعودي مع تعثر اتفاقية إيران النووية

باريس - رويترز: قالت وزارة الدفاع الفرنسية في بيان لها إن فرنسا ستزيد مشترياتها من النفط السعودي مع تعثر اتفاقية إيران النووية. وقالت الوزارة إن فرنسا ستزيد مشترياتها من النفط السعودي مع تعثر اتفاقية إيران النووية. وقالت الوزارة إن فرنسا ستزيد مشترياتها من النفط السعودي مع تعثر اتفاقية إيران النووية.

لكن على مدى الاثني عشر شهرا التالية، هبط الرقم إلى 936 مليون يورو، مع توقف الواردات من إيران تماما اعتبارا من سبتمبر/أيلول 2018 فصاعدا. وقفزت مشتريات فرنسا من النفط السعودي 50% إلى 3.7 مليار يورو، في الفترة من مارس/آذار 2018 إلى أبريل/نيسان 2019. وتقول مصادر في قطاع النفط أن الخامين السعودي والإيراني لديهما خصائص مماثلة جدا، وهو ما يجعل كل منهما بديلا جيدا للآخر. وعلى مدى الفترة ذاتها، زادت باريس أيضا بشكل كبير مشترياتها من الخام الروسي والخام العراقي، وهما مماثلان أيضا. واضطرت جميع الدول إلى خفض وارداتها النفطية من إيران، مع تصعيد العقوبات، لكن الصين والهند والصن النشراء بعد إعفاءات أمريكية مبدئية، إلا أنهما خفضتا أيضا المشتريات من الخام الإيراني.

وفي الشهر الماضي، قالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي إن الروابط التجارية مع حلفاء مثل السعودية مهمة لحماية أمن فرنسا ومصالحها في مجال الطاقة. وقالت بارلي للبرلمان، في واحدة من المرات الأولى التي يربط فيها مسؤول كبير مبيعات الأسلحة بعلاقات فرنسا الاقتصادية الأوسع مع السعودية «تجعل صادرات (الأسلحة) من الممكن تشكيل روابط وثيقة مع الدول التي لها أهمية استراتيجية لأمن فرنسا. إنها تضعا في قلب الشرق الأوسط، وهي منطقة رئيسية لصالحنا الأمنية وإمداداتنا من الطاقة». وردا على سؤال عن الصلة بين مشتريات النفط ومبيعات الأسلحة، قال مصدر دبلوماسي فرنسي «نريد إبقاء الاتفاقية النووية لأنها تساعد في إحلال السلام في المنطقة. لكن لدينا دائما علاقة تاريخية مع السعودية، فلماذا نعرضها للخطر؟». وتسبب الهبوط الحاد في قدرة إيران على بيع نفطها في السوق الدولية في ضرر بالغ للاقتصاد البلاد. وأظهرت بيانات وزارة المالية الفرنسية أن فرنسا اشترت خاما إيرانيا خفيفا بقيمة 2.2 مليار يورو (2.49 مليار دولار) في الفترة من أبريل/نيسان 2017 إلى مارس/آذار 2018، وهو ما جعل إيران ثالث أكبر مُورد للفرنسا.

باريس - رويترز: على مدى العام المنقضي، قادت فرنسا جهودا أوروبية للحفاظ على تدفق التجارة مع إيران بعدما انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاقية النووية مع طهران وأعدت فرض عقوبات. لكن على مدى الفترة نفسها، تظهر بيانات أن فرنسا أوقفت مشترياتها من النفط الإيراني، بينما زادت بشكل حاد وارداتها النفطية من السعودية مع إيران للدود. وفي الأسابيع القليلة الماضية، استخدمت فرنسا احتياجاتها من الطاقة لتبرير قفزة في مبيعات الأسلحة إلى السعودية، رغم أنه لا توجد أي أدلة على أن زيادة قدرها 50 في المئة في مشتريات الرياض من الأسلحة الفرنسية أقرت أربعة في المئة أمس بعد هجمات استهدفت ناقلتي نفط في خليج عمان. وقالت «أوبك» أيضا أن إنتاجها تراجع في مايو/أيار حيث عززت العقوبات الأمريكية على

ستاندرد أند بورز: توترات مضيق هرمز أكثر تهديدا لتصنيفات قطر والبحرين

لندن - رويترز: قالت وكالة «ستاندرد أند بورز غلوبال» أمس الخميس ان تصنيفات قطر والبحرين هي الأكثر تعرضا للمخاطر إذا تسبب حاد في التوترات بين الولايات وإيران في إغلاق مضيق هرمز، أحد شرايين شحن النفط الرئيسية في العالم. وأدت هجمات على ناقلتين قبالة سواحل إيران إلى صعود حاد في أسعار النفط أمس بعد انخفاضها في الأونة الأخيرة، مع تاجيح الحاد للتوترات المتصاعدة بالفعل بين طهران واشنطن. وقالت الوكالة في تقرير جديد يبدو أن البحرين هي أكثر كومات دول الخليج انخسافا» على أي إغلاق لمضيق هرمز، مشيرة أيضا إلى ضعف المركز المالي للبحرين.

ولكن على مدى الاثني عشر شهرا التالية، هبط الرقم إلى 936 مليون يورو، مع توقف الواردات من إيران تماما اعتبارا من سبتمبر/أيلول 2018 فصاعدا. وقفزت مشتريات فرنسا من النفط السعودي 50% إلى 3.7 مليار يورو، في الفترة من مارس/آذار 2018 إلى أبريل/نيسان 2019. وتقول مصادر في قطاع النفط أن الخامين السعودي والإيراني لديهما خصائص مماثلة جدا، وهو ما يجعل كل منهما بديلا جيدا للآخر. وعلى مدى الفترة ذاتها، زادت باريس أيضا بشكل كبير مشترياتها من الخام الروسي والخام العراقي، وهما مماثلان أيضا. واضطرت جميع الدول إلى خفض وارداتها النفطية من إيران، مع تصعيد العقوبات، لكن الصين والهند والصن النشراء بعد إعفاءات أمريكية مبدئية، إلا أنهما خفضتا أيضا المشتريات من الخام الإيراني.

«إكسون موبيل» و«سابك السعودية» تبدأن تشييد مصنع للبتروكيماويات في تكساس في الربع الثالث من العام

لندن - رويترز: قالت شركة «إكسون موبيل» والشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أمس الخميس إنهما ستبدأن تشييد مصنع للبتروكيماويات بقيمة تسعة مليارات دولار في تكساس في الربع الثالث من هذا العام سيكون لديه أكبر طاقة في العالم لإنتاج الإيثان. وأضافت الشركتان أن المشروع المشترك، الذي تملكه كل منهما حصة قدرها 50 في المئة، والمعروف باسم «غلف كوست غروت فينتشر» سيكون لديه القدرة على إنتاج 1.8 مليون طن سنويا وسيضم وحدة أحادي الإيثان الجلايكول وحدتين لولولي لإيثين.

لندن - رويترز: قالت شركة «إكسون موبيل» والشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أمس الخميس إنهما ستبدأن تشييد مصنع للبتروكيماويات بقيمة تسعة مليارات دولار في تكساس في الربع الثالث من هذا العام سيكون لديه أكبر طاقة في العالم لإنتاج الإيثان. وأضافت الشركتان أن المشروع المشترك، الذي تملكه كل منهما حصة قدرها 50 في المئة، والمعروف باسم «غلف كوست غروت فينتشر» سيكون لديه القدرة على إنتاج 1.8 مليون طن سنويا وسيضم وحدة أحادي الإيثان الجلايكول وحدتين لولولي لإيثين.

«صندوق النقد الدولي يصرف شريحة بقيمة 247 مليون دولار من قرض لتونس

تونس - رويترز: قال توفيق الراجحي، الوزير المكلف بالإصلاحات الاقتصادية، في مقابلة مع «صندوق النقد الدولي» وفق أمس الأول على صرف شريحة بقيمة 247 مليون دولار، هي السادسة في برنامج لإقراض البلد الواقع في شمال أفريقيا. وأبرمت تونس اتفاقا مع الصندوق في ديسمبر/كانون الأول 2016 لبرنامج قرض قيمته حوالي 2.8 مليار دولار لإصلاح اقتصادها المنكسر، وتتضمن البرنامج خطوات لخفض عجز مالي مزمن وتقليص خدمات عامة متضخمة. ويبدأ يصل إجمالي حجم الشرائح التي تم صرفها من القرض منذ عام 2016 إلى حوالي 1.6 مليار دولار. وقال مسؤولون إن تونس تحتاج إلى تمويل خارجي بحوالي 2.5 مليار دولار في 2019. وحصلت تونس على إسداده باعتبارها النجاح الديمقراطي الوحيد لتورات الربع العربي، لأن الاحتجاجات التي أطاحت بالذكتور زين العابدين بن علي في 2011 لم تقف إلى اضطرابات عنيفة مثلما حدث في سوريا وليبيا.

لندن - رويترز: قال توفيق الراجحي، الوزير المكلف بالإصلاحات الاقتصادية، في مقابلة مع «صندوق النقد الدولي» وفق أمس الأول على صرف شريحة بقيمة 247 مليون دولار، هي السادسة في برنامج لإقراض البلد الواقع في شمال أفريقيا. وأبرمت تونس اتفاقا مع الصندوق في ديسمبر/كانون الأول 2016 لبرنامج قرض قيمته حوالي 2.8 مليار دولار لإصلاح اقتصادها المنكسر، وتتضمن البرنامج خطوات لخفض عجز مالي مزمن وتقليص خدمات عامة متضخمة. ويبدأ يصل إجمالي حجم الشرائح التي تم صرفها من القرض منذ عام 2016 إلى حوالي 1.6 مليار دولار. وقال مسؤولون إن تونس تحتاج إلى تمويل خارجي بحوالي 2.5 مليار دولار في 2019. وحصلت تونس على إسداده باعتبارها النجاح الديمقراطي الوحيد لتورات الربع العربي، لأن الاحتجاجات التي أطاحت بالذكتور زين العابدين بن علي في 2011 لم تقف إلى اضطرابات عنيفة مثلما حدث في سوريا وليبيا.

العراق: لدينا من القمح والأرز ما يغطي احتياجاتنا لنهاية العام

بغداد - رويترز: قال رئيس «الشركة العامة لتجارة الحبوب» العراقية أمس الخميس أن بلاده تملك قمحا وأرزًا يكفيان حتى نهاية 2019. لكنها ستواصل الاستيراد لتعزيز الاحتياطيات. وقال نعيم المكوسوي إن مشتريات القمح المحلي قد تبلغ أربعة ملايين طن في نهاية الموسم في أغسطس/آب، حيث تعزز المحصول المحلي بفضل هطول مزيد من الأمطار. واستورد العراق نحو 400 ألف طن قمحا منذ بداية العام ومن ثم لديه ما يكفي الاستهلاك حتى نهاية العام. ويحتاج العراق، المستورد الكبير للقمح، بين 4.5 مليون وخمسة ملايين طن سنويا. ويستورد نحو مليوني طن في المتوسط. واشترى العراق 2.65 مليون طن قمحا محليا منذ بداية الموسم في منتصف أبريل/نيسان، ليتجاوز بالفعل إجمالي مشتريات العام الماضي البالغ نحو 2.17 مليون طن. وتوقع العراق إنتاج ثلاثة ملايين طن قمح هذا العام، لكن تحسين هطول الأمطار أتاح مزيدا من الأراضي الخصبة لزراعة المحصول خارج المناطق المخطط لها في الأصل. وقال المكوسوي في مقابلة إن بلاده ستواصل الشراء من الخارج لتعزيز الاحتياطي، وخفف سقوط الأمطار ضائقة المزارعين في العراق بعد أن عاونا من نقص المياه على مدى السنة الفائتة.

كبير مستشاري المحكمة الأوروبية يوصي بتوضيح منشأ منتجات المستوطنات الإسرائيلية

الناطق المحتلة. وقال هوغان إن قواعد الاتحاد الأوروبي بشأن وضع العلامات على المنتجات تأخذ في الاعتبار «الاعتبارات الأخلاقية» التي قد تؤثر على مشتريات المستهلك. وأضاف أنه مقارنة بالطريقة التي قاطع بها العديد من الأوروبيين منتجات جنوب إفريقيا إبان الفصل العنصري، قد يختار الناس الآن تجنب شراء سلع من بلد معين «لأنه يتبع نهجا سياسيا أو اجتماعيا معين يجده المستهلك مخالفا لقناعاته أو حتى مفرزا». وفي إشارة إلى الأحكام القانونية التي تصف سياسة الاستيطان الإسرائيلية بأنها غير قانونية، قال هوغان «ليس مستغربا أن ينظر بعض المستهلكين إلى هذا الانتهاك للوائح القانون الدولي باعتباره مسألة أخلاقية تؤثر على تفضيلات المستهلكين وقد يحتاجون إلى مزيد من المعلومات بشأنه. إن عدم وجود إشارة إلى بلد المنشأ أو مكان منشأ منتج نشأ في أرض تحتلها إسرائيل، وعلى أي حال، في مستعمرة استيطانية، قد يضل المستهلك بالنسبة لبلد المنشأ الأصلي أو مكان المنشأ الحقيقي للذءاء».

الناطق المحتلة. وقال هوغان إن قواعد الاتحاد الأوروبي بشأن وضع العلامات على المنتجات تأخذ في الاعتبار «الاعتبارات الأخلاقية» التي قد تؤثر على مشتريات المستهلك. وأضاف أنه مقارنة بالطريقة التي قاطع بها العديد من الأوروبيين منتجات جنوب إفريقيا إبان الفصل العنصري، قد يختار الناس الآن تجنب شراء سلع من بلد معين «لأنه يتبع نهجا سياسيا أو اجتماعيا معين يجده المستهلك مخالفا لقناعاته أو حتى مفرزا». وفي إشارة إلى الأحكام القانونية التي تصف سياسة الاستيطان الإسرائيلية بأنها غير قانونية، قال هوغان «ليس مستغربا أن ينظر بعض المستهلكين إلى هذا الانتهاك للوائح القانون الدولي باعتباره مسألة أخلاقية تؤثر على تفضيلات المستهلكين وقد يحتاجون إلى مزيد من المعلومات بشأنه. إن عدم وجود إشارة إلى بلد المنشأ أو مكان منشأ منتج نشأ في أرض تحتلها إسرائيل، وعلى أي حال، في مستعمرة استيطانية، قد يضل المستهلك بالنسبة لبلد المنشأ الأصلي أو مكان المنشأ الحقيقي للذءاء».

لكن رأي القاضي الإيرلندي السابق يعد ذا تأثير كبير في مداوات المحكمة التي تنظر في طلب من المحكمة العليا الفرنسية لتوضيح قواعد تصنيف منتجات الضفة الغربية، بما في ذلك تلك المنتجة في القدس الشرقية التي ضمها إسرائيل وهي أرض فلسطينية محتلة، وكذلك مرتفعات الجولان السورية التي احتلتها إسرائيل في عام 1967. وفي رايه القانوني للمحكمة، قال هوغان أنه بموجب أحكام الاتحاد الأوروبي، يجب أن توضح العلامات التي توضع على المنتجات أن منشأها من الأراضي المحتلة، وخاصة إذا أتت من مستوطنات إسرائيلية في تلك المناطق المحتلة.

... ويتوقع نمو اقتصاد قطر 2.6% في العام الحالي

واشنطن - رويترز: توقع «صندوق النقد الدولي» أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي لعام 2019 في قطر 2.6 في المئة في 2018. وقال في بيان أمس الخميس إن «تقييد الإنفاق، والتأثير المتأخر لارتفاع أسعار النفط على الإيرادات، سيؤديان في 2019 إلى زيادة التحسن في مركز المالية العامة، ليصل إلى حوالي 3 في المئة بعد أن بلغ 2.3 في المئة في 2018». ومن المتوقع أن يبلغ فائض ميزان المعاملات الجارية لقطر نحو 4.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2019. وبلغ نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي في قطر 2.2 في المئة في عام 2018 وفقا للتقديرات. وارتفع إلى 1.6 في المئة في 2017، وتحول مركز المالية العامة للحكومة المركزية في قطر إلى تحقيق فائض بنسبة 2.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2018، مقارنة مع عجز كبير في عام 2017. وسجل ميزان المعاملات الجارية لقطر فائضا بنسبة 9.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2018 وفقا للتقديرات.

وزيرة تركية: بلدنا يملك موارد بشرية قوية وشابة

■ جنيف - الأناضول: قالت وزيرة الأسرة والعمل والخدمات الاجتماعية التركية، زهراء زمره سلجوق، إن بلادها تعد مصدرا قويا من ناحية الموارد البشرية. جاء ذلك في كلمة لها أمس الخميس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف، بمناسبة احتفالها بالذكرى الـ 108 في مدينة جنيف السويسرية التي تشرف عليه «منظمة العمل الدولية».

وأشارت إلى أن الاقتصاد العالمي سيار نحو عصر جديد، مضيفة «دخلت قواعد الإنتاج والاستهلاك في تغيير ملحوظ في المحتوى والحجم، والعيش في عصر الرقمية جلب معه فرصا وصعوبات لا مثيل لها، فالتحولات التكنولوجية تخلق معها فرصا عديدة من أجل أعمال جديدة».

ولفتت إلى أن 14 في المئة من الأعمال تواجه خطر الزوال بسبب التشغيل الآلي، مبيئة أن ذلك خلق حاجة للتركيز على تطوير سياسات تركز على الإنسان من أجل توفير الانتقال سلس من قوة العضلات إلى قوة العقل.

وأكدت الوزيرة التركية أن النمو القوي يكون عبر الإنتاج ذو القيمة المضافة والمعتمد على التكنولوجيا، وشددت على وجود إلاءة أهمية خاصة للاقتصاد الأخضر والريفي من أجل نمو مستدام ومتوازن.

وقالت «ولكن دون الموارد البشرية فإن كل هذه الجهود ستذهب سدى، تركيا محظوظة من هذه الناحية لاعتبارها مصدرا قويا من جهة الموارد البشرية، فمتوسط العمر في تركيا يبلغ 76 عامًا، و40 في المئة من السكان يبلغون تحت 24 عامًا».

وأردفت «القوة العاملة لدينا أكثر من 32 مليون شخص وهذا الرقم أكثر من عدد سكان 17 بلدا حول العالم».

انخفاض آخر للإنتاج الصناعي في منطقة اليورو بسبب ألمانيا

■ بروكسل - رويترز: أظهرت بيانات أمس الخميس أن الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو تراجع للشهر الثاني على التوالي في أبريل/نيسان بسبب انخفاض حاد في ألمانيا وتراجع طفيف في إيطاليا.

وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروبستات» أن الإنتاج في دول منطقة اليورو التسع عشرة انخفض 0.5 في المئة عن الشهر السابق، بما يتماشى مع توقعات السوق، وهبط بنسبة 0.4 في المئة على أساس سنوي.

باتي الانخفاض الشهري في أبريل عقب تراجع بنسبة 0.4 في المئة للإنتاج الصناعي في مارس/آذار وقراءة مستقرة في فبراير/شباط.

جاء التراجع نتيجة هبوط إنتاج السلع الاستهلاكية المعمرة 1.7 في المئة، وهو ما طغى على انتعاش سبله إنتاجها في مارس. وانخفض إنتاج السلع الوسيطة والسلع الرأسمالية واحدا في المئة و1.4 في المئة على التوالي.

عانت ألمانيا، أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، من انخفاض نسبيته 2.3 في المئة، في حين تراجع الإنتاج في إيطاليا، ثالث أكبر اقتصاد في المنطقة، للشهر الثاني على التوالي بنسبة 0.7 في المئة.

وارتفع الإنتاج في فرنسا، ثاني أكبر اقتصاد في منطقة العملة الموحدة، 0.4 في المئة.

6.6 مليار يورو عائدات لألمانيا من مزاد ترددات شبكة الجيل الخامس

■ ماينتس - د ب أ: انتهت فعاليات مزاد توزيع ترددات الاتصالات المحمولة لشبكة الجيل الخامس في ألمانيا مساء أمس الأول. وأعلنت الوكالة الاتحادية للشبكات أن إجمالي ما دفعته الشركات الأربع المشاركة في المزاد تجاوز التوقعات بصورة ملحوظة إذ بلغ نحو 6.6 مليار يورو.

يذكر أن الشركات الأربع التي شاركت في المزاد هي شركات الاتصالات المعروفة «دويتشه تليكوم» و«فودافون» و«تليفونيكس»، والوفد الجديد «دريليش» التابعة لشركة «يوناييد إنترنت»، وكانت توقعات الخبراء تشير إلى أن حصيلة المزاد ستراوح بين ثلاثة إلى خمسة مليارات يورو.

ومع انتهاء أطول مزاد لترددات الاتصالات المحمولة في ألمانيا، يكون قد تم بلوغ علامة فارقة مهمة نحو تطبيق الجيل الخامس من الاتصالات في البلاد.

وكانت عائدات مزاد الترددات «الجيل الرابع» الذي أجري في عام 2015 بلغت 5.08 مليار يورو.

ويرجع سبب زيادة عائدات مزاد العام الحالي إلى أن عدد الشركات المشاركة فيه كان أربع شركات وليس ثلاث فقط كما كان في 2015.

ومن المنتظر أن تستخدم الحكومة الأحادية حصيلة المزاد في دعم الرقمنة.

وكانت «دويتشه تليكوم» صاحبة أكبر مساهمة في حصيلة مزاد العام الحالي بنحو 2.17 مليار يورو، تلتها «فودافون» بـ1.88 مليار يورو، ثم «تليفونيكس» بـ1.42 مليار يورو، وأخيرا «دريليش» بـ1.07 مليار يورو، وهذه الأخيرة ليس لها حتى الآن شبكة في ألمانيا، وإنما هي تستخدم هوائيات الشركات المنافسة.

وجرى المزاد على حزم ترددات في نطاق 2 غيغاهرتز وحزم ترددات نطاق 3.6 غيغاهرتز، وكانت أسعار ترددات النوع الأول أكثر ارتفاعا بشكل واضح نظرا لأن مدى وصولها أبعد ولن يمكن استخدامها مثل هذه الحزم قبل 2021 أو حتى ما بعد ذلك.

أمريكا: زيادة غير متوقعة لطلبات إعانة البطالة وتراجع كبير لأسعار الواردات



باحثون عن عمل في معرض للوظائف التقنية في لوس أنجلوس

العشرين المقررة أو أخرها هذا الشهر في اليابان. ولا تشمل أسعار الواردات الرسوم الجمركية.

على صعيد آخر قالت وزارة الخزانة الأمريكية أمس الأول أن الحكومة الاتحادية سجلت عجزا في الميزانية بلغ 208 مليارات دولار في مايو/أيار مع فشل زيادة متواضعة في الإيرادات في تعويض قفزة في الانفاق العسكري والانفاق على برامج الرعاية الاجتماعية.

وهذا هو أعلى عجز على الإطلاق لشهر مايو، ويزيد كثيرا عن متوسط توقعات محللين شملهم استطلاع رويترز والبالغ 185.5 مليار دولار.

وقفز الانفاق الحكومي إلى 440 مليار دولار بزيادة قدرها 21 في المئة عن مايو 2018، في حين ارتفعت الإيرادات 7 في المئة إلى 232 مليار دولار.

وقدمت الرسوم الجمركية دعما متواضعا لإيرادات الحكومة مع ارتفاعها إلى خمسة مليارات دولار على مدار الشهر، من ثلاثة مليارات دولار في مايو 2018.

وزادت إدارة ترانمب الرسوم الجمركية على بضعة شركاء تجاريين رئيسيين أبرزهم الصين.

وهبط إجمالي إيرادات ضرائب الشركات إلى ستة مليارات دولار في مايو من 7 مليارات دولار قبل عام، وارتفع الانفاق العسكري إلى 62 مليار دولار، وبلغ مجمل العجز في الأشهر الثمانية الأولى من السنة المالية 739 مليار دولار، مقارنة مع 532 مليار دولار في الفترة نفسها من السنة المالية السابقة.

وتبدأ السنة المالية في الولايات المتحدة في أول أكتوبر/تشرين الأول.

وسط انخفاض واسع النطاق في تكلفة السلع الأولية، في أحدث مؤشر على تضخم خافت يعزز مبررات مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لخفض أسعار الفائدة هذا العام.

وقالت وزارة العمل إن أسعار الواردات انخفضت 0.3 في المئة الشهر الماضي، في أكبر تراجع منذ ديسمبر/كانون الأول. وجرت مراجعة بيانات أبريل/نيسان بالخفض لتظهر ارتفاع أسعار الواردات 0.1 في المئة بدلا من 0.2 في المئة في التقرير السابق.

كان خبراء اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا تراجع الأسعار 0.2 في المئة في مايو. وفي الأثني عشر شهرا حتى مايو، انخفضت أسعار الواردات 1.5 في المئة بعد تراجعها 0.3 في المئة في أبريل.

الأمم المتحدة: تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العالم

■ جنيف - رويترز: أظهر تقرير صادر عن الأمم المتحدة أمس الأول تراجع قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العالم خلال العام الماضي بنسبة 13% إلى 1.3 تريليون دولار، بعد تراجع الاستثمارات الخارجية للشركات الأمريكية العملاقة بفضل السياسات الضريبية الأمريكية المواتية لها في ظل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وحسب التقرير الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أوكتدا»، فإن الدول المتقدمة تضرت بنسبة من التخفيضات الضريبية الأمريكية، حيث تراجع تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى هذه الدول في العالم الماضي بنسبة 27% إلى 557 مليار دولار.

في الوقت نفسه، رجعت الولايات المتحدة من أكبر دولة مُصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر، إلى المركز السادس بعد اليابان والصين وفرنسا وهونج كونج وألمانيا خلال العام الماضي.

في المقابل احتلت الولايات المتحدة المركز الأول كأكبر دولة جاذبة للاستثمارات الأجنبية خلال العام الماضي متقدمة على الصين وهونج كونج وسنغافورة وهولندا.

على صعيد آخر حذر المحللون لدى بنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي من أن الأسواق الناشئة تدخل مرحلة خطيرة وأشد تقنيا، مع تزايد المخاوف بشأن ضعف النمو وحوادث ركود أو حتى أزمات.

وعلى الرغم من أن عملات وسندات الأسواق الناشئة ستلتقي على الأرجح الدعم في المدى القصير من توقعات خفض أسعار الفائدة الأمريكية، فإن النظرة طويلة المدى تبدو صعبة.

وقال ممثلو «سوسيتيه جنرال» في تقرير جديد «ندخل في مرحلة خطيرة ومتقلبة على نحو كبير للأسواق الناشئة... امتلاك أصول الأسواق الناشئة، خاصة إذا كان لجرد الاحتفاظ بها، في هذه المرحلة من الدورة الاقتصادية هو لعب بالنار».

«أداني» الهندية تحصل على موافقة نهائية لإنشاء منجم فحم مثير للجدل في أستراليا

ومن المتوقع أن ينتج المنجم الجديد 2.3 مليار طن من الفحم على مدار 60 عاما. ومن المحتمل أن يكون واحدا من أكبر مناجم الفحم في العالم، كما أصبح محورا رئيسيا في المناقشات حول تغير المناخ في أستراليا.

ويخشى البعض أنه من الممكن أن تعهد الموافقة التي حصلت عليها شركة «أداني» الطريق أمام عدة مناجم أخرى في المنطقة، وأثار المنجم احتجاجات حاشدة، حيث خرج الآلاف في ديسمبر/كانون أول بانحاء أستراليا للتظاهر ضد.

وأمس رحبت الشركة الهندية بالموافقة قائلة إن «المشروع سوف يوفر 1500 وظيفة مباشرة و6750 وظيفة غير مباشرة».

وقال لوكاس داو الرئيس التنفيذي للشركة في أستراليا «يمكنكم التفكير أنه وبدا من اليوم وفي غضون عامين يجب أن يتوقع الناس أن تصدر أول قطعة من الفحم لدينا».

■ كانبيرا - د ب أ: حصل منجم فحم مثير للجدل لشركة «أداني» الهندية أمس الخميس على الضوء الأخضر لإنشائه في أستراليا بعد إزالته العقبة الرئيسية الأخيرة أمام ذلك، بموافقة حكومة ولاية كوينزلاند على خطة الشركة الهندية العملاقة لإدارة لينة الجوفية.

وقبلت وزارة البيئة في حكومة كوينزلاند أحدث نسخة من خطة الشركة لإدارة المياه الجوفية داخل وحول موقع المنجم في حوض غاليلي، وهو الموقع المخطط للمشروع الذي تبلغ تكلفته مليارات الدولارات، وتم تقديم الخطة قبل يوم واحد فقط من مهلة نهائية.

وقالت الوزارة في بيان أمس كان التقييم دقيقا ويستند إلى أفضل العلوم المتاحة، وأضافت أن «أداني» التزمت باتخاذ تدابير إضافية لحماية ومراقبة مصادر المياه.

وبالحصول على الموافقة، يمكن للشركة أن تبدأ العمل في غضون أسابيع، بعد مرور نحو تسع سنوات من الإعلان عن المشروع لأول مرة.

دراسة: صناعة الطيران العالمية تواجه مخاطر كبيرة

■ فانكوتز - د ب أ: حذرت دراسة اقتصادية من مواجهة صناعة الطيران العالمية لمخاطر كبيرة، نتيجة ارتفاع النفقات وتشديد قواعد الأمان والسلامة، وتراجع الاستثمارات، وهو ما قد يدفع شركات الطيران الأصغر حجما إلى الخروج من السوق.

وحسب الدراسة التي نشرتها مؤسسة الاستثمارات الأمريكية «البيكس بارتنز» في مدينة ميونيخ الألمانية، فإنه في حين ترتفع تكاليف العمالة في شركات الطيران مع زيادة أسعار الوقود، تتزايد الاستثمارات والصناعات الغنية لتضخ استثمارات جديدة بمليارات الدولارات.

وأشارت الدراسة إلى أن شركة صناعة الطائرات الأمريكية العملاقة «بوينغ» تأتي في قلب التحديات الوشيكة التي تهدد صناعة الطيران العالمية في ظل «أزمة الثقة» التي تعاني منها الشركة الأمريكية بعد حادثي سقوط طائرتين من إنتاجها طراز «بوينغ 737 ماكس» خلال خمسة أشهر تقريبا مما دفع سلطات السلامة الجوية في العالم إلى وقف تشغيل هذا الطراز إلى أجل غير محدد.

■ كراكاس - أ ف ب: يزداد شعور الفنزويليين، الذين يواجهون أزمة اقتصادية غير مسبوقه، بتأثير العقوبات الأمريكية في سياق حياتهم اليومية من خلال تراجع المبيعات وارتفاع أسعار تذاكر الطائرات ونقص الوقود.

ومنذ تعليق الرحلات الجوية مع الولايات المتحدة في منتصف مايو/أيار الماضي، اضطرت مانويل سافيدرا (39 عاما) الذي يمتلك متجرا لألعاب الفيديو في كراكاس، إلى استيراد كمية أقل من البضائع وعرضها على زبائنه بسعر أعلى.

وهذا التعليق الذي لا يؤثر فقط على نقل الركاب ولكن على الشحن أيضا، قد أدى إلى زيادة تكاليف النقل. ومن أجل الوصول إلى فنزويلا، يات بتعين أن تصر البضائع عبر جمهورية الدومينيكان أو بنما.

ويؤكد التاجر أن شركات النقل رفعت على الفور رسومها، من 3.5 إلى 4.5 دولار لكل كيلوغرام للشحن الجوي ومن 8 إلى 10 دولارات للشحن البحري، وأضاف «هذا يؤدي إلى رفع الأسعار، وبالتالي نحن نبيع أقل، بينما لا يزال التضخم خارج السيطرة، ومن المتوقع أن يصل إلى 10 ملايين في المئة في 2019 كما ذكر صندوق النقد الدولي». وحتى قبل فرض هذه العقوبات، أجبرت الأزمة العميقة التي تضرب فنزويلا وتراجع اقتصادها إلى النصف منذ 2013، هذا التاجر على إغلاق أحد متاجره وتقليل عدد موظفيه من 14 إلى اثنين فقط.

ومن خلال فرض مجموعة من القيود، تامل الولايات المتحدة في تشديد القيضة الاقتصادية على حكومة الرئيس نيكولاس مادورو ودفعه إلى الاستقالة.

ويشكو مانويل سافاديرا بالقول نحن الذين يتعرضون للاختناق، الفنزويليون المتوسطو الحال... لا أعرف كم من الوقت سيستمر هذا الوضع... كما هي الحال في أي بلد، فإنه يؤثر على الجميع باستثناء من هم في الحكومة».

وفي سياق تعليق الرحلات الجوية، بات شراء تذاكر السفر من العقوبات أيضا، فحتى قبل فرض العقوبات لم يبق سوى خط واحد مباشر واحد مع الولايات المتحدة بين ميامي وكراكاس.

ويقول لويس كويسا، طبيب القلب (37 عاما)، الذي دائما ما يسافر إلى الولايات المتحدة في رحلات عمل «من الصعب العثور على تذاكر، وعندما تعثر عليها فإن أسعارها باهظة، ومن

العقوبات الأمريكية على فنزويلا تخنق المواطنين العاديين



مخيم للاجئين الفنزويليين في منطقة أماروناس في البرازيل

كراكاس أيضا من أن تستورد من الولايات المتحدة البنزين والنفط المكر الخفيف من الخام الثقيل أو الخففات التي تحتاج القيام بذلك.

3.2 مليون برميل قبل عشرة أعوام - أدى تطبيق وتكرار فنزويلا 100 ألف برميل في اليوم أي نصف الطلب، ويزداد النقص على صعيد الوقود، وأصبحت صفوف الانتظار ساعات أو أياما أمام محطات الوقود وشائعة في الولايات الداخلية، بينما كانت المناطق الحدودية هي التي تأثرت فقط.

القدر بحوالي 150 مليار دولار، وفيما تواجه البلاد نقصا في السيولة بسبب تراجع إنتاج النفط - مليون برميل يوميا مقابل 3.2 مليون برميل قبل عشرة أعوام - أدى تطبيق واشنطن الحظر على النفط الخام الفنزويلي في 28 أبريل/نيسان إلى تقيص وصول الدولارات إلى البنك المركزي.

ويعتقد هذا الإجراء، الذي يحظر أي تجارة نفطية فنزويلية في السوق العالمية الأمريكية،

وفي مرحلة أولى، استهدفت العقوبات الأمريكية، بصورة فردية نيكولاس مادورو وعشرات من المسؤولين من الدائرة القريبة منه، لكنها منذ 2017 استهدفت بشكل مباشر اقتصاد البلاد، وخصوصا دعائمه الأساسية وهي الإنتاج النفطي. وفي أغسطس/آب 2017، حظرت واشنطن شراء سندات جديدة أصدرتها الحكومة الفنزويلية وشركة النفط الحكومية، وقد حال ذلك دون إعادة التفاوض على الدين الخارجي

الذي ذهب إلى ميامي، بات يتعين عليه دفع 1200 دولار مقارنة بـ600 دولار من قبل. وازداد الوضع صعوبة بحيث أن عددا كبيرا من الشركات الجوية غادرت البلاد منذ 2013، وقد سئمت من انتظار قيام الدولة بسداد ديونها التي قدرتها بـ3 مليار دولار. ومن بين 32 شركة كانت في ذلك الوقت، ما زالت تسع شركات فقط تعمل، كما قال هومبرتو فيغويرا، رئيس جمعية شركات الطيران في فنزويلا.

البابا يعرب عن أسفه للمعاملة السيئة التي يلقاها فقراء فقراء العالم

■ الفاتيكان - أ ف ب: اعرب البابا فرنسيس أمس الخميس عن أسفه للمعاملة السيئة التي يلغاها فقراء العالم، في رسالة مخصصة لليوم العالمي للفقر الذي سيحتفل به في السابع عشر من نوفمبر/تشرين الثاني. وقال البابا في الرسالة التي قرئتها في الفاتيكان «كم من فقراء نراهم في مكب النفايات يجمعون ثمار التمييز والتخمة، ليجدوا فيها ما يتغذون عليه أو يكتسبون به! أنهم أصبحوا جزءا من مكب بشري، فهم يعاملون مثل القمامة».

وأضاف البابا، الذي جعل من الدفاع عن المستضعفين عنصرا أساسيا لبحريته «غالبا ما يُعتبرون طفلييات في المجتمع، حتى أننا لا نسامح الفقراء على فقرهم».

وأضاف «الأزمة الاقتصادية لم تحُل دون إثراء أعداد كبيرة من المجموعات البشرية، ويبدو هذا في كثير من الأحيان غير طبيعي، لأننا نرى بشكل ملموس العدد الكبير من الفقراء الذين يفتقرون إلى الأمور الضرورية في شوارع مدننا ويتعرضون للمعاملة القاسية والاستغلال».

واعرب البابا عن أسفه بالقول «نلتقي يوميا بعائلات تجبر على ترك أرضها للبحث عن أشكال المساعدة في أماكن أخرى، أيام فقدوا أهلهم أو فصلوا عنهم لكي يعترضوا بعدها للاستغلال الوحشي... ضحايا العديد من أشكال العنف، من الدعاية إلى المخدرات».

لكن البابا قال «يجب ألا نفقد الأمل ومن الضروري، خاصة في زمن مثل زمننا، أن نستعيد الأمل ونستعيد الثقة». وأضاف «نحتاج في بعض الأحيان إلى أمور قليلة لاستعادة الأمل: يكفي أن نتوقف، نبتسم ونستمع».

وخلص إلى القول «في ظرف يوم واحد، لتدع الإحصاءات، الفقراء ليسوا مجرد أرقام جذابة لاستعراض أعمالنا ومشاريِعنا. الفقراء أناس نلتقي بهم وندعمهم إلى منزلنا لتناقس معهم غدا... إن اهتمام المحبة هذا هو بداية الاهتمام الحقيقي بالفقراء من خلال البحث عن خيرهم الحقيقي».

لحاح الملاعب

إبراهيموفيتش صاحب الراتب الأعلى في تاريخ الدوري الأمريكي!

لوس أنجلوس - د ب أ: بات المهاجم السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش اللاعب صاحب الراتب الأعلى في تاريخ دوري كرة القدم الأمريكي للمحترفين، ويتقاضى إبراهيموفيتش (37 عاماً) مهاجم لوس أنجلوس غالاتسي 7.2 مليون دولار سنوياً، وتخطى المهاجم السويدي الراتب الذي كان يتقاضاه الإيطالي سيبياستيان جوفينكو في موسمي 2017 و2018 والبالغ 7.1 مليون دولار، وانضم إبراهيموفيتش إلى غالاتسي العام الماضي من مانشستر يونايتد، وسجل إبراهيموفيتش مسيرة رائعة مع غالاتسي حيث سجل هدفاً خلال 39 مباراة.

الاستقلال الإيراني يتعاقد مع المدرب الإيطالي ستراماتشيوني

طهران - د ب أ: أعلن نادي الاستقلال الإيراني لكرة القدم تعاقد مع المدرب الإيطالي أندريا ستراماتشيوني لتولي منصب مدرب الفريق، ويعتقد عقد ستراماتشيوني المدرب السابق لإنتر ميلان، مع الاستقلال لمدة عامين خلفاً للالمانى وينفريد شتيفغر، وسبق لستراماتشيوني (43 عاماً) تدريب أندية أودينيزي الإيطالية وبارثينابيكوس اليوناني وسبارتا براغ التشيكي.

ساوثهامتون يتعاقد مع الجناح المالي جينيو

لندن - رويترز: قال ساوثهامتون الإنكليزي إنه يتعاقد مع الجناح المالي جينيو لأربع سنوات من ستاندر ليدج. ولم يكشف الناديان عن تفاصيل مالية لكن وسائل إعلام بريطانية ذكرت أن ساوثهامتون دفع 14 مليون جنيه استرليني لضم اللاعب البالغ 20 عاماً، ويصل جينيو إلى ساوثهامتون بعد موسم رائع مع ستاندر ليدج سجل خلاله 11 هدفاً جميع المسابقات وساعد فريقه في إحتمال المركز الثالث بالدوري البلجيكي، وانضم جينيو إلى تشكيلة صام في كأس الأمم الأفريقية، وقال جينيو: «إنه حلم حقيقة، ساوثهامتون ناد كبير وأنا سعيد جداً». وأضاف: «إنه مكان جيد من أجل التطور وسيساعدني في التقدم بمسيرتي حقاً».

الكرواتي بيليتش مدريا لويست بروميتش الإنكليزي

لندن - الأناضول: أعلن ويست بروميتش الإنكليزي الذي يلعب في الدرجة الأولى، التعاقد مع الكرواتي إيفان بيليتش لتدريب الفريق لمدة عامين، بدون الإفصاح عن التفاصيل المالية، ضمن خططهم للعودة من جديد للدوري الممتاز، وقال النادي: «وافق الكرواتي بيليتش ذو الخبرة البالغ 50 عاماً والمدرّب الدولي السابق على عقد مدته عامين، وسيساعد العمل على الفور». ودرّب بيليتش وستهام وبلشكاش التركي وكوبنتيف موسكو ومنتخب كرواتيا من 2006 حتى 2012.

منتخب صربيا يقبل مدربه كريستاييتش بعد هزيمة مذلة

بلغراد - د ب أ: قرر الاتحاد الصربي لكرة القدم، إقالة المدرب ملادين كوستاييتش من تدريب المنتخب، بعد البداية السيئة للفريق في تصفيات يورو 2020، وسيعين الاتحاد مدرباً جديداً بحلول العاشر من تموز/يوليو المقبل، ويحصل المنتخب الصربي المرکز الثالث في المجموعة الثانية بأربع نقاط، متساوياً مع لوكسمبورغ الثاني، خلف أوكرانيا المتصدرة برصيد عشر نقاط، وحققت صربيا أربع نقاط من تعادل مع البرتغال في آذار/مارس الماضي، والفوز على ليتوانيا 1/4 لم يكن كافياً لإنقاذ المدرب من الإقالة، وأصبحت أيام كريستاييتش معدودة بعد الخسارة الكبيرة أمام أوكرانيا 5/0 الأسبوع الماضي، وواجه انتقادات مستمرة منذ توليه المنصب كمدرّب مؤقت خلفاً لسلالوفلوب موسيلين في تشرين الأول/أكتوبر 2017.

حكمة تدير مباراة في المرحلة الأخيرة من الدوري التونسي

تونس - د ب أ: أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم عن تعيين الحكمة درصاف القنطاوي لإدارة إحدى مباريات الدوري التونسي الممتاز، وذلك في سابقة تعدد الأولى في مسابقات الدوري الأولى في تونس والمنطقة العربية، وستتولى الحكمة المشابة إدارة مباراة الترجي والنادي البزرتي المقررة غدا السبت في المرحلة السادسة والعشرين الأخيرة من الدوري، وسبق لدرصاف القنطاوي إدارة عدة مباريات على المستوى الأفريقي في كرة القدم النسائية، لكن خطوتها الأولى في إدارة مباريات للرجال كانت في أيار/مايو 2017 حين تولت إدارة مباراة الملعب التونسي وفريق جمعية جربة ضمن الجولة الختامية لدوري الدرجة الثانية، وتجدر الإشارة إلى أن وضع الكرة في تونس يعد الأكثر تحراً في المنطقة العربية، حيث تحظى بحقوق وتشريعات واسعة في القوانين المحلية.

اتحاد الجزائر يتفق مع المدرب التونسي البيعقوبي

الجزائر - د ب أ: أعلن نادي اتحاد الجزائر بطل دوري المحترفين المحلي، توصلته لاتفاق مع المدرب التونسي قيس البيعقوبي، لقيادة الفريق الموسم المقبل، وقال بطل الدوري الجزائري عبر حسابه على «فيسبوك»: إن إدارة النادي توصلت إلى اتفاق مع البيعقوبي، بعد اللقاء الذي جمع 3 مسؤولين بالمدرب التونسي مساء الأربعاء بمدينة عنابة شرقي الجزائر، كما أوضح أن العقد الذي يربط الطرفين سيوقع في الأيام المقبلة، وخاض البيعقوبي (52 عاماً) تجارب خارج تونس، منها تدريبه الوكرة والعربي في قطر، كما أشرف على نادي الوحدات الأردني الموسم الماضي.

الدوري الانكليزي

البطل مانشستر سيتي يفتح الموسم الجديد بمواجهة وستهام... وليفربول يستضيف الصاعد نوريتش



إبطال الموسم الماضي مانشستر سيتي سيبدأون الموسم الجديد في ضيافة الصاعد نوريتش

ضيفه ولغزهامبتون، وتتكتنح دور المراهات بان السيتي سيحتفظ باللقب ويليغ ليجربول وتوتنهام وتشلسي في ترتيب المرشحين للتتويج. كما تكهن بان شيفيلد يونايتد، العائد للدوري الممتاز لأول مرة منذ 2007، سيهبط.

الأول، أما قمة مانشستر فتعقب في استاد «الاتحاد» يوم السابع من ديسمبر/كانون الأول، وينتهي الموسم يوم 17 مايو/أيار عندما يلتيقي السيتي مع ضيفه نوريتش بينما يحل ليفربول ضيفاً على نيوكاسل ويوزر توتنهام ملعب كريستال بالاس، فيما يواجه تشلسي

نوفمبر/تشرين الثاني. ولن ينتظر جمهور أرسنال وتوتنهام طويلاً حتى موعد قمة شمال لندن الأولى بالموسم وسبقاً في استاد الإمارات يوم 31 أغسطس/آب، وتبرز قمة أخرى بين ليفربول ومستضيفه مانشستر يونايتد يوم 19 أكتوبر/تشرين

رايتون قبل أن يزور نوريتش ويستقبل وانفورد بملعب «الاتحاد». وتتضمن أول ست مباريات ليفربول بطل أوروبا ومواجهة أرسنال على أرضه، كما يزور ملعب تشلسي، وتقام أول مواجهة بين ثنائي القمة في الموسم الماضي في استاد «أنفيلد» يوم التاسع من

لندن - رويترز: سيستهل البطل مانشستر سيتي موسم 2019-2020 في الدوري الإنكليزي بمباراة خارج ملعبه أمام وستهام، بينما يبدأ وصيفه ليفربول المشوار على أرضه في يوم جمعة بمواجهة نوريتش الصاعد الجديد.

وأصدر جدول المسابقة الذي نُشر أمس عن صدام قوي بين مانشستر يونايتد وليفربول وتشلسي، الذي أنهى الموسم الماضي في المركز الثالث، في أول أسبوع بالدوري. ويطيقي توتنهام، آخر أضلاع المربع الذهبي، مع ضيفه أستون فيلا العائد للدوري الممتاز بعد ثلاثة مواسم بعد تفوقه في ملحق الصعود. ويسافر أرسنال إلى ملعب نيوكاسل بينما يبدأ شيفيلد يونايتد، الصاعد أيضاً، رحلته بمواجهة بورنموث. ويلعب ليستر ضد ضيفه ولغزهامبتون بينما يلتقي بيرنلي مع ساوثهامبتون وكريستال بالاس مع إيفرتون، فيما يستقبل وانفورد وليفربول كأس الاتحاد بملعبه برايتون. وينطلق الموسم الجديد يوم الجمعة التاسع من أغسطس/آب المقبل. ويشهد الموسم المقبل فترة راحة قصيرة بمنتصف المسابقة للمرة الأولى، حيث تقام مباريات جولة على امتداد أسبوعين في فبراير/شباط ما يعني حصول كل الفرق على راحة لمدة أسبوع. كما ستستعين المسابقة بنظام حكم الفيديو المساعد لأول مرة.

وسيطح مانشستر سيتي، الذي حقق ثلاثية محلية لا سابق لها في الموسم الماضي مع المدرب بييب غوارديولا، ببداية مريحة نسبياً لكنه سيستضيف توتنهام، الذي أطاح به من دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، في الأسبوع الثاني. وبعدها سيحل ضيفاً على بورنموث ثم يستضيف

مانشستر يونايتد وبرشلونة يتصارعان على ضم غريزمان

باريس سان جيرمان أو مانشستر يونايتد، وقال مارين: «تعرّف منذ آذار/مارس الماضي أن العملية برمتها ستتجهي بمباراة وداع». وفي الشهر الماضي، أكد التلتيكو، أن غريزمان أبلغ إدارة النادي برغبته في الرحيل عن الفريق عقب نهاية الموسم الحالي. ونشر الحساب الرسمي للنادي تغريدة ذكر فيها: «أبلغ غريزمان النادي بأنه لا يرغب في الاستمرار مع النادي الموسم المقبل»، ونشر أيضاً تغريدة فيها مقطع فيديو لغريزمان يشكر فيه النادي وجمهوره،

كذلك أعرض غريزمان (28 عاماً) آمال يونايتد عندما صرح بان خطوته المستقبلية المقبلة قد تكون خارج إسبانيا، وقال عقب فوز المنتخب الفرنسي على أندورا 4/صفر ضمن تصفيات يورو 2020: «لا أعرف إذا كنت سأستمر في الدوري الإسباني... أعرف إلى أين أريد الذهاب، كذلك أزعج في أن أحسم هذا بأسرع شكل». يأتي هذا في الوقت الذي لج فيه جيل مارين الرئيس التنفيذي للتلتيكو إلى قرب انتقال غريزمان إلى برشلونة. وأثيرت تكهنات واسعة في الفترة الأخيرة عن قرب رحيل غريزمان نجم

لندن - د ب أ: كشف تقرير أن مانشستر يونايتد مستعد لتقديم عرض قياسي لضم الفرنسي أنطوان غريزمان من التلتيكو مدريد، رغم اقتراب برشلونة بشكل كبير من الحصول على خدمات اللاعب. وذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية، أن يونايتد مستعد لتقديم عرض في تاريخه، بقيمة 95 مليون جنيه إسترليني لضم غريزمان، كما اقترح برشلونة بشكل كبير من ضم غريزمان، لكن عدم حسم الصفقة رسمياً حتى الآن أبقى الباب مفتوحاً وأعرجش آمال يونايتد في خطفها.

البريطانية إلى أن الإنتر اتفق مع لوكاكو على حصوله على 7.5 مليون يورو في الموسم الواحد، بالإضافة لمكافآت أخرى، على أن تبلغ مدة التعاقد حتى 2024. وأضافت الصحيفة أن إدارة يونايتد سوف تتمسك بالحصول على 70 مليون يورو على الأقل للاستغناء عن لوكاكو. وأعرب لوكاكو (26 عاماً) عن رغبته في اللعب بالدوري الإيطالي، وقال: «كنت دائماً من كبار المعجبين

رانغنيك ينضم إلى قائمة المرشحين لتدريب تشلسي

برلين - د ب أ: ذكرت تقارير أن رالف رانغنيك مدرب ومدير الكرة السابق ينادي لايبزيغ الألماني بات مرشحاً لتدريب تشلسي الإنكليزي. ووفقاً لصحيفة «بيلد» الألمانية فإن رانغنيك قد يتولى تدريب تشلسي في حال رحيل المدرب الإيطالي ماريوسيو ساري. وأشار إلى أن قائمة المرشحين لتدريب تشلسي تضم أيضاً النجم الإنكليزي السابق فرانك لامبارد والمدرب الإسباني رافاييل بينيتش، وتولى رانغنيك منصب المدرب

مدير الكرة في لايبزيغ الموسم الماضي الذي أنهاه الفريق في المركز الثالث. وسيستحل رانغنيك من جانبه المسؤولية العامة للايبزغ ونيويورك ريد بولز، بجانب أعمال «ريد بول» في ساو باولو البرازيلية. ولكن رانغنيك لن يكون مسؤولاً عن ريد بول سالزبورغ النمساوي نظراً للتعارض المحتمل، إذا شارك سالزبورغ في أوروبا مثلما شارك في الدوري الأوروبي في 2018.

بالدوري الإيطالي. كنت أحلم باللعب في الدورين الإنكليزي والإيطالي». وأوضح: «الدوري الإيطالي أفضل لي بخلاف الدوري الإنكليزي، أحب إيطاليا، أعتقد أن الدوري الإيطالي عباد الآن مكانته المرموقة لا سيما بعد انضمام كريستيانو رونالدو ليوفنتوس الموسم الماضي». وأضاف: «يُقام كوتشي بتدريب الإنتر أمر جيد للغاية، لأنه بالنسبة لي أفضل مدرب في العالم».

الإنتر يتفاوض مع يونايتد على ضم لوكاكو

البريطانية إلى أن الإنتر اتفق مع لوكاكو على حصوله على 7.5 مليون يورو في الموسم الواحد، بالإضافة لمكافآت أخرى، على أن تبلغ مدة التعاقد حتى 2024. وأضافت الصحيفة أن إدارة يونايتد سوف تتمسك بالحصول على 70 مليون يورو على الأقل للاستغناء عن لوكاكو. وأعرب لوكاكو (26 عاماً) عن رغبته في اللعب بالدوري الإيطالي، وقال: «كنت دائماً من كبار المعجبين

روما - د ب أ: دخلت إدارة الإنتر الإيطالي في مفاوضات مع مانشستر يونايتد للحصول على خدمات المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو خلال الانتقالات الجارية. وذكرت صحيفة «الغازيتا ديلو سبورت» الإيطالية أن الإنتر توصل لاتفاق بالفعل بشأن الشروط التسخمية للوكاكو، الذي يعتبر الخيار الأول للمدرّب أنطونيو كونتي لقيادة هجوم الإنتر الموسم المقبل. وأشارت الصحيفة

الدوري البرتغالي كاسياس حارس بورتو يقرر الاعتزال

بورتو (البرتغال) - د ب أ: كشف تقرير أن الإسباني المخضرم إيكير كاسياس حارس بورتو البرتغالي، قرر الاعتزال وإنهاء مسيرته الاحترافية، في أعقاب التعافي من الأزمة الصحية التي تعرض لها مؤخراً. وذكرت صحيفة «أو غوغو» البرتغالية أن كاسياس قرر إنهاء مسيرته كحارس مرمى، وأنه قبل دعوة إدارة النادي للبقاء في بورتو عبر تولي منصب إداري، وأشارت إلى أن كاسياس (38 عاماً)

مصححاً، عن الموسم السابق الذي شهد بداية تطبيق نظام «فار» في الدوري الألماني، وقال يوخن دريس رئيس برنامج تطبيق «فار» في البوندسليغا: «الأرقام تثبت من جديد، بما لا يدع مجالاً للشك، أن كرة القدم في البوندسليغا باتت أكثر عدلاً من خلال حكم الفيديو المساعد».

الدوري الإسباني ريال مدريد يضم المدافع الفرنسي ميندي من ليون

برلين - د ب أ: ذكر الاتحاد الألماني لكرة القدم أن كرة القدم في ألمانيا باتت أكثر عدلاً مع تطبيق نظام حكم الفيديو المساعد (فار). وأوضح الاتحاد أنه جرى تصحيح إجمالي 82 خطأ بمساعدة نظام «فار» في الموسم المنقضي وهو ما يزيد بفارق 18 خطأ

الدوري الألماني الاتحاد الكروي؛ المباريات أصبحت أكثر عدلاً مع تطبيق نظام «فار»

برلين - د ب أ: ذكر الاتحاد الألماني لكرة القدم أن كرة القدم في ألمانيا باتت أكثر عدلاً مع تطبيق نظام حكم الفيديو المساعد (فار). وأوضح الاتحاد أنه جرى تصحيح إجمالي 82 خطأ بمساعدة نظام «فار» في الموسم المنقضي وهو ما يزيد بفارق 18 خطأ

موندنيال السيدات فرنسا تنزح فوزاً غالباً من النرويج وتقترب من الدور الثاني

معظم الفترات خاصة مع التساوي بشكل كبير في استحواد الفريقين على الكرة، ومع بداية الشوط الثاني، باغت المنتخب الفرنسي ضيفه بهدف التقدم الذي أحرزته فاليري غوفين بالدقيقة 46، وأثار الهدف حفيظة المنتخب النرويجي لتندفع لاعباته في الهجوم لكن الفريق أهدر أكثر من فرصة قبل أن يحرز هدف التعادل من النيران الصديقة في الدقيقة 54 وجاء الهدف اثر هجمة سريعة منظمة وتميرية لعبتها ايزابيل هيرلوفسن من الناحية اليسرى وحاولت لاعبة الفرنسية ويندي رينار إبعاد الكرة لكنها حولتها إلى داخل مرمى فريقها عن طريق الخطأ. وتبادل الفريقان الهجمات في الدقائق التالية بحثاً عن هدف التقدم لكن مسلسل إهدار الفرص ظل مستمرا من الفريقين. ولم تتردد الحكمة الألمانية بيببانا شتاينهاوس التي أدارت اللقاء في اللجوء لنظام حكم الفيديو المساعد (فار) التي أدت إلى مشاركة بين النرويجية إنغريد إنغن والفرنسية ماريون تورنت حيث بدأ أن لاعبة النرويجية تعمدت ركل ركلة منفاستها. وبالفعل، أشار (فار) إلى وجود ركلة جزاء لتشهر الحكمة البطاقة الصفراء في وجه إنغن. وسددت بوجيني لو سومير ركلة الجزاء زاحفة بشكل رائع في زاوية صعبة على بين الحارسة النرويجية لتحرز هدف التقدم للمنتخب الفرنسي في الدقيقة 72. وواصل الفريقان محاولتهما الهجومية لكن من دون جدوى لينتهي اللقاء بفوز المنتخب الفرنسي 1/2.

أضاف: «في ما يتعلق بكفاءة اتخاذ القرار، نحن راضون عن التطورات. ونسير على الطريق الصحيح بشكل عام.» وجرى مراجعة إجمالي 1728 لقطة خلال 306 مباريات، وفي 419 حالة، جرى التواصل بين حكم الساحة وحكام الفيديو المساعدين، وأوصوا بقرار مختلف في 111 حالة.

فرنسا تنزح فوزاً غالباً من النرويج وتقترب من الدور الثاني



الجمعة الفرنسية المتألقة غوفين ترقي أعلى من الجميع في كرة عالية

موندنيال السيدات

نيس (فرنسا) - د ب أ: قطع المنتخب الفرنسي لكرة القدم خطوة جديدة ومهمة نحو التأهل للدور الثاني (دور الستة عشر) في بطولة كأس العالم للسيدات، والتي تستضيفها بلاده حالياً، بفوزها 1/2 على نظيره النرويجي في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الأولى بالدور الأول للبطولة. وأفرد المنتخب الفرنسي بصدارة المجموعة وأمام منتخب النرويج ونيجيريا ليصبح المنتخب الفرنسي بحاجة إلى نقطة التعادل من مباراته الأخيرة في المجموعة أمام نيجيريا ليضمن التأهل بغض النظر عن نتائج المنتخب الأخرى. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي ثم تقدم المنتخب الفرنسي بهدف أنحرته فاليري غوفين في الدقيقة 46. وتعاد المنتخب النرويجي بهدف من النيران الصديقة حيث سجلته ويندي رينار مدافعة المنتخب الفرنسي عن طريق الخطأ في مرمى فريقها في الدقيقة 54. وفي الدقيقة 72، سجلت بوجيني لو سومير هدفاً الفوز لأصحاب الأرض من ركلة جزاء واحتسب الفريق بعد اللجوء لنظام حكم الفيديو المساعد (فار). وقدم الفريقان عرضاً قوياً تسم بالسرعة والحماس والإثارة في الشوط الأول لكن كلا من الفريقين فشل في استغلال الفرص التي سخرت له لينتهي الشوط بالتعادل السلبي. وكان المنتخب الفرنسي الأكثر هجوماً ولكنه اصطدم بدفاع منظم ويقتظ من المنتخب النرويجي في شوط جاء فيه الأداء سجالاتي في

الخارجية الإسرائيلية: نجحنا في الأمم المتحدة ضد نووي إيران وتسلل حماس الولايات المتحدة وإسرائيل: ننتصر معا



السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة وإلى يمينه مندوبه الولايات المتحدة

تكون محقن ولكن بقدر لا يقل أهمية - أن نكون منتصرين أيضاً. فكلتة الدول العربية لم تعد لا يبدأ التعاون ولا ينتهي في نيويورك، فهو يتوزع أيضاً في الفروع المختلفة لسلام المتحدة، وهي تتكافئ بل وأحياناً تفشل بفضل السياسة الشطة التي تقودها إلى جانب صديقتنا القديمة، الأغلبية الثلثانية» تتفكك، وأمام ما تبقى منها بيني سور يتشكل من دول عديدة تخنار الموقف إلى جانب إسرائيل بفضل صراع نشط ومكثف من أجل الحقيقة.

إن السياسة الخارجية الإسرائيلية تتسلسل بنجاح إلى الأمم المتحدة - الكفاح ضد النووي الإيراني لا يشط عن جدول أعمال مجلس الأمن، ونحن نعزيز الاتصال مع سفراء إفريقيا، ممن زار كثيرين منهم إسرائيل في إطار وفود السفراء بقيادةي. إن التفوق الذي حققناه في السنوات الأخيرة يثبت أنه يمكن الانتصار في كل ساحة.

إسرائيل اليوم 13/6/2019

داني دانون

■ على مدى عشرات السنين شكلت ساحة الأمم المتحدة ملعباً بيتياً في أيدي الدول العربية لأغراض مناكفة دولة إسرائيل وجنود الجيش الإسرائيلي، أما في السنوات الأخيرة فقد تغيرت قواعد اللعبة، ولم تعد إسرائيل تصل إلى التعادل في الحقيقة التسعين بل تصعد إلى الملعب مع تفوق واضح.

إن قوة الحلف بين الولايات المتحدة وإسرائيل هي دمك بارز في سياستنا في الأمم المتحدة. فالعلاقات الوثيقة بين الدولتين تنعكس أيضاً وبالأساس، في أروقة المنظمة، بالتعاون في مقدمة الساحة الدبلوماسية يساعدا الصراعات السياسية التي تقودها إسرائيل والولايات المتحدة.

في شهر كانون الأول الماضي، طرحنا، السفيرة نيكي هيلي وأنا، على الجمعية العمومية للأمم المتحدة مشروع شجب ضد حركة حماس. لأول مرة في تاريخ المنظمة، شجبت 87 دولة حماس واعترفت بأن الحديث يدور عن مشكلة عالمية.

إن الصراع الذي تقوده إسرائيل لتعريف حماس كمنظمة إرهابية في الأمم المتحدة تلقى زخماً غير مسبووق. وإلى جانب ذلك، حدثت الولايات المتحدة بحاجة إلى مساعدتنا، كما نال من وقف إلى جانبها، في كل سنة يطرح اقتراح يطلب من الولايات المتحدة رفع الحظر الاقتصادي الذي فرضته على كوبا، وفي السنة الماضية، بخلاف كل العالم، كانت إسرائيل هي الدولة الوحيدة في الأمم المتحدة، إضافة إلى الولايات المتحدة نفسها، التي عارضت الاقتراح.

قبل بضعة أيام، أحد أذرع الإرهاب لحماس في لبنان، والذي يتخفي في صورة منظمة حقوق إنسان تسمى «شاهد»، حاول بالتحايل للحصول على مكانة رفعة استثنائية من الأمم المتحدة، اطعنا على ذلك لثقة نأفي في الوفد الأمريكي وعندما جندنا أغلبية من الدول في إطار حملة صد لدولية، من شأنه في نهاية المطاف أن يؤدي إلى حرب شاملة، وهي على ما يبدو مستعدة لأن تأخذ هذه المخاطرة، ماذا؟ برابري، حماس واعية وعالة جيداً بكل عراقيل إسرائيل التي تمنعها من الخروج إلى حرب شاملة معها. أو لا وقبل كل شيء، الخوف من خسارة الجنود في الحرب البرية، وهي لا تحتاج من أجل هذا إلى كثير من الاستخبارات، فهي تسمع هذا من على كل لغة في إسرائيل؛ تقر أن نائب رئيس الأركان السابق يقول في مقابلة صحافية في إسرائيل «تخاف»، بالفعل، يوجد فارق شاسع بين عالم القيم وطبيعة الحرب الذين كانا قبل 50 سنة في الاستنزاف مع مصر، حين لم يكن يوم بلا اقتحام، كبيراً أم أن صغيراً، ضد المصريين؛ وإذا لم تكن مخطئاً، فإن لواء المظليين وحده نفذ 18 اقتحاما في شهر واحد، أما اليوم فنحن «نحتوي» فقط ولكن بالخوف لا ترد.



عناصر من كتائب القسام

بمعاني وكذا غوش دان، بما فيها تل أبيب من شأنها أن تكون هدفاً للاستنزاف، في حينه لم تكن مشكلة دولة إسرائيل روع المصيرين عن الحرب، ولكن كيف الردع باستمرار الاستنزاف المصري الذي حرب ضحايا من الجنود، الطيارين والطيارات، ما أدى إلى إنهاؤها هو اتفاق وقف نار بادر إليه الأمريكيون.

النتيجة الأهم في موضوعنا في سياق حماس هي أنها في أغلب الظن لا تجدها حقاً تريد حرباً شاملة، ومع ذلك فهذا لا يمنعها من أن تتصرف بوقاحة، تهدد كل الوقت وتعلن على رؤوس الأشهاد؛ بسنواصل العنف، حقيقة أنها تتصرف هكذا، حقيقة أنها لا ترتفع عن إطلاق مئات الصواريخ على إسرائيل في إطار تنفيذ تهدياتها - تشهد برابري على أنها مستعدة لأن تخاطر وتسير مع إسرائيل حتى شفا الحرب، أو كما يسمون هذا مع إنجليز Brinkmanship، بتعبير آخر تعرف حماس بأن مثل هذا السير حتى حافة الحرب

معاريف 13/6/2019

تقديرات: نحو 70 مليار دولار على كاهل الخليج

بطاقات العرب الثلاث... إنجاز لإدارة ترامب وخسارة للفلسطينيين

سيشاركون في المؤتمر من الواضح لهم أن أساس عبء تمويل الخطة، التي حسب التقديرات ستقترح تجنيد 70 مليار دولار تقريبا، سيلقى على كاهل الخليج، حتى الولايات المتحدة لم تذكر المبلغ الذي ستوافق على دفعه من أجل تنفيذ الخطة.

الاتحاد الأوروبي أوضح موقفه الذي يقضي بأن أي خطة لا تقترح حلاً سياسياً واقعياً وتناقض مبدأ حل الدولتين، هي خطة لا تستحق النقاش.

الاتحاد الأوروبي حظي بالانتقاد من مستشار ترامب، غارد كوشنر، في 4 حزيران قبل يوم من لقاء وزراء الخارجية لدول الاتحاد من أجل مناقشة القضية الفلسطينية. دول الاتحاد تعلمت من لقاءات سابقة، اللقاء الذي عقد في وارسو في شباط الماضي واللقاء الذي عقده البيت الأبيض في آذار 2018، بأنها مطلوبة كي تستخدم مثل الصراف الآلي لصالح أفكار ترامب. الآن أيضا يقول زعماء كثيرون في دول الاتحاد إنه من الخطأ المشاركة في مؤتمر البحرين، الذي يعتبرونه محاولة لتجاوز المسار السياسي الذي يدونه لا توجد أي فائدة حتى للحديث عن التمويل والاستثمارات.

من ناحية الفلسطينيين، مشاركة الدول العربية في المؤتمر رغم الجهود الكبيرة التي بذلها محمود عباس لإقناعها بعدم المشاركة، هي دليل آخر على أن «القضية الفلسطينية» تخدم الدول العربية كساحة لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة وإسرائيل، وتظل خارطة النفوذ العربي في الشرق الأوسط. هذه الدول حسب تقدير عباس، تفضل الحفاظ على



مصر والأردن سيرسلان ممثلين عنهما إلى «ورشة العمل الاقتصادية» في البحرين

الحرب في اليمن ضد الحوثيين مشاركة رزمية، ولكن اعتمادها الاقتصادي على الرياض وواشنطن لا يسمح لها بإدارة ظهرها للمبادرة الأمريكية، والمبادرات الدورات التي منحتها إياها السعودية منذ تولي السيسي الحكم في 2013 والمساعدات السنوية التي تحصل عليها من الولايات المتحدة منذ التوقيع بين اتفاق كامب ديفيد، أضيف لها أيضاً الدعم والضمانات التي منحتها الولايات المتحدة للقروض التي حصلت عليها

تسفي برثيل

■ البشرى التي خرجت من البيت الأبيض والتي تقول إن مصر والأردن والغرب سترسل ممثلين عنها إلى «ورشة العمل الاقتصادية» التي يبادر إليها الرئيس الأمريكي في البحرين في نهاية الشهر الحالي، قست على القوف بمقياس الربح والخسارة. خسارة للفلسطينيين الذين لم ينجحوا في إقناع الدول العربية على مقاطعة المؤتمر وإنجاز ترامب الذي نجح في بيع ثلاث بطاقات جديدة أخرى للعرب، دون معرفة ما هو مستوى المثلثين الذين سيحضرون وما هو جدول الأعمال. ولكن مشاركة السعودية ودولة الإمارات والبحرين والدول الثلاث التي انضمت حديثاً، من الجدير فحصها في سياق علاقات هذه الدول مع واشنطن وإسرائيل أكثر من كونها اختياراً للحماسة والمشاركة في حل المشكلة الفلسطينية.

الأردن أخّر رده لأسابيع وحتى أنه أشار في البداية إلى أنه لا ينوي المشاركة في المؤتمر، ولكن عمان مرتبطة بالمساعدات الأمريكية، وأكثر من ذلك هو لا يمكنه أن يغيب عن أي لقاء يحتمل أن تتخذ فيه قرارات لها تأثير على مكانتها وموقعها في النزاع بين البحرين والفلسطينيين. يخشى الأردن من سيطرة السعودية على الأماكن المقدسة وإبعاد عن العملية السياسية في المنطقة، والأكثر خطورة من ذلك هو أن الخطة الاقتصادية يمكن أن تمنح الأردن طيارات الدولارات، ولكن لهذه المساعدات يتوقع أن يكون لها

هآرتس 13/6/2019

بنك الأهداف البشرية في «بلاد القضاء والقدر» بعد ورشة البحرين والمبادرة الأمريكية: كيف سينظر العالم وإسرائيل... إلى غزة؟

يمكن دوما معرفة من هو من) ويعدها يأتي هوء قصير ولمهجرا. ردود الأفعال السياسية المشروطة نيقها مقال آخر.

ولكن ماذا يحصل في الطرف الآخر، خلف تلك علي منظر؟ قرابة مليونين من بني البشر يذهبون هناك كل يوم إلى الجحيم، يمكن لإسرائيل أن تتمرس في عدالة طريقها وتدعي بأنها لن تغفر للعرب لأنهم يجبرون على قتل أطفالهم مثلما قالت غولدا ذات مرة.

لونا على الأقل كنا نطلق النار ونبكي، ولكن جنرالنا السياسي يدعون بالقصف الأعلى والأقوى، وهكذا يساهمون في الدوامة السريعة للدائرة الشيطانية. ينبغي أن نتذكر ونذكر بأن مواطنين كادحين علق بهم الغبار والياس يعيشون في غزة. ليس لهم كهرباء، ليس لهم ماء دافئة، الجاري تتدفق في الشوارع، ومعدل البطالة يزيد عن 50 في المئة، أما عن الصحة والتعليم فحدث ولا حرج. فلا توجد مراكز تطعيم ولا خدمات نفسية، الضائقة والصدمة هما جزء لا يتجزأ من حياة كل شخص في غزة. إلى أن امتلات البلاد بحماس.

ينظرون إلى الأفق ولا يرون شيئاً، غير الأسطح الحمراء والحقول الملوثة لسكان غلاف غزة، ثلاثة أسوار تحيط بهم - الحصار الإسرائيلي، نظام عديم الرحمة لحماس وسور النياس الذي هو الأعلى بينها، ولكن غليظ على ضائقتهم.

وأنا أفكر بأطفال غزة الذين ليس لهم طفولية، بالضحج الدائم والمهدد لطائرات سلاح الجو والتي هي بالنسبة لهم الشيطان الذي يركب قاصدة النار، عندما تهبط القاذف على الأهداف العسكرية - المدنية في قلب المدينة، ليس لهم مقر، لا ملجأ، لا غرفة أمنية، لا تحصينات إسمنتية، هم ببساطة يموتون من الخوف، حيث يتقرر مصيرهم، أيام من الهدوء هي الزمن لخلق حلول إنسانية، وعليه، حين تكون في الخلفية الورشة الاقتصادية في البحرين وخطة القرن لترامب، على إسرائيل أن تكون القاطرة التي تسحب القطار لا أن تنجر رجم أمتها. عليها أن تقيم اتحافاً دولياً وتجدد العالم لإيجاد حل نزيه لغزة وأمن لإسرائيل. إذا لم يكن هناك جواب لأطفال غزة، سنستقي غزرة للغة التي تقفع على صدر إسرائيل، غزرة لن تغرق في البحر ولكننا قد نغرق في بحر غزة.

معاريف 13/6/2019

هدية ترامب بضم أحادي الجانب للصفحة... والرد الإسرائيلي «نعم ولكن»!.. الصفقة تحت نار «البحرين»... وانضمام الأردن ومصر بهار زائد

عاموس هرثيل

■ إدارة ترامب سجلت لنفسها إنجازاً دبلوماسياً لا بأس به عندما أعلنت مصر والأردن والمغرب المشاركة في المؤتمر الاقتصادي الذي يبادر لعقده الولايات المتحدة في البحرين، جهود الإقناع التي بذلها غارد كوشنر، صهر الرئيس ترامب، آتت أكلها أخيراً. الأردن ومصر التي تحتاج كثيرا للمساعدات الاقتصادية وتاملان بالحصول للفلسطينيين، سترسلان مندوبين إلى المؤتمر، حتى لو كان من غير الواضح بأي مستوى، من المحتمل أن إسرائيل أيضا ستشارك.

الذين ما زالوا يصمون على عدم المشاركة في المؤتمر هم الفلسطينيون أنفسهم، بالنسبة لحماس لا داعي للحديث، ولكن بالنسبة للسلطة الفلسطينية فهي ترفض طلبات واشنطن والخليج منها. وهي تقوم بالضغط على رجال أعمال في المناطق من أجل عدم المشاركة وعدم الاستجابة للدعوات الشخصية التي وجهت لهم.

حسب وعود البيت الأبيض، فإن هذا الصيف سيكون صيف صفقة القرن للسدادرة الأمريكية. وهذا الأمر لن يحدث كما يبدو بسبب الانتخابات الأمريكية، وربما بدرجة ما يتفلسفون الصعاء في الإدارة. ما تنسب عن الخطة يبدو أنها لم تتضح حتى النهاية. بالنسبة للفلسطينيين لا تعتبر نقطة بداية، والصفقة والوساطة الأمريكية محاذرة في نظريهم لإسرائيل، إلى درجة أنه لا توجد أي فائدة من الطوس على طولة المفاوضات.

الآن يمكن تمديد الانشغال في الصفقة للسنة القادمة، الجزء السهل فيها - الوعود الاقتصادية بعشرات مليارات الدولارات التي لم يتعهد أحد

بدهفها وهي غير مشمولة في الجدول الزمني المتقدّم - سيتم عرضه على العالم في مؤتمر البحرين، الجزء الصعب - الخطة السياسية التي حسب معرفتنا لا تتضمن دولة فلسطينية مستقلة، بل وتفيد بشكل كبير مكانة الفلسطينيين في القدس وسيحتفظ نتائج الانتخابات وتشكيل الحكومة القادمة في إسرائيل، حتى ذلك الحين سيكون ترامب منشغلاً بجهود انتخابه من جديد للرئاسة، لذلك، من غير المستبعد أن يكون هناك تأجيل آخر لموعدهم محدد.

في هذه الظروف وعلى خلفية عدم الثقة بين الطرفين والصعوبة التي تواجهها الإدارة في الوضو قداما في خطط مركبة، يبدو أن هذا الوضع هو الوضع المفضل. ولكن الخطر المحتمل يكمن في السيناريو الذي يتم ذكره بين الفينة والأخرى في أوساط اليمين في إسرائيل وفي محيط نخبنا هو نفسه. إذا قامت الإدارة بعرض الخطة، ورفضها الفلسطينيون كما هو متوقع، فإن ترامب وتبنايهو يمكنهم استغلال ذلك للدفع قداما بصفقة أحادي الجانب لقسم من مناطق ج في الضفة الغربية، وسيكون لإسرائيل ميرر لذلك لأنها ستدرد بالإيجاب («نعم، ولكن») على المبادرة الأمريكية التي سيرفضها الفلسطينيون.

رغم اليمين في طاقم السلام الأمريكي، السفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان، أشار إلى احتمالية الضم في مقابلة أجراها في نهاية الأسبوع الماضي مع صحيفة «نيويورك تايمز»، وفي سيناريو متطرف أكثر وفي ظروف مستقرة السياسية والشخصي فيها موضوع على عتبة الميزان: فإن نتبايهو يمكنه فحص عملية الضم عشية الانتخابات، على أمل سحب المزيد من أصوات اليمين لليكيود، حتى بدون عرض المبادرة الأمريكية.

هآرتس 13/6/2019

الفرق بيننا وبينهم!

الالكتروني، اشتريت نسخة ورقية من الكتاب نفسه من متجر متخصص آخر، ووصلني الكتاب المطلوب عن طريق الشحن السريع. وبعد نحو شهر وصلني ايميل من الموقع ذاته يعلمني فيه بإعادة مبلغ (دولار واحد) إلى حسابي وذلك نتيجة فروقنا في احتساب أجور الشحن، حيث أضحوا لي أن سياسة الموقع في احتساب قيمة الشحن حسب المنطقة الجغرافية التي يقطن فيها طالب الشراء، ويحدث أن يكون هناك بعض الفروق تبعاً لبلد الإقامة!

نعم، أعادوا لي دولاراً واحداً! كنت أتمنى أن تقوم المعاملة بيننا كأفراد وكمؤسسات، على أساس الثقة والاحترام والصدق المتبادل، وأن نتحلى بالأخلاق التي نتشدد بها في منتدياتنا، ونحشوها في كتبنا ومنشوراتنا، وتملأ فضاءنا في العالم الافتراضية.

حيداً، لو راجع كل فرد فينا منظومته الأخلاقية في التعامل مع الآخرين، ومعايير النزاهة الشخصية والإخلاص في العمل، قبل أن نتوجه باللوم إلى الحكومات والأنظمة، فالريادة الحضارية تعتمد على حضارة الأفراد أولاً، كما أن أخلاق الأفراد والجمتمع تُعتبر انعكاساً لأخلاق الدول.

الفرق بيننا وبينهم، أننا حصرنا الأخلاق والنزاهة والإخلاص والصدق في التعامل، في الخطب والشعارات والكتيبات التاريخية، بينما هم جعلوا منها نموذجاً حياً.

* كاتب ومُؤدّن من الأردن

راسلت المتجر حول المشكلة، وجاءني الرد خلال أقل من 24 ساعة، حيث أضحوا لي أن شروط الطباعة تختلف من كتاب إلى كتاب حسب اتفاقية دار النشر، وأن هذا الكتاب يخضع لسياسة قضي بعدم طباعة أكثر من عشرين صفحة في اليوم الواحد، أما بالنسبة لنقل محتوى الملف ومشاركته فهي سياسة عامة للموقع، تمنع نقل المحتوى للحفاظ على حقوق الملكية. بعد هذا الرد «الاحترافي»، لا أخفيكم أنني فقدت الأمل وشعرت في تلك اللحظة أنني قد أضعت سبعين دولاراً أمريكياً عبثاً!

ولكنني حقيقة شعرت بالغبين، فقامت بالرد عليهم وفي اليوم نفسه، بأني لم أطلع على هذه الشروط حين اشتريت الكتاب، ولم يتم توضيح ذلك على الموقع قبل عملية الشراء، ولو كنت أعلم هذا لما أتممت عملية الشراء.

وفي اليوم التالي جاءني الرد الصاعق من المتجر، نأسف على الإزعاج الذي حصل لك، وعن انطباعاتك السيئة عن التسوق من خلال موقعنا، هل ترغب في إعادة المبلغ إلى بطاقتك الائتمانية أم الاحتفاظ به للشراء في المستقبل؟

لم يستغرق الأمر مع المتجر الغربي (في بلاد الكفر) لأكثر من 48 ساعة لإعادة المبلغ الذي يساوي أضعاف ثمن الكتاب الذي خسرت في المتجر العربي، رغم أنه كان في الإمكان تحميلي المسؤولية لجهلي في التعامل مع الكتب الالكترونية، ليس هذا فحسب بل إنني احتفظت بالنسخة الالكترونية من الكتاب بدون مقابل!

لم تنته الحكاية هنا، فبعد حل مشكلة الكتاب

الكهرباء وفتح حساب بنكي! وحين أخبرتهم بأني لست مُقيماً في البلد وأني أسدد جميع فواتيري من خلال قنوات الدفع الالكترونية وأن الفواتير الورقية لا تصلني أصلاً، طلبت مني الموظفة الذهاب إلى شركة الكهرباء واستخراج الفواتير الورقية، بحجة أن هذه هي التعليمات!

بالعودة إلى المتجر العربي للكتاب، وبما أنني كنت مُسراً على تعويض الكتاب، فقد بحثت في أدرجي القديمة واستخرجت الفواتير اللازمة، وبعد طول انتظار جاءني الرد الحاسم والنهائي، بالاعتذار عن تزويدي بنسخة جديدة من الكتاب أو تعويض عن ثمنه، بسبب مضي أكثر من ستة شهور على إرسال الكتاب!

حينها، فقدت العزيمة على الاستمرار في الجدل البيزنطي، ورددت عليهم مَعْبُهاً: إذا كانت سياسة المتجر عدم قبول اعتراضات على الطلبات التي مر عليها مدة ستة شهور، لماذا قمتم بطلب تصوير الكتاب وإثبات النقص فيه، ثم طلبتم الفواتير المتعلقة به، هل كانت محاولة لاختبار صدقي؟ هذه التجربة قفزت إلى الذاكرة من جديد قبل نحو شهرين، حين اشتريت كتاباً في الإدارة، من أحد المواقع الأجنبية، ونظراً لحاجتي السريعة للكتاب قُزرت ولأول مرة شراء نسخة إلكترونية من الكتاب، على أن أقوم بطباعته بعد ذلك كسبيل للوقت، ولكن المفاجأة كانت أن خيار الطباعة محدود بعشرين صفحة فقط، عدا عن عدم إمكانية نسخ الكتاب على أي من وسائط النقل، أو نقل محتواه إلى ملف آخر.

متأخراً، فيه نقض لأكثر من خمس وعشرين صفحة، وأن الصفحات التي تلي ذلك النقص مقلوبة رأساً على عقب! راسلت المتجر «العربي» وشرحت له المشكلة، وبعد انتظار أيام عدة جاءني الرد بطلب إثبات المشكلة، من خلال تصوير الصفحات وتبيان النقص، وتصوير الصفحات المقلوبة، مع تصوير الكتاب والرقم المتسلسل... إلخ.

هذا الطلب ليس جديد على ثقافتنا العربية، فجميع مؤسساتنا الرسمية وغير الرسمية، تتعامل مع المواطن العربي بسياسة (أنت كاتب إلى أن تُثبت صدقك) على عكس باقي العالم المتحضر، الذي يفترض أن الإنسان صادق مؤتمن، وأن الكتاب والخداع هو الاستثناء.

ورغم أن ثمن الكتاب لا يتجاوز عشرة دولارات، إلا أن أسلوب الرد استفزني، وبالفعل قمت بتصوير كل ما هو مطلوب، وأرسلته عبر الإيميل.

ويبدو أن سياسة المتجر انتقلت بعد ذلك إلى سياسة «التلنيز»، أي إهمال الطلب، إلى أن يعال المستدعي وصاحب الحق ويتغاضى عن متابعته! بعد أيام من الانتظار والتابعات، طلبوا مني تزويدهم بغاتورة الشحن، رغم أن جميع المعلومات متوفرة لديهم في النظام.

أسلوب التعجيز أو «التطفيش» هذا، ليس بغريب ولا مستهجن في عالمنا العربي، أذكر أنني ذهبت إلى أحد البنوك ذات مرة لفتح حساب، فطلبوا مني إحضار نسخة من فاتورة الكهرباء لأخر ثلاثة شهور، وعبثاً حاولت فهم العلاقة بين فاتورة

أيمن يوسف أبو لين *

لن أقدم جديداً إذا قلت إننا نعيش فجوة حضارية هائلة بين دولنا العربية ودول العالم المتقدم، وإننا كشعوب عربية، يجلو لنا دوماً لوم الحكومات والأنظمة على السياسات الفاشلة، التي أوصلتنا إلى هذا القاع.

وربما يجلو للبعض أيضاً، أن يعزو أسباب هذا التخلف الحضاري إلى الاستعمار الحديث، ونظريات المؤامرة.

ولكن أحداً لا يعلّق الجرس، ويشير إلى تقصير الأفراد والجماعات والمؤسسات المدنية والأهلية على حد سواء، ودور ذلك التقصير، في إزدياد هذه الفجوة الحضارية.

والأنكى من ذلك أننا وعلى مستوى الوجه الآخر للحضارة وأصد الأخلاق الإنسانية والقيم المجتمعية، نعيش في الحضيض أيضاً، ولكننا رغم كل شيء، نصر على تجاهل هذه الحقيقة، والادعاء بأننا أفضل الأمم، وأنها إلى الله، وأننا وإن كنا خسرن سباق الحضارة والإنجازات العلمية والتفوق الأممي، فإن مجتمعاتنا ما زالت الأفضل أخلاقاً ومراعاة للقيم الإنسانية، وهذا ما يدحضه الواقع جملة وتفصيلاً.

في العام الماضي اشتريت مجموعة من الكتب العربية عبر موقع الكتروني لأحد أكثر المتاجر العربية رواجاً وشهرة، وبما أنني معتاد على طلب عدد من الكتب يكفيني مخزوناً للقراءة لمدة لا تقل عن ستة شهور، فقد فوجئت بأن أحد الكتب التي قرأتها

تعقيب

مقال توفيق رياحي: الجزائر؛ مطالب التغيير العميق ومناورات الترقيع السطحي

أعادة إنتاج الثورة المضادة

كلنا يقين بأن الحراك الجماهيري في الجزائر سيكتب له بإذن الله التوفيق في بلوغ مراميهِ المشروعة بالضغط السلمي المتواصل، ويحدونا الأمل أن النجاح سيكون رهينا بمدى استقاداتنا من تجارب وأخطاء الانتفاضات الشعبية إبان الربيع العربي، لكن تتناسى أن النظام أيضاً يصبو إلى الانتفاخ على المطالب الشعبية بالاستفادة من دهاء الثورة المضادة ونجاحها في مصر وتونس في إعادة إنتاج نفسها والرجوع بقوة للهيمنة على مواقع القرار بوجود جديدة، هو صراع لم تتحدد معالمه حتى اليوم.

الحراك يستمد قوته من الإجماع الشعبي على التخلص من النظام المنهار لكن نقطة ضعفه هي عفويته، في المقابل المتبقي من النظام نقطة ضعفه تتمثل في فقده للمشروعية على المستوى الداخلي وللمصداقية على المستوى الخارجي بيد أن قوته تكمن في أثره وكونه و قدرته على التخطيط والمناورة واختراق الصفوف واختلاق الأزمات.

هل سيتمكن الحراك الجماهيري من استغلال نقاط ضعف بقايا النظام قبل أن يحصل عكس الأمر لحسم الموقف؟ في كل الأحوال عامل الزمن ليس في مصلحة الحراك، فربما حان الوقت للتصديق السلمي بالتهديد بعضيان مدني محدود لإرباك قادة العسكر.

جمال – تلمسان

تداعيات العرب على ايران....



AbLquds.co.uk

تعقبا على مقال محمد كريشان: العصيان المدني في السودان ودروسه

يدير حتى مقاليد الحكم في الأسرة (التي هي نواة المجتمع وبالنتالي نواة الشعوب).

لأسف أصبحت على يقين أن الحل الوحيد لنجاح الثورات العربية لن يكون إلا بسقوط القوى العظمى ونشوب الحروب بينها لكي تتشغل بحالها (غزوة الأحزاب)، لأن العدو حتى لو هزم في جولة فلن يتركك حتى يستعيد زمام الأمور مهما كان الثمن من الشعوب العربية ولنا في تونس ومصر وليبيا خير أمثلة.

سمير تونس

لا يمثلون كل الشعب

بعض من يدعي قيادة الحرية والتغيير لا يمثل كل الشعب بل فئة تبتز مجلساً عسكرياً انتقالياً لخطف الدولة وإقصاء ذوي تمثيل واسع من أحزاب وقبائل وحركات صوفية ومستقلين وصولاً لمنع تداول السلطة، وتشتعلت الغرب ببتني

تهديش إسلام وعروبية وتفكيك دولة لأقاليم ومغانم لدول طامعة بعد تحقيق الغرب فصل جنوب سودان، بينما اقتصر هدف الشعب على إبعاد عصابة قنصت الحكم ونهبت ثروات ودمرت اقتصاد ومنعت تداول السلطة، وقد تحقق هدف الشعب بانحياز الجيش له ولا يجوز أن يسلم السلطة لفة مارة لم يفوضها عامة الشعب بانتخاب حر شفاف مرأب أمياً.

تيسير خرما

كان عسكرياً وطنياً حكم السودان لفترة وجيزة وقدم استقالته في محاولة لتسليم السلطة إلى قيادة مدنية. لكن النتيجة كانت كارثية إذ وصل إلى الحكم حزب الأمة بقيادة الصادق المهدي الذي لم يتمكن من معالجة المشكلات الكبيرة التي تعاني منها قطاعات واسعة جدا في الاقتصاد والتكنولوجيا والموازنة والخيز وغيرها، ثم جاء البشير الذي حكم البلاد بالنار والحديد وخاض حروباً ضد شعبه وأسس ميليشيا «الجنجويد» التي قتلت وأحرقت ودمرت دارفور وغيرها. بعدها وقع الانقلاب ضد البشير من قبل رفاقه أنفسهم، الذين غيروا اسم «الجنجويد» إلى «قوات التدخل السريع» من أجل سرعة تحقيق القتل والترويع.

ومن خلال تجربة الكثير من الدول لا أظن أن العسكر سوف يسلمون السلطة بسهولة، لا أظن أنهم سوف يتخلون عن الكراسي التي سنعوا طوال حياتهم للحصول عليها، ولذلك تراهم يماطلون، بل أطلقوا النار على متظاهرين عزل. واليوم يدعون إلى الحوار من جديد. حوار الدم.

مصعب الأنباري – الرمادي

بعض الأمثل

شكراً أّخ محمد على هذه المقالات التي يعطينا بعض الأمثل في النخب المثقفة في العالم العربي. إن أغلب الشعوب العربية تعلم تمام العلم من هو العدو الأول والأولي للمسلمين، وهذا في كتاب الله عز وجل لكن المشكلة أن هذا العدو أصبح متغلغلا بيننا إلى درجة أنه

وأموالهم ذهبت بيوتهم وذهبت أموالهم. ولو أنهم خرجوا من أجل فلسطين لرجعوا منتصرين غانمين. المسلم يطبق السنة في الدخول للخلاء لكنه يجهل السنة السياسية والعسكرية التي لو اتبعها لاغتنم كل ما في إسرائيل من معامل وآلات وسلاح نووي وخمسين ألف طن من الذهب... هذا غير مهم المهم ندخل الخلاء بالرجل اليسرى.

وأرى الاستبداد لن يزول إلا بزوال الصهيونية. ضحايا ثورات الربيع العربي كافية لتحرير فلسطين عشر مرات.

محمد جبرؤوتي

حوار الدم

في البداية لا بد لنا أن نقدر عاليا الإصرار الذي عرفه الشعب السوداني خلال سنوات النضال القاسي والمتواصل من أجل الحصول على حريته واستقلاله. أقول استقلاله لأنه خضع للاستعمار مرتين، استعمار أجنبي خارجي واستعمار محلي داخلي. الأول قادته قوى أجنبية بقصد جعل السودان مجرد سوق لبضاعته ومصدرا لإمداده بالمواد الأولية. لكن الاستعمار الثاني المحلي فقد صنعه نظام طغيان استمر يفك بقدرات البلاد وشعبها. إن تلك الحقيقة ساطعة ويعرفها الجميع. إن أغلب أولئك القادة الذين تسيدوا على البلاد هم من الجيش، ولكن ثمة شخصيات حاولت أن تقدم لشعبها ما تستطيع من حلول للمشكلات التي يعانيتها لكنها أخفقت باختيار الطريقة المناسبة. فالقائد سوار الذهب

خسارة إعلان الحرية والتغيير

مع الاحترام والتقدير للاستاذ كريشان الواقع يثبت ان العصيان المدني فشل في السودان لانهم حاولوا فرضه بالقوة وإغلاق الشوارع حتى الفرعية منها وكان المطلوب ان يكون العصيان حرا وليس فرضا. وحقيقة خسر إعلان الحرية والتغيير نسبة مقدره من الشعب لممارستهم الديكتاتورية وهم يتنادون بالحرية وخلو الشوارع بعد العيد في الخرطوم لأن الخرطوم لأن معظم السودانيين يعيدون خارج الخرطوم

أبو محمد

فشل الثورات

ثورات الربيع العربي السابقة والحالية كلها فشلت فشلا ذريعا، وسبب الفشل هو أنها صمدت لعقود طويلة إزاء نيج المسجد الأقصى وعن نيج الإنسان الفلسطيني. لأنه إذا أرادت ثورة أن تنجح فتخرج من أجل فلسطين. لو أننا خرجنا في سوريا نطالب بحاربة إسرائيل بسبب الحفریات تحت المسجد الأقصى لأخرجنا الحاكم المستبد ووضعنا النقاط على الحروف. في كل ثورات الربيع العربي لم ترفع صورة واحدة للمسجد الأقصى وأوامر الذبح كلها تأتي من تل أبيب.

تجنب الثوار التكلم بشأن القضية المركزية وظنوا أن هذا نكاه سياسي، والشعوب لم تعلن الإضراب وتدخل في عصيان مدني من أجل فلسطين خوفا على المال والبيتين الذي خافوا على بيوتهم

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammarsmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



المنتدى الدولي والقيم
السياسية المنبورة

لطفي العبيدي*



موجة التغيير الديمقراطي التي اكتسحت أكثر من بلد غربي في أواخر القرن العشرين اعتبرها كثير من انتصارا يميز انهماك الأنظمة الشيوعية وسياسات التمييز العنصري ونظم الحزب الواحد والحكم التوتاليتاري المطلق، بالنظر إلى تحديات بناء الأمن العالمي وخلق مجتمع عالمي متكامل.

الأمر الذي دفع إلى تقدير أن تفكك الاتحاد السوفييتي، وما تزامن معه من انحلال كل من يوغوسلافيا وأثيوبيا وتشيكوسلوفاكيا أدى إلى توسيع العضوية في المجتمع الدولي بما يزيد على 180 دولة، بعد أن كانت النسبية في حدودها الدنيا. وهو ما أنتج مجتمعاً دولياً من دون أي فترات متفرقة خلاله، من قبيل وجود حكومة متعزلة ينسلكها السكان الأصليون، أو سلطة قانونية تفرضها قوة استعمارية، ومن دون أي قوة مهيمنة خارجية. فهل نحن أمام مجتمع يستند إلى سيادة الأقطار المحلية؟ وإلى مجموعة مشتركة من الأحكام التي يتجسد أهمها في ميثاق أممي؟ ثم هل يمكن الإقرار اليوم بأن هناك مجتمعاً دولياً واحداً جامعاً على نطاق عالمي؟ مثلما يذهب إلى ذلك بعض المفكرين.

من بين أن «وكلات نظام الحكم العالمي» تعاني العديد من مظاهر العجز الديمقراطي والفرق القيمي والعوز الأخلاقي، لارتباطها بنطق السوق التجارية والهيمنة الاقتصادية، فالديمقراطية العالمية تتحقق من منظور رأسمالي وفق دعاة مبدأ الحرية والحرية الاقتصادية، عندما يصوت السهيوكون والرأسماليون بنقودهم من أجل الحصول على أقصى مردود لأموالهم في الأسواق العالمية. وهؤلاء يرون في المال والمادة غاية انتهى على صعيد السياسة، ورغم أن سيادة غاية وحقوق الشعوب مؤكدة على النطاق العالمي، إلا أن خرق المواثيق الدولية التي تدعو لها يجري بوتيرة متسارعة، وتسيب في «مشكلات المجتمع الدولي المعاصر». فبشك دول لا تدفع في اتجاه السلم والأمن العالميين، وهي أبعد ما تكون عن القيم والمعايير الجهرية للمجتمع الدولي المعاصر، تنتهك سيادة الدول، وتتدخل في شؤون غيرها، ولا تحترم حق تقرير المصير، بهذا المعنى يحوي «المنتدى العالمي» أكثر من أي وقت سابق ما يوصف بالفوضى المعيارية من الحقوق والمسؤوليات المتبادلة، وهو ما لم تكن تحويه المجتمعات الدولية السابقة، المؤلفة من دول متفاوتة بدورها في مستويات التقدم، وقد أدى التفاوت الاقتصادي والاجتماعي الكبير الحاصل في السنوات الأخيرة إلى بروز نظرية وتطبيق يري أمثال روبرت اتش جاكسون، أنها فارقة لم يسبق لها مثيل، خاصة على صعيد العنوتات الدولية، حيث تدعى الدول الغنية بموجبها إلى تخفيف وطأة الفقر ومساعدة الدول الفقيرة، ولكن هذا الأمر أدى بدوره إلى تغيير المفاهيم الأخلاقية للمجتمع الدولي، من المفهوم القديم المستند إلى مبادئ «الاعتماد على الذات» و«العملاءة بالمثل»، إلى المفهوم الجديد الذي أصبح يستند إلى ممارسة الاعتماد على الإنسان الدولي، وتغليب العملاءة بالمثل ومنطق الندية خاصة حين يتعلق الأمر بالدول النامية والفقيرة.

وهنا تحديداً بدأ يتجلى بعض من مظاهر أخرى للاستعباد والسيطرة ومصفاة القرار الوطني، تحت وطأة المساعدات الخارجية المكثبة في أجيدياتها، ويبدو أن المعايير المزوجة التي اصطلحت بها الدول الكبرى الرأبعية في الهيمنة، تلك التي تملطرت منذ القرن التاسع عشر، تتواصل إلى اليوم، فالعولمان الأوروبي والغربي عموماً اعتمد سياسة «البناء» في داخل الغرب و«الهدم» خارجه، بتعبير حسن حنفي، العقل والعلم والحرية والتكنولوجيا الوظيفية والديمقراطية في الداخل، والاستقطاب والخرافة والفرق والتسلط في الخارج، وبهذا ذاته التغطية والمنع في قلب الأحيان، عندما تكون حضرات غير غربية في أغلب الأحيان، من دون أن يكون غربية، وهي تواصل محاولة الحصول على التروة والتكنولوجيا والاتات والمهارات والأسلحة التي تشكك جزءاً من الحداثة، ضمن رهان التوفيق بينها وبين قيمها وطقاقتها، ولم يتردد المثقفون إزاء السياسات العالمية في تقديم رؤى حول عودة النزعات التقليدية باسم الحداثة التي تخفي الهيمنة الإمبريالية، وتكشف العقول الأخرى عن سيطرة الصدام بين الحضارات على السياسات الدولية، وعن تطور النزاع بين الثقافات والقيم المختلفة، وفي الأثناء أصبحت القيم الغربية خارج حدود جغرافيتها أنوات للتطوع والتبشير والإلهاء والهدم والخراب والشرق الصفي الوطني، وشهدت توارز الإقصاء المتبادل بين المنهريين بالغرب وباسم العلمانية والتنوير والحداثة والعلوم والعقلانية، ضد ما يعتبرونه أصولية وسلفية وظلامية وتعبص ديني وعضف وانغلاق وتخلف، وبين من يدافع عن قيمه الثقافية وأصوله الحضارية المورثة، ضد ما يراه انبثباتاً وانسلاخاً ومحاولات تدجين وضياح ومتاهلة لا مبرر لها، اتساق مع كل ما سبق، على المجتمع الدولي أن يعيد إرساء معايير عالمية حقيقية في التعامل بين الدول يكون أهمها تلك التي تقدر الإنسان وتصونه بحرف النظر عن جنسيات البشر وانتمائهم الثقافية أو القومية، وما لم يحدث ذلك فإن هذا المجتمع لن يكون إطاراً اجتماعياً عالمياً حاضناً للقيم المشتركة، وإنما ستتواصل مشكلات السياسة ونزاعات العلاقات الدولية.

التي تعيد بناء أمن العالم، وإعادة الملف إلى لجنة اعتمدت على عضوية «شاهد»، والأن، وإعادة الملف إلى لجنة التي تأخذ الهند موقفاً إلى جانب إسرائيل. فقد صدف وأن امتنعت عن التصويت في عدد من الحالات في مجلس حقوق الإنسان، ولكن أن تنتقل الهند إلى الصف الآخر لتلقف مع الظلم والفرق والتمييز العنصري فهذا أمر عجيب، خاصة أن منظمة «شاهد» قد تم قبولها من قبل لجنة الاعتمادات بعد التخصيص وبلغ مدى إلا مسألة الموضوع في جلسة المجلس الاقتصادي الاجتماعي، الهند بدأت تباعد نفسها عن قضايا العدل والحق والحرية، وبدأت تتصرف بطريقة نفعية انتهازية، منذ انتخاب مودي لرئاسة الوزراء، اللوم يقع أولاً على العرب فهناك ثمانية ملايين هندي يعملون في دول الخليج العربي، يحاولون أكثر من 65 مليار دولار إلى الهند، نحن لا نؤيد تهديد الناس في أرواقهم ولكن هذه ردة يدق بالدول العربية لو كانت معنية بالتأثير على مواقف الدول من القضية الفلسطينية، إذن لاستعملت قوتها لنقد التغطيات الإسرائيلية هذا التصرف في الموقف الهندي فأصدرت مايا كروش، نائبة رئيس البعثة الإسرائيلية في القدس الإسرائيلية في الهند، رسالة على موقعها تقول: «شكراً للهند التي وقفت مع إسرائيل في الأمم المتحدة ورفضت حصول المنظمة الإرهابية شاهد». السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة راجع بهذا التطور النوعي في مواقف الدول، وحاول استنفاذ هذا الموقف باعتباره انتصاراً لإسرائيل ورفضاً لمنح العضوية لمنظمة إرهابية، مؤكداً على أن الأمم المتحدة بدأت تغيير لصالح إسرائيل.

الدولي. الهند من بين الدول الثماني والعشرين التي صوتت لصالح عدم قبول عضوية «شاهد»، التي تعيد بناء أمن العالم، وإعادة الملف إلى لجنة اعتمدت على عضوية «شاهد»، والأن، وإعادة الملف إلى لجنة التي تأخذ الهند موقفاً إلى جانب إسرائيل. فقد صدف وأن امتنعت عن التصويت في عدد من الحالات في مجلس حقوق الإنسان، ولكن أن تنتقل الهند إلى الصف الآخر لتلقف مع الظلم والفرق والتمييز العنصري فهذا أمر عجيب، خاصة أن منظمة «شاهد» قد تم قبولها من قبل لجنة الاعتمادات بعد التخصيص وبلغ مدى إلا مسألة الموضوع في جلسة المجلس الاقتصادي الاجتماعي، الهند بدأت تباعد نفسها عن قضايا العدل والحق والحرية، وبدأت تتصرف بطريقة نفعية انتهازية، منذ انتخاب مودي لرئاسة الوزراء، اللوم يقع أولاً على العرب فهناك ثمانية ملايين هندي يعملون في دول الخليج العربي، يحاولون أكثر من 65 مليار دولار إلى الهند، نحن لا نؤيد تهديد الناس في أرواقهم ولكن هذه ردة يدق بالدول العربية لو كانت معنية بالتأثير على مواقف الدول من القضية الفلسطينية، إذن لاستعملت قوتها لنقد التغطيات الإسرائيلية هذا التصرف في الموقف الهندي فأصدرت مايا كروش، نائبة رئيس البعثة الإسرائيلية في القدس الإسرائيلية في الهند، رسالة على موقعها تقول: «شكراً للهند التي وقفت مع إسرائيل في الأمم المتحدة ورفضت حصول المنظمة الإرهابية شاهد». السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة راجع بهذا التطور النوعي في مواقف الدول، وحاول استنفاذ هذا الموقف باعتباره انتصاراً لإسرائيل ورفضاً لمنح العضوية لمنظمة إرهابية، مؤكداً على أن الأمم المتحدة بدأت تغيير لصالح إسرائيل.

تعد هناك تغيّر على مستوى العالم وعلى مستوى العمل العربي نستغنيه إسرائيل لصالحها، لأنها سيدة من يتسلل عبر الشقوق وينتجز الفرص وينشر الفتنة ويوزر الحقائق، وإذا لم ينتهجه الفلسطينيون، وساندوهم من الدول العربية والاسلامية، ومن معجم السلام والديمقراطية عن القانون الدولي فقد يخسرون ما حققوه من إنجازات معنوية وقانونية مهمة على المستوى الدولي منذ منحت منظمة التحرير الفلسطينية عام 1974 وعرض المراقب في المنظمة الدولية.

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة غزةز
بولاية نيوجرسي

مؤسسة شاهد الفلسطينية تشهد
على تراجع جديد للعرب في الأمم المتحدة

في نيويورك، وفي الوقت الذي لم يوجه أي مندوب من لجنة الاعتمادات أسئلة للمؤسسة، قام مندوب إسرائيل بتوجيه عدد كبير من الأسئلة، حيث أجاب مندوب «شاهد» بيلاعة عن هذه الأسئلة، ثم طلب مندوب إسرائيل من ممثل (شاهد) الإجابة عن أسئلة مكتوبة وليست شفوية، وتكرّر الطلب خلال سنوات 2017 و2018، وفي الدورة العادية في يناير/ كانون الثاني 2019 وبعدما أجاب ممثل شاهد مباشرة عن الأسئلة الواردة من طرف مندوب إسرائيل، أوصت لجنة المنظمات غير الحكومية بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي بمنح المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان «شاهد» العضوية الاستثنائية، و«الجهاد» و«حماص» وطالب التصويت على عدم منحها العضوية الاستثنائية، وطالب المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الأمن الجمعية العامة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الأمن الجمعية العامة للمجلس الاقتصادي والأمانة العامة، وقد انبسط المجلس الاقتصادي والاجتماعي مسؤولية مساندة الجمعية العامة في كل ما يتعلق بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية مثل، التنمية ومحاربة الفقر وحقوق الإنسان والمساواة ومكافحة التمييز وغير ذلك، ونتيجة لتعاظم دور المنظمات غير الحكومية في كافة الميادين التي تعمل فيها الأمم المتحدة، فإن المجلس منح عدد من المنظمات غير الحكومية مركزاً استثنائياً يسمح لها بأن تتشارك في النقاشات وأن تقدم التقارير وأن ترد على الاستشارات المتعلقة بولاية المنظمة في البلد الذي جاءت منه، وقد زاد عدد المنظمات غير الحكومية التي منحت العضوية الاستثنائية في المجلس عن 1500 منظمة، تغطي كافة أنشطة الأمم المتحدة من حقوق الإنسان إلى البيئة، ومن محاربة الفقر إلى مناهضة التمييز، ومراقبة احترام حقوقهم الإنسانية، وفق المعايير الدولية، وتدعو إلى سيادة القانون القائم على الشريعة الدولية لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، وحشد التأيد القانوني من أجل الشعب الفلسطيني في ممارسة حقه في تقرير المصير، وحسب مصادر المؤسسة تقول، «شاهد» بحسب مهام رئيسية وهي، مهمة التثقيف، والتعليم، والتنمية وتقديم الاستشارات القانونية والدفاع عن انتهاك حقوقهم الإنسانية، قدمت «شاهد» طلب الحصول على صفة استثنائية في الجلسة الاقتصادية والاجتماعية للام الأمم المتحدة في الدورة العادية منذ عام 2016، وقد تم للاوراق والسندات اللازمة، وأجابت عن جميع الأسئلة المتوقعة التي وجهت إليها عبر البريد الإلكتروني من طرف اللجنة، كما شاركت في اجتماعات اللجنة

وإعادة تفكيكها واحدة بعد الأخرى، عندما تضم إسرائيل والولايات المتحدة الأغلبية الجديدة في الأمم المتحدة المكونة من دول أوروبا الشرقية والدول الجزرية ومعظم دول أمريكا اللاتينية المتجهة نحو اليمين والعديد من الدول الإفريقية والآسيوية.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمنظمات غير الحكومية يعتبر المجلس الاقتصادي والاجتماعي (إيكوسوك) أحد الأجهزة الستة التي تشكل مع المنظمة الدولية التي تطلق عليها الأمم المتحدة، والمكونة من مجلس الأمن والجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الأمن والجمعية العامة للعدل الدولية والأمانة العامة، وقد انبسط المجلس الاقتصادي والاجتماعي مسؤولية مساندة الجمعية العامة في كل ما يتعلق بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية مثل، التنمية ومحاربة الفقر وحقوق الإنسان والمساواة ومكافحة التمييز وغير ذلك، ونتيجة لتعاظم دور المنظمات غير الحكومية في كافة الميادين التي تعمل فيها الأمم المتحدة، فإن المجلس منح عدد من المنظمات غير الحكومية مركزاً استثنائياً يسمح لها بأن تتشارك في النقاشات وأن تقدم التقارير وأن ترد على الاستشارات المتعلقة بولاية المنظمة في البلد الذي جاءت منه، وقد زاد عدد المنظمات غير الحكومية التي منحت العضوية الاستثنائية في المجلس عن 1500 منظمة، تغطي كافة أنشطة الأمم المتحدة من حقوق الإنسان إلى البيئة، ومن محاربة الفقر إلى مناهضة التمييز، ومراقبة احترام حقوقهم الإنسانية، وفق المعايير الدولية، وتدعو إلى سيادة القانون القائم على الشريعة الدولية لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، وحشد التأيد القانوني من أجل الشعب الفلسطيني في ممارسة حقه في تقرير المصير، وحسب مصادر المؤسسة تقول، «شاهد» بحسب مهام رئيسية وهي، مهمة التثقيف، والتعليم، والتنمية وتقديم الاستشارات القانونية والدفاع عن انتهاك حقوقهم الإنسانية، قدمت «شاهد» طلب الحصول على صفة استثنائية في الجلسة الاقتصادية والاجتماعية للام الأمم المتحدة في الدورة العادية منذ عام 2016، وقد تم للاوراق والسندات اللازمة، وأجابت عن جميع الأسئلة المتوقعة التي وجهت إليها عبر البريد الإلكتروني من طرف اللجنة، كما شاركت في اجتماعات اللجنة

حكاية بسيطة قد تمر من دون أن ينتبه لها أحد، فقد تقدمت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان «شاهد»، مقرها بيروت، بطلب العضوية على عضوية مراقب في المجلس الاقتصادي والاجتماعي المعروف باسمه المختصر (إيكوسوك)، وخضع الطلب للمرجع والتدقيق، فغيره من طلبات المنظمات غير الحكومية التي تسعى للحصول على هذا المنبر المهم، الذي يعطى تلك المنظمات فرصة لتقديم تقارير دورية عن موضوع اهتمامها، التي يجب أن تتعلق بالموقف المدني والسياسية والاجتماعية والقانونية، وتمت الموافقة على الطلب من قبل لجنة الاعتماد.

لكن طلب منظمة «شاهد» تحول يوم 6 يونيو/حزيران إلى اختبار للموقف ومنازلة بين من يعمل على الالتزام بالمعايير الدولية في قبول المنظمات غير الحكومية، من يريد أن يلحق تهم التطرف والإرهاب بكل ما هو فلسطيني، وقد لعب السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون، لعبة للعبة، بأن طلب التصويت ضد منح عضوية المراقب مؤسسة «شاهد»، وإحالة مرة أخرى إلى لجنة اعتمادات المنظمات غير الحكومية، لتنتهي الجلسة بفوز المقترح الإسرائيلي من قبل المجلس المكون من 54 عضواً، حيث رفضت عضوية المنظمة 28 دولة، بينما صوتت ضدّه ولصالح قبول عضوية «شاهد» 15 دولة، وامتنعت عن التصويت 5 دول وتغيبت 6 دول عن الجلسة.

وتود هنا أن ننبه إلى أن هناك تطورات خطيرة في منظمة الأمم المتحدة، فقد كان العرب يريدون في اعتماد القرارات إلى الأغلبية المضمونة والمكونة من المجموعة العربية والإسلامية، ومجموعة دول عدم الانحياز وغالبية الدول الإفريقية وبعض دول أمريكا اللاتينية، وكانت الولايات المتحدة وإسرائيل لا تجدن إلى جانبهما إلا الحفنة صغيرة من الدول الجزرية الصغرى في الحيط الهامى، بالإضافة إلى كندا وأستراليا. هذا الوضع يبدأ يتغير، خاصة عندما راحت نيكي هيلي سفيرة الولايات المتحدة السابقة، تهدد كل من لا يقع إلى جانب الولايات المتحدة بعمليات وخيصة، ودعا تراجع هذه القضية التي قد تبدو غير ذات شأن من منظور العام للقضية الفلسطينية، وما يجري الآن من مؤامرات دولية وعربية لتصلحيتها، إلا أن السلة أكبر من ذلك بكثير، فقيادة فلسطينية فاعلة، ترى فيه عودة إلى قرارات الشريعة الدولية المتعلقة بالقدس، وحق العودة، وحق تقرير المصير، وعدم سرعية الاستيطان،

جواد بولس*



أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية قبل أسبوعين قرارها النهائي في ما يعرف بقضية تسريب عقارات باب الخليل، أو سماحة عمر، حيث رفضت بموجب الاستئناف الذي قدمته بطريكية الروم الأرثوذكس القسسية، ضد قرار المحكمة المركزي الذي أقر يوم 2017/7/30 بقانونية تلك الصفقات وحق الشركات اليهودية في عقاراتها. لقد نصحتنا في حينه أن يقرأ المثقفون حيثيات قرار المحكمة المركزية في القدس، كي يقفوا على صحة ما لفتنا، من فحوت الوثائق العبرية القتبيلة التي فضحت وجود تلك الصفقات في عام 2005، وما تلاها من تداعيات. لقد رصدنا التداعيات في مجموعة تقارير يمنية سلمت لأصحاب الشأن والمعلمين، وبشكل أن يهين التشكيك، إلى وجود مؤامرة خطيرة حيث بمهارة، مستهدفة التسلط على أوقاف الكنيسة اليهودية، وهي أكبر مالك خاص للأوقاف في فلسطين التاريخية، كما حصل عملياً في العشر سنوات الفائتة.

لقد حذرتنا في حينه من أن مشاركة الكنيسة في إجراءات القضية بالطريقة التي تمت لن تكون إلا خطوة لرفع العتب، ومن أجل إضفاء ختم القضاء الإسرائيلي على صفقات ولدت بالخلية؛ في الوقت نفسه تسليح المسؤولين في الكنيسة، المهتمين بتورطهم في تلك الصفقات، يصك فيجد بأنهم حاولوا الدفاع من أجل إنقاذ العقارات. إلا أن القضاء الإسرائيلي العنصري الجائر وفق إلى جانب الجمعيات الاستئنافية، وسهل مهمتها باستيلاء على أنفاس المواقع والإجهاز على

مذبحة العقارات
الفلسطينية مستمرة،
وقبالتها يقف أهل البلاد
وهم لا يرون ولا يتكلمون
ولا يسمعون

لقد حذرتنا في حينه من أن مشاركة الكنيسة في إجراءات القضية بالطريقة التي تمت لن تكون إلا خطوة لرفع العتب، ومن أجل إضفاء ختم القضاء الإسرائيلي على صفقات ولدت بالخلية؛ في الوقت نفسه تسليح المسؤولين في الكنيسة، المهتمين بتورطهم في تلك الصفقات، يصك فيجد بأنهم حاولوا الدفاع من أجل إنقاذ العقارات. إلا أن القضاء الإسرائيلي العنصري الجائر وفق إلى جانب الجمعيات الاستئنافية، وسهل مهمتها باستيلاء على أنفاس المواقع والإجهاز على

لقد حذرتنا في حينه من أن مشاركة الكنيسة في إجراءات القضية بالطريقة التي تمت لن تكون إلا خطوة لرفع العتب، ومن أجل إضفاء ختم القضاء الإسرائيلي على صفقات ولدت بالخلية؛ في الوقت نفسه تسليح المسؤولين في الكنيسة، المهتمين بتورطهم في تلك الصفقات، يصك فيجد بأنهم حاولوا الدفاع من أجل إنقاذ العقارات. إلا أن القضاء الإسرائيلي العنصري الجائر وفق إلى جانب الجمعيات الاستئنافية، وسهل مهمتها باستيلاء على أنفاس المواقع والإجهاز على

لقد حذرتنا في حينه من أن مشاركة الكنيسة في إجراءات القضية بالطريقة التي تمت لن تكون إلا خطوة لرفع العتب، ومن أجل إضفاء ختم القضاء الإسرائيلي على صفقات ولدت بالخلية؛ في الوقت نفسه تسليح المسؤولين في الكنيسة، المهتمين بتورطهم في تلك الصفقات، يصك فيجد بأنهم حاولوا الدفاع من أجل إنقاذ العقارات. إلا أن القضاء الإسرائيلي العنصري الجائر وفق إلى جانب الجمعيات الاستئنافية، وسهل مهمتها باستيلاء على أنفاس المواقع والإجهاز على

لقد حذرتنا في حينه من أن مشاركة الكنيسة في إجراءات القضية بالطريقة التي تمت لن تكون إلا خطوة لرفع العتب، ومن أجل إضفاء ختم القضاء الإسرائيلي على صفقات ولدت بالخلية؛ في الوقت نفسه تسليح المسؤولين في الكنيسة، المهتمين بتورطهم في تلك الصفقات، يصك فيجد بأنهم حاولوا الدفاع من أجل إنقاذ العقارات. إلا أن القضاء الإسرائيلي العنصري الجائر وفق إلى جانب الجمعيات الاستئنافية، وسهل مهمتها باستيلاء على أنفاس المواقع والإجهاز على

عقارات باب الخليل ومسرح العبث

المندوع مقابلها كان أقل من أسعارها في السوق، بما يبطل صحتها، وأنهى بضرورة إبطالها لأن الجمع المقدس، السيئذ، لم يصادق عليها، كما يقضي قانون البيع في الكنيسة.

لقد تنازلت البطريكية عن معظم هذه الادعاءات، كما كتب قاضي المحكمة العليا مكرراً استغرابه كما عبرت عنه قاضية المحكمة المركزية، والمتمثل بالادعاءات التي نهاية عام 2014، بشكل مفاجئ، بإدعاء يفيد بأن الصفقات ملوثة وفاسدة، لأنها أبرمت بعد أن وعد باباديوموس، من قبل عميرت كوهانيم، بريشة مقدارها مليون دولار، وكذلك برشوطة للبطريرك المعزول ايرينيوس.

إن أُنقل عليكم بكلام من عندي، وساكثفي بالعودة إلى ما كتبه ايرينيوس في قراره وفي ما يكشفه ويقنع ويوج: «لم تثبت البطريكية ادعاءاتها.. ولم تات بأي بيبة تشهير إلى فساد شخصي ضد ايرينيوس، ولم تثبت أن باباديوموس تسلم رشوة... لم تستعد البطريكية للشهادة لا باباديوموس ولا ايرينيوس، علماً بأن باباديوموس تقدم بمبادرة بطلب تحقيق لفضح تورطه في صفقة مغشوشة، وفي خطوة مستهجنه لم يوافق محامو البطريكية ثيوفولس على طلبة بل تعمدوا ترك القرار المحكمة، التي رفضت بدورها الاعتاب مشيرة إلى استنجانها من موقف البطريكية». لم يستطع الاطران اريستارخوس، الذي ظهر كشاهد باسم البطريكية، الإدلاء بأي شهادة حول تسلم باباديوموس رشوة أو وعد بها، وذلك لأنه لم يكن شريكاً حقيقياً في تفاصيل القضية معها، ثم أضاف القضاة في قرارهم: «إن الادعاءات المركزي، إن لم يكن الوحيد المتبقي، الذي وضعته البطريكية على طرائقها لتعتل بفساد تلك الصفقات الثلاث نتيجة وعد قطع لباباديوموس على شكل رشوة؛ وبالمناسبة لايرينيوس لم تحضر البطريكية أي بيانات تشهير إلى تورطه الشخصي في عملية فساد مالي». لم تعتمد البطريكية في ادعاءها على مقتضى قانونية الصفقات إلا على ادعاء الرشوة، وذلك في مراحل متأخرة من إجراءات المحكمة (التي استمرت تسعة أعوام) حيث تنازل محاموها عن معظم الادعاءات الأخرى التي ضمنها المحامي يارك في رسالته عام 2007، «على جميع الأحوال فقد أوضح الكاهن سيسيجيوس في شهادته أمام المحكمة، بعد أن عرف على نفسه كمدير للثة المالية ومخابر للبطريرك، بأن المشكلة الوحيدة من دون الصفقات كانت أنها نفذت من قبل ايرينيوس بدون موافقة السيئذ/الجمع المقدس»، ولم ينطرق في شهادته الى موضوع الرشوة.

ما تملكه البطريكية في أخطر عملية سميناهما، «مذبحة العقارات الكبرى».

مرت الأعوام في مطارحنا خرساء، كانت القدس تنفذ كل يوم بكارة من بكاراتها وتتفطل بلبهة من بقفقتها من وخز هبارة والهانات على أصحاب النخوة والتمسار مجرد أوهام، فلم يتغير شيء على مسرح العبث، والمتشاهد تتكرر برتابة الحياة في الغاب، وأماننا يتوغل المثلون من شرقناوات تتجدد ولا تموت، والمخرجون كشمسطين الليل، يتجبرون بالعباد ويطلعون أفواه سادة في أجسهم من فارة جبلي. سانسصح، مرة أخرى، أن يقرأ الخلق ما جاء في قرار المحكمة العليا، ليروا جيداً كيف «دافعت» البطريكية عن حقوقنا؛ فعسانا نتجنّب المفارقات والانكفآت التي تصمت بالعادة بعد كل خسارة مدوية، إن جؤولها بعض الخبراء في علوم الشرق وفي تاريخه إلى نضرم مظهر وخارق. فيعد صدور القرار بإشترت كتاب الدفاع وتلميع البطريك ورجاله، هجوم على المحكمة، كما كان متوقفاً، وسارعوا إلى تجليل ما قدمه محامو البطريكية باسمهم موكلم الغيور على مصلحة عقارات فلسطين والمدافع عن الوطن، حتى أحسب بعضهم جهودهم في تعاد المحجزات والبطولات، ثم قرأنا بأسف، تماماً كما قرأنا قبل عامين، بيان بطاركة الكنائس في القدس، بتقديمهم اسم ثيوفولس وهم بها جوجون محاكم إسرائيل وقضاها، وكان شيئاً لم يحصل داخل أروقة البطريكية، وجميع الحيثيات التي ناقشناها القضية في المحكمة لم تكن سوى اقتراءات أو مجرد حذر عبثات أجودها بأنفسهم تجنّبوا واعتلوا.

لن يناقش عاقل دور المحاكم الإسرائيلية في تسويغ سياسات إسرائيل الرسمية، خاصة في ما يتعلق بحق المواطنين العرب، وبالتحديد في كل ما يتعلق بملكية الأراضي والعقارات التي شرعت القوانين التعسفية سرقتها والاستحواذ عليها؛ ولكن بين هذه الحقائق والواقع، يوجد كشفته الوثائق والبيانات والشهادات التي ناقشناها، يوجد بعد شاسع، فالبطريكية خسرت استئنافها بعد تنازلها الطوعي عن معظم ادعاءاتها الأولية، كما أوردتها محامينا في ذلك الوقت، ريناطو يارك يسوم 2007/6/18 ثم بعدتها للشركات مدعياً بشكل يستدعي التساؤل، بعد عامين من اقتضاح القضية، بطلان الصفقات، فحينها أشار إلى وجود عيوب جوهريه في التوكيل المعطى لباباديوموس، وهو الرجل الأهم في هذه السلة، وكذلك أنه إلى بأن المشترين لم يديفوا مقابل العقارات، وشكك أيضاً في حقيقة توقيع باباديوموس على العقود باسم البطريكية وأهليته لذلك، وأن البديل

اقتصاد الحرب واقتصاد السلام... هوية مصر الاقتصادية الناتئة

تحرك الجيش، ولكن لم يحدث الانكفاء في الحجم و أدت المراسعة النموذج العام للقات المسلحة المصرية، السبب الأساسي يتعلق بالعقيدة القتالية والنقطة المحلية والعبادة التاريخية، وهو ما يفسر أن تحفظ إيران وتركيا بجيوش كبرى مقارنة بما تملكه دول أوروبية وآسيوية أكبر في الثورة والسكان والإمكانيات، وفي الخصوصية المصرية تلتأتي أيضاً التداير التي اتخذها الرئيس السابق حسني مبارك، وعمل على توظيف الجيش في المشاريع القومية العملاقة، في ظل واقع اقتصادي متهاك، بسبب حالة الحرب الطويلة والتفكيك الانتفاخي الذي اتخذته الرئيس السادات بعد حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973.

أبلى الجيش حسناً في هذا الصعيد، وتمكن مبارك من ترسيم الحدود بين تلك الجيش الاقتصادية والقطاعين العام والخايرين، وكانت هناك ضمانات للمستثمرين بخوض الحد الأدنى من المنافسة، ولو في ظل رعاية منظمة الفساد التي استولى عليها الوريث جمال مبارك، الذي لم يكن الجيش راضياً عنه لأسباب تتعلق بعبقريته وثقافته وصاحله أيضاً، ثم أدت الثورة لثؤسوس واقعاً جديداً، وتكشف عورة التناهزة القطاع الخاص والحلول النيوليبرالية التي انهضت الصوت الأعلى منذ حكومة عاطف عبيد، التي أصبحت جزءاً أصيلاً من منظومة الفساد، ولذلك أتى المبرر لتدخل الجيش اقتصادياً على نطاق أوسع، وكان يخفرض أن يأتي التدخل مؤقتاً وسريعاً وفي إطار مرسوم بدقة وعناية لاستغلال عامل الفعالية والكفاءة، ابتعد الجيش في دوره

المصريين والتأثير سلبياً على قدراتهم البشرية، فإن الأمر يعطي نتائج عكسية. إذ لا يمكن لاقتصاد القطاع الواحد أن يوتي ثمار المجموع الكلي الفاعل اقتصادياً. لأن ذلك يحد من مبدأ الدوران والتكامل، ولتخيل بنفهم الأمر، اقتصاداً خاصاً بالكامل من دون وجود قطاع حكومي أو عام، فأي نتائج يمكن أن تُؤول لها الأمور، من صيصنع الألومنيوم ومن سيستدخل عند الأزمات، ومن سيراعي مصالح الطبقات الفقيرة والمعمدة؟

لقد حذرتنا في حينه من أن مشاركة الكنيسة في إجراءات القضية بالطريقة التي تمت لن تكون إلا خطوة لرفع العتب، ومن أجل إضفاء ختم القضاء الإسرائيلي على صفقات ولدت بالخلية؛ في الوقت نفسه تسليح المسؤولين في الكنيسة، المهتمين بتورطهم في تلك الصفقات، يصك فيجد بأنهم حاولوا الدفاع من أجل إنقاذ العقارات. إلا أن القضاء الإسرائيلي العنصري الجائر وفق إلى جانب الجمعيات الاستئنافية، وسهل مهمتها باستيلاء على أنفاس المواقع والإجهاز على

سامح الحاربيق*



لقد حذرتنا في حينه من أن مشاركة الكنيسة في إجراءات القضية بالطريقة التي تمت لن تكون إلا خطوة لرفع العتب، ومن أجل إضفاء ختم القضاء الإسرائيلي على صفقات ولدت بالخلية؛ في الوقت نفسه تسليح المسؤولين في الكنيسة، المهتمين بتورطهم في تلك الصفقات، يصك فيجد بأنهم حاولوا الدفاع من أجل إنقاذ العقارات. إلا أن القضاء الإسرائيلي العنصري الجائر وفق إلى جانب الجمعيات الاستئنافية، وسهل مهمتها باستيلاء على أنفاس المواقع والإجهاز على

لقد حذرتنا في حينه من أن مشاركة الكنيسة في إجراءات القضية بالطريقة التي تمت لن تكون إلا خطوة لرفع العتب، ومن أجل إضفاء ختم القضاء الإسرائيلي على صفقات ولدت بالخلية؛ في الوقت نفسه تسليح المسؤولين في الكنيسة، المهتمين بتورطهم في تلك الصفقات، يصك فيجد بأنهم حاولوا الدفاع من أجل إنقاذ العقارات. إلا أن القضاء الإسرائيلي العنصري الجائر وفق إلى جانب الجمعيات الاستئنافية، وسهل مهمتها باستيلاء على أنفاس المواقع والإجهاز على

لقد حذرتنا في حينه من أن مشاركة الكنيسة في إجراءات القضية بالطريقة التي تمت لن تكون إلا خطوة لرفع العتب، ومن أجل إضفاء ختم القضاء الإسرائيلي على صفقات ولدت بالخلية؛ في الوقت نفسه تسليح المسؤولين في الكنيسة، المهتمين بتورطهم في تلك الصفقات، يصك فيجد بأنهم حاولوا الدفاع من أجل إنقاذ العقارات. إلا أن القضاء الإسرائيلي العنصري الجائر وفق إلى جانب الجمعيات الاستئنافية، وسهل مهمتها باستيلاء على أنفاس المواقع والإجهاز على

هل اقتربنا من «المواجهة الكبرى» في الخليج؟

هل إصلاح «حزب الأصالة والمعاصرة» ممكن؟

بلال التليدي*



■ منذ مدة كتب الأستاذ عبد الله بكتريان يقترح على حزب الأصالة والمعاصرة أن يخفف العبء عن الدولة، ويبادر بحل نفسه حتى يجنب المشهد السياسي هذا المصير الذي نراه اليوم.

ومع أنني كنت أحصل رؤية أكثر راديكالية مما طرحه بكتريان بخصوص «حزب الأصالة والمعاصرة»، وأتبنى فكرة ألا تكون القوى الإصلاحية والديمقراطية تجربة التطبيق مع حزب الدولة، إلا أن المتابعة اليومية للتحولات التي يعرفها هذا الحزب، حفزتني لطرح سؤال إمكانية إصلاح «حزب الأصالة والمعاصرة».

منطلقات التفكير في هذا السؤال تقتض استحضار طبيعة النشأة، والمكونات التي تم اعتمادها، والتركيب الذي تمت به صياغة هذه المكونات، والكيفية التي يمكن أن تحولت بها هذه الآلة إلى رهان سياسي؟ ولم تكن نشأة «حزب الأصالة والمعاصرة» على نسق نشأة الأحزاب الإدارية نفسه. صحيح، أن المشترك بينهما هو تجميع قاعدة غير منسجمة من الأعيان، لكن الفارق برز من خلال الرهان على واجهة من بقايا اليسار الجديد، وبعض المغادرين لسفينة الأحزاب الديمقراطية، وبعض الليبراليين والعلمانيين، مع الانفتاح على انضمام إسلاميين، ولم تنتج النشأة من خصوصيات إثنية، أعطت للريف نفوذا أكبر على هذا التنظيم. التركييب، الذي تمت به صياغة هذه المكونات، اعتمد الأدوات السلطوية، التي فرضت انضباط الأعيان، ومكنت اليسار من تصدر واجهة الحزب، ودمجت أحزابا في سياق هيمني، وجدت فيه بعض القيادات الحزبية نفسها في وضعية خروج اضطراري قسري من سفينة القيادة، ووضعية بالواقع والبنية الحزبية.

الكيفية التي تم بها تحويل الآلة لرهان سياسي استنسخت التجربة السياسية للإسلاميين، التي انطلقت من قاعدة حركة دعوية مدنية (حركة لكل الديمقراطيين مقابل التوحيد والإصلاح)، أفرزت فيما بعد أداتها السياسية (الأصالة والمعاصرة مقابل العدالة والتنمية)، لكن من غير احترام ومرعاة الشروط الكيفية التي وق بها الحصول التراكمي لدى الإسلاميين.

لماذا التذكير بهذه المنطلقات؛ وما علاقتها بأفق إصلاح «حزب الأصالة والمعاصرة»؟

عمق الأزمة يرتبط في الجوهر بثلاثة محددات:

محدد تدمير تناقض مصالح الأعيان.
محدد فشل الرهان السياسي للحزب (انتخابات 2016) وطرح سؤال العلاقة بالدولة وبقية الأحزاب.

محدد الصراع على القيادة وتحديد مركز النفوذ الحزبي.
تبدو هذه المحددات متنافرة لكنها في العمق حاضرة بشكل منسجم في النقاش السياسي الداخلي، فتمه خطابان يوظفان هذا النقاش: الأول يرى أن الدولة لم تغير موقفا من الحزب، ولا تزال تنظر إليه على أساسه رهان مركزي لهزم الإسلاميين وإخراجهم من مربع الحكم، وأن الجوهرى قد تم القيام به عندما تم تغيير القيادة أو على الأقل إبعاده عن الواجهة، واستعادة الوضع السابق لفترة إلياس العماري، والثاني، يرى أن موقف الدولة ليس ثابتا، وأن حديدها على «حزب الأصالة والمعاصرة» ليس خيارا دائما، وأن منطقها العقلاني يجعلها تتفاعل مع الخيارات الواقعية، وأن «حزب الأصالة والمعاصرة» بالشرط التي هو عليها، لا يعطي للدولة ضمانات تجعلها تستعيد الثقة في إمكان أن يقوم بالرهان السياسي الذي لأجله كانت نشأتها، وأنه من أجل استعادة ثقة السلطة في دور الحزب لا بد من القيام بجهد كبير، على مستوى الخطاب الفعلي، وعلى مستوى العلاقات البيئية مع الفاعلين السياسيين، وأيضا على مستوى تغيير القيادة، وشكل تعاطيها مع السياسة، والبحث عن خيارات عقلانية وموضوعية لتدبير تناقضات مصالح الأعيان، والقطع مع الأعيان الجدد الذين خلقوا في هاشم الزبونبة العلاقة الحزبية، وأن ذلك لا يمكن أن يتم إلا بتحرير مركز النفوذ الحزبي من الهمزة الإثنية الريفية.

هكذا يتصور البياومون (مناضلو الأصالة والمعاصرة)، وأن التيارات البارزات في الحزب إمكانية إصلاح حزبهم، لكن الغالب في هذا التصور، هو ماذا تريد السلطة من هذا الحزب؟ وهل رفعت يداهما منه؟ أم أن يداهما غير بعيدة عن تدبير تناقضاته؟ وهل يمكن تصور إصلاح لهذا الحزب من غير أن تكون فاعلة في؟
ما يطرحه عبد اللطيف وهي (قائد مبادرة «بناء المستقبل» والمتقدم على القيادة الحالية)، قريب إلى عقل السلطة، لكن المكونات التي تحمل هذا التصور، ليست في الواقع نفس من القرب، مما يفسر جانبنا من الصراع المفتوح الذي تبدو فيه السلطة كما لو كانت في موقع الحياء، فالسلطة في تدبير يوميات السياسة، تغفل في كثير من الأحيان الثقة على الفترة، وأحيانا أخرى، تعتبر أن أكبر مؤشر يمكن أن يختبر به مدى قدرة حزب على القيام برهان سياسي ما هو قدرته على تدبير تناقضاته وأزماته، الأعيان يرحلون، ويسقطون حسب التكتيك الانتخابي، وهذا شيء حصري لا يجيده أحد من الأحزاب، والسلطة تقرا الأوزان، وتختار الموقع والمسألة التي تضمن لها التوازن الأكثر، وليس من محددات صياغتها أن يقنعها أحد من أحزابها الإدارية بخطاب سياسي وعرض سياسي آخر، فهي التي تحدد الضموم والعرض ومفرداته إن كانت تصد إعادة تجربة نسخة جديدة من حزب الأصالة والمعاصرة، ما يبقى هو من يهيضم المعركة. السلطة دائما تلعب مع الأقوى، منطقتها يقول «الذي يهزم خصومه الداخلي يتكسب الثقة في إمكانية أن ينجح في الرهان الذي لم ينجح في تحقيقه الذين همزهم بكتريان مرتين».

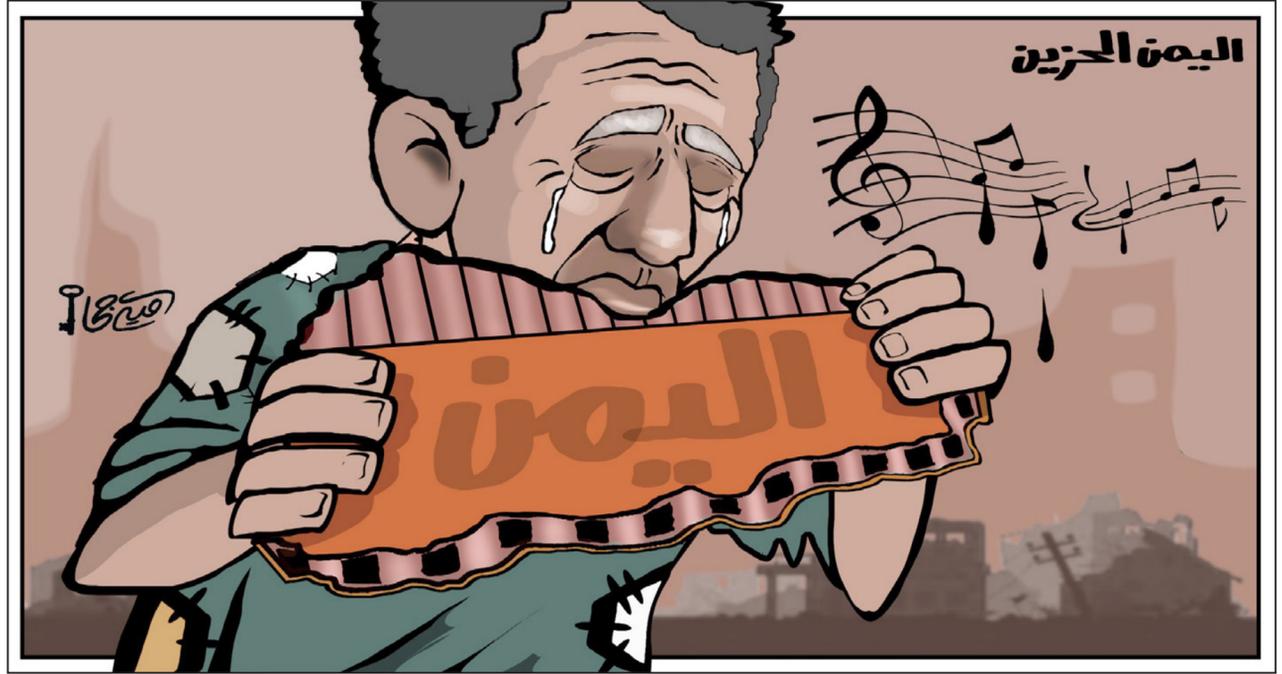
* كاتب وباحث مغربي

وهناك مخاوف الكويت وعمان من عواقب التخلّات الفظة للرياض وأبو ظبي في سياسات الخليج والعالم العربي. هناك أيضاً «طبخة» ما يسمى بـ«صفقة القرن» التي تحاول إسرائيل ومؤيديها في «البيت الأبيض» بدأها من الخليج العربي نفسه. عبر مؤتمر «الازدهار الاقتصادي من أجل السلام» أو «ورشحة النامة»، والتي تمارس فيها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أشكالا من البلطجة ضد البلدان العربية لتجبرها على حضور هذا الاجتماع اليأس. وهناك، فوق كل ذلك، التجاذب الإيراني - الإسرائيلي على المنطقة، والذي يجري فوق جغرافيا عربية هائلة من الخراب والتأزم السياسي الفظيع، بدءا من فلسطين وسوريا ولبنان، مروراً بالعراق، وانتهاء باليمن، ووسط كل ذلك هناك الخليج الذي قد لا تستطيع مياهه أن تطلق كل هذه التيارات.

تفسير الجيش الإيراني لإمكانية حصول الانفجارات في الناقلتين «بسبب حريق على سطحهما» غير مقنع، خصوصا في هذا الوقت البالغ التأزم. لكن المشكلة في موضوع الخليج العربي لا تتعلق بالوقائع وحدها أو بتفسيرها فالواجهة المتعددة الأشكال الحاصلة بين واشنطن وطهران، والتي أدت إلى تحشيد عسكري خطير، عدد الجهولات فيها أكثر من عدد المعلومات، وأن تحت نيران هذه «طبخة الكبرى» تجري نيران أخرى كثيرة، فإضافة إلى حرب اليمن المشتعل أو أرها، والتي تتزايد وسائل «الابتكار» الحربي الخطير للحوثيين فيها، وكذلك ارتدادات البعث العشوائي لقوات التحالف العربي، فهناك الحصار الظالم الذي تقوم به السعودية والإمارات والبحرين ضد قطر، شريكتهن المفترضة في «مجلس التعاون الخليجي».

شركة بابانية، وأن الحادثة جرت في بحر عُمان، بلد الوسيط الخليجي العُماني (القريب نسبيا من إيران)، وأن 11 من البحارة الذين كانوا على الناقلة التي تملكها الزويج من روسيا، وهي بلد حليف إيران، وأن البحرية الإيرانية أرسلت فرق إنقاذ بحرية وجوية لإنقاذ جميع بحارة الناقلتين من الغرق، وهذه كلها وقائع يمكن استخدامها لاستبعاد تورط إيراني في الهجوم، الذي وصفه وزير الخارجية الإيراني بأنه «عربي».

صحيح أيضا أن إحدى السفينتين كانت تنقل شحنة ميثاقون من السعودية، وأن الثانية كانت تنقل شحنة من الإمارات، وأن إحدى الناقلتين تعرّضت للقصف مرتين، وبالتالي فمن الصعوبة تصوّر قيام إحدى الدولتين باستهداف سفن تخرج من موانئها، يضاف إلى ذلك أن السفينتين كانتا قريبتين من السواحل الإيرانية، وأن



اليمن الفرنسي بين مطرقة ماركرون وسندان ديغول

صبحي حديدي*



تسخيرا للأغلبية الديمقراطية من أن يحذو حذو ديغول!

يبقى أن أطرف مسا انطوت عليه واقعة الـ72 هي تأكيد الرسالة على «نجاح» رئيس الجمهورية وحكومة أدوار فيليب، في الوقت ذاته الذي يشهد اعتراف ماركرون نفسه بإسائة تقدير مطالب الشارح الشعبي، وتأكيد فيليب أمام الجمعية الوطنية أن المرحلة الثانية من رئاسة ماركرون لن تشهد الكثير من تنفيذ الوعد الذي قطعها الأخير في برنامجه الانتخابي. وهكذا فإن الانضمام إلى «النجاح»، حسب منطق الرسالة، ليس سوى دعاية مفضوحة للتغطية على الفعل الحقيقي، أي تقديم طلب انتساب إلى الماركرونية؛ انطلاقا من خلاصة صائبة التشخيص في الواقع، هي أن الرجل بات يجسد لقواعد اليمين الفرنسي المعاصر عزجت عن تجسيده قيادات اليمين ذاتها من جهة؛ أو ما فشلت أصلا في تلمس ملامحه، من جهة ثانية، فالركب والعرق التريجي، منذ فشل ساركوزي في الفوز برئاسة ثانية، وانهايار ترشيح فرنسوا فيون تحت ضغط مسلسل الضمائم، وصولا إلى اللهاث الفاضل خلف مارين لوپين واليمين المتطرف العنصري.

ويبقى أن واقعة الـ72 تعكس، كذلك، واحدة من المضغلات المزمنة للائتمنة الديمقراطية الغربية المعاصرة: أن المواطن يذهب إلى صناديق الاقتراع لانتخاب أغلبية ما، في رئاسة الجمهورية والبرلمان والبلديات، كما هي حال الماركرونية الراهنة، ثم يخرج إلى الشوارع مظاهرات ضد الكثير من قوانينها، ثم تخف هذه الأغلبية العزم على تشريعها قبل انتخابها؛ أو أن تلجأ بعض أطراف معارضة هذه الأغلبية، كما في مثال تحالف اليمين الوسط، إلى الاحتجاج بصفوف الأغلبية، بعد المرور بسيرة تفكك ذاتي، أو، في اختصار المفارقة، بعد معاناة قاتلة بين مطرقة ماركرون وما تبقى من سندان ديغول!

* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

بين رأس السال المعاصر وتفكك العقائد والسرديات الكبرى، بدون أن توغيم الألعاب النظرية التي تلمس التاريخ كنقطة أول لافتتاح السجل، ولم يكن غريبا أن يشارك، ونفر قليل من مثلي هذه الأقلية الكبرى، في اجتماع مع القباط النقابية التي أدارت الإضراب شبه الشامل أو آخر العام 1995، والذي أسقط حكومة آلان جوييه. ذلك لأن بورديو، على نقض هو غلاندا، وضع أصبعه على الغور العميق للجرح الحقيقي، في إغتراب المجتمع الفرنسي بين خباياين أملاهما من، بل لعله شديد المرارة: الليبرالية الهوجاء التي تحيط في الإصلاح خطب عسواء، والبربرية الوقحة لتفر من التكتو فرأت يرون أنهم يعرفون الدرب إلى سعادة الأمة أكثر من الأمة نفسها. وكانت حفنة إضاحات من بورديو لو أن الرجل يقم بين ظهر أنينا اليوم ويشهد «مين» الـ72 المنضم إلى «يسار» ماركرون، ستعطي للرهنة على أن الفوارق بين الطرفين أقل من خادعة، لأنها ببساطة متعددة الجوهري والركاز:

خصوصية أخرى فرنسية، وإن كانت معظم شعوب أوروبا تنحرف فيها بهذا المقدار أو ذاك، تتصل بالثق حول الهوية، وبالذعر من مستقبل غامض أو شبه غامض، وبالحد من مخيفات عاتية تأخذ الفرنسي على حين غرة وتضعه بين مطرقة الليبرالية البربرية وسندان الليبرالية التكتوقراطية، في تعبير بورديو. ومنذ أحداث عام 1968، التي أسقطت عن عرش مكين شارل ديغول نفسه، محزور فرنسا من الاحتلال النازي وصانع الجمهورية الخامسة، تبحت فرنسا بصمت مخز تارة، وبصخب مؤلم طوراً عن هوية فكرية وثقافية واجتماعية للخروج من حال تارجح طولية بين الماضي والحاضر، وبين تراث الجار الألماني على مبعدة أمتر، والحليف الأمريكي ما وراء المحيط، وفي واحد من أعينها غير المنظورة، كانت حركة «السترات الصفراء» تتعقب تظاهرات طلاب 1968، مع فارق ليس التبعث؛ وأن أن نظير جان-بول سارتر ليس في قلب الجموع، وأن مثيل بيير بورديو غائب أو يساك، وأن ماركرون أكثر

أن ماركرون اختار واحداً من أسرتهم لرئاسة الوزراء وأن سياساته في الإجمال كانت أقرب إلى اليمين منها إلى اليسار. وقد يسجل البعض بشأن ظاهرة تفكك الأقطاب التاريخية لا تقتصر على فرنسا، بل باتت ظاهرة أوروبية بامتياز، خاصة إذا قرئت على ضوء صعود أحزاب اليمين المتطرف والتيارات الشعبوية؛ وهذا قد يفسر صحيح بدوره، منطلقة موضوعي منبثق من لائحة شروط سياسية واقتصادية - اجتماعية وإيديولوجية وثقافية تخضع لها الغالبية الساحقة من الديمقراطيات الغربية، وفي الوسع الذهاب أبعد، أو أعمق لن يشاء، حيث السرديات تعرّضت لهزيم عارمة، بسواء في قطبيها الراسمالي أو ذاك الاشتراكي؛ أيا كانت الرواسب التي تبقت من مدلولات المصطلحين والقطبين، ويصرف النظر عن التطورات (العاصفة بدورها، للتذكير) التي انتهكت الاستقرار الخادع للمفاهيم والقولات والمنظومات، حتى تلك التي اتخذت معمارا جذبا يبيسر بنهاية التاريخ أو يصراع الحضارات.

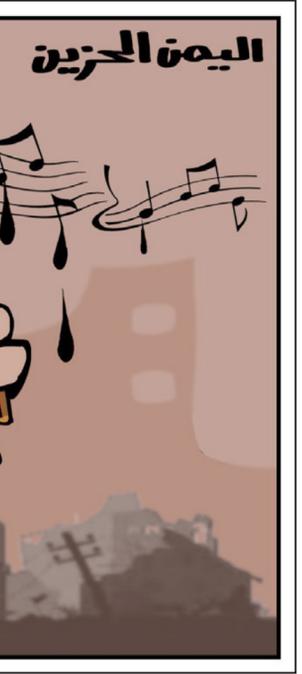
فرنسا خصوصياتها، مع ذلك، بالنظر إلى أنها بلد الثورة الفرنسية وحاضرة تراث العياقية، فضلا عن أنها نقلت شرارة انتفاضة 1968 اللطابية، ولكن السياسية والاجتماعية والفكرية أيضاً، إلى مناطق الزلازل الفعلية أو الكامنة في معظم أرجاء أوروبا، ولم تكن شطحة عابرة، بانكسية الطراز أو حتى هولوبودية التأويل، أن مقلقا أمريكيا يمينيا مثل جيم هو غلاندا اختار تعبت «الجنون» في توصيف الاحتجاجات النقابية والمطلبية المختلفة التي تجتاح فرنسا بين الحين والآخر. ولم يخف هولاندا بهذا، بل بر «جنون» هذه الأيام إلى جنون 1789، سنة الثورة التي لم تغير فرنسا مرة وإلى الأبد، فحسب؛ بل قلبت أوروبا قاطبة، رأسا على عقب كما يجوز القول.

في القابل، ومع حفظ الفارق الكبير عن هو غلاندا، كان بيير بورديو، المفكر الفرنسي الكبير الذي رحل عن عالمنا، أحد القلائل الذين اقلقتهم شبكة العلاقات العقدية

■ فأجأنا اليومان الماضيان بحدثين خطيرين، الأول كان استهداف ميليشيا الحوثيين في اليمن لمطار أبها المدني السعودي وإصابة 26 شخصا من جنسيات مختلفة بجروح، والثاني تعرّض ناقلتي نفط زونجية ويابانية لإطلاق نار في الخليج أدى لاحتراقهما، وهو ما رفع درجة التهاب الأزمة في الخليج العربي إلى حد غير مسبق.

جاء ذلك مع ارتفاع منسوب الوساطات بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية. كان آخرها زيارة رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، ووزير الخارجية العماني يوسف بن علوي لظهران، ولقاء وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بنظيره الألماني هايكو ماس.

من اللافت للنظر طبعاً أن وساطة آبي، الياباني، تزامنت مع كون إحدى الناقلتين المستهدفتين تملكها



شهدت فرنسا، قبل أيام، واقعة سياسية وحزبية نادرة وغير مألوفة، على امتداد 60 سنة ونيف من عمر الجمهورية الخامسة التي تحكم فرنسا من حيث دستورها وقوانينها ومؤسساتها، وعلى نقض ما هو متعارف عليه في الحياة الحزبية الفرنسية فقد بادر 72 من رؤساء البلديات وأعضاء المجالس المنتخبتين على لوائح اليمين والوسط إلى نشر رسالة جماعية في صحيفة أسبوعية واسعة الانتشار، أعلنوا فيها التالي: ونحن في صف الراجين بالناجح الحتمي لفرنسا، ولهذا فإننا نرغب في نجاح رئيس الجمهورية والحكومة، إذ لا شيء يمكن أن يبنى على فشلها؛ مؤكداً دعم سياسات الرئيس الفرنسي إمانويل ماركرون، وسيجعله إلى وضع حد لشجارات الكناش الخاصة، «والمعارضة على طول الخط». وفي عداد الموقعين على الرسالة، ثمة رؤساء بلديات كبيرة أو متوسطة من حيث الحجم، مثل أنجيه (حيث كريستوف بيشو قائد الحملة)، تور، ونانسي، وأميان، والدائرة التاسعة في باريس.

العض وضع الواقعة في سياق الهزيمة النكراء التاريخية التي مني بها التحالف الذي ينتمي إليه هؤلاء، في انتخابات البرلمان الأوروبي الأخيرة، والتي أسفرت عن استقالة رئيس الحزب لوران فوكيهير والرقم الثاني في التحالف فاليري بيكرس؛ وهذا تقدير صحيح بالطبع. إذ من المألوف أن يعاد البعض القارب الغارق إلى يابسة نجاة من أي نوع، لكنه مظهر السطح في الواقع، والسلب القريب المباشر الذي يعكس تطوراً جوهرياً أكثر عمقا، ابتداءً مع صعود الماركرونية قبيل وبعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وكانت أبرز ملامته تفكك الحزبين الرئيسيين، أو التنازل للذين هيمنوا على الجمهورية الخامسة: اليمين، في أصوله اللدغولية وتنوعاته الليبرالية؛ واليسار، متحفظاً في الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي وتيارات الاحتجاج والحضر والبيئية. ولهذا لا يمكن مستغرباً أن موقعي رسالة الـ72 نكروا زملاءهم في تحالف اليمين والوسط

يحيى الكبيسي*

■ مرت قبل أيام الذكرى الخامسة لسقوط مدينة الموصل بيد تنظيم «الدولة» (داعش)، والذي استمدت حملة عسكرية واسعة، وتحالف دولي، لطرد التنظيم من المدن الرئيسية التي سيطر عليها بداية من كانون الثاني/يناير 2014، وأخرها مدينة الموصل في حزيران/يونيو من العام نفسه، ويبدو اليوم أن الجميع محليا وإقليميا ودوليا، يعترف بأن المشكلة الجوهريّة في العراق هي مشكلة سياسية، وأن العنف وتبعاها، بما فيها ظاهرة «داعش» نفسها، ليس سوى نتاج لهذه المشكلة، مع ذلك لم يعد للحديث عن ضرورة أن تكون هناك مقاربة سياسية لمعالجة هذه المشكلة الجوهريّة، مكان في المشهد اليوم!

ولعل أبرز ملامح ذلك، محليا، هو عودة الحديث عن «الواصر»، «الخنزلة»، التي أدت إلى سقوط الموصل، وسقوط ثلث العراق معها، في محاولة مفضوحة لتكارر السياسات الطائفية التي أدت إلى تلك الكارثة؛ لأن الاعتراف بأن ما تم كان نتيجة وليس سببا، يستدعي بالضرورة معالجة العوامل التي تشكلت المشكلة المقدمة المنطقية لهذه النتيجة؛ وهو ما لا يريد أحد القيام به في العراق! بل على العكس، يبدو واضحا اليوم، أن ثمة محاولة معالجة المشيوي وتياراتها نفسها، وبشكل أكثر تطرفا، خاصة وأن الحرب، قد فرضت على المناطق المحررة، بالوقعة المفردة، أمرا واقعا جديدا أكثر إشكالية مما كان عليه الأمر في مرحلة ما قبل «داعش».

كانت سليمان بيك، في محافظة صلاح الدين، أول المناطق التي تمت استعادة السيطرة عليها في نهاية أيلول/سبتمبر 2014، وبعيدا عن التدبير المنهجي الذي وثقته منظمة هيومان رايتس ووتش، في تقريرها الصادر في آذار/ مارس 2015، فإن النازحين منها،

عن الموصل وسياسات ما بعد تنظيم «الدولة»

ولأسباب طائفية بحث، ممنوعون من العودة إليها! وقد تكرر السيناريو نفسه في مدينة جرف الصخر، جنوب بغداد، التي تمت استعادتها في نهاية تشرين أول/أكتوبر 2014، ولايزال النازحون منها، ولأسباب طائفية أيضا، ممنوعين من العودة إليها، بشكل رسمي هذه المرة!

وقد حدث هذا سيناريو أيضا في مناطق أخرى؛ ففي مدينة بصرى، في محافظة صلاح الدين، تم فرض وثيقة مذلة ومجحفة على أهلها، في مقابل السماح لهم بالعودة إليها (تم توقيعها في تموز 2016)؛ وقد تكرر ذلك، في المحافظة نفسها، مع مدينة «عزيز بلد» (تم توقيع الاتفاقية في مايو/أيار 2017).

هذه الممارسات، التي مثلت جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية (بموجب اتفاقية جنيف الرابعة وبروتوكولها الأول، وبموجب نظام روما الأساسي الخاص بالحكمة الجنائية الدولية)، كانت، وما تزال، تحظى بغطاء رسمي من الدولة العراقية، وتحظى بتواطؤ صريح من المجتمع الدولي، ويتواطؤ الصراحة على الأرم المتحدة، من خلال تعمد بقعة يونامي عدم الإشرارة إلى هذه الوقائع في تقاريرها على الرغم من توثيقها لها! وثمة خنثية حقيقية من أن هذه الواقعة جديدة على الأرم مناطق أخرى، تحديدا في مناطق حزام بغداد، والمنطقة المرشحة لتكون الهدف التالي هي منطقة الطارمية شمال بغداد!

إن الصراع على الجغرافيا ليس مرتبنا بلحظة تنظيم الدولة/داعش تحديدا ومحاولة الأطراف جميعها الاستفادة منه لفرض وقائع جديدة على الأرم بالقوة، بل هي امتداد لعمليات منهجية ذات طبيعة طائفية (قومية ودينية ومذهبية) بدأت بعد الاحتلال



والذي يشمل قضايا جوهرية مثل العدالة والمصالحة، والحكم الرشيد والشفافية والمساءلة!

فإن مراجعة الخطط والتخصيصات المتعلقة بهذا الموضوع تكشف عن فقدان استراتيجية أو رؤية حقيقية لإعادة الإعمار، كما تكشف عن عدم تخصيص أي مبالغ إضافية لهذه الحرب مقارنة بالمناطق التي لم تتعرض لآثار هذه الحرب؛ إضافة إلى ذلك فإن العقوبة تعتمد اعتمادا مطلقا في موضوع إعادة إعمار هذه المناطق على المنح الدولية الخارجية، مع إدراكها أن هذه المنح لن تستطيع أن تحل سوى جزء بسيط من المشكلة؛ والمضلة هنا أن الدولة لا تهتم إلى ما يمكن أن يشكله العجز عن إعادة الإعمار، بالتالي بقاء أزمة النازحين، من نتائج سياسية واجتماعية وأمنية مستقبلية وكان الامر يحدث في دولة أخرى!

إن بقاء هذه السياسات وتكريسها، فضلا عن السياسات الأخرى المتعلقة بطبيعة النظام السياسي، وبناء الدولة، وتعهد بتطبيقها، مع أزمة تمثيل سني غير مسبوقة، بسبب عجز الفاعل السياسي السني عن لبني سياسات حقيقية قادرة على تمثيل مصالح جمهوره، أو الناحية عن، مع أزمة استراتيجيات إقليم كردستان محصورة في سياق العلاقة بين المركز والأقليم، بعيدا عن أزمات المركز البنوية. وأخيرا استمرار الفاعل السياسي الشيعي في احتكار القرار السياسي والأمني والاقتصادي، من خلال مؤسسات الدولة، ومن خلال السلاح أيضا، كل ذلك يؤشر إلى استمرار العراق في أدوار الأزمات المتتالية.

المعضلة الأبرز فيما يتعلق بسياسات ما بعد «داعش»، هي تخلي الدولة عن مسؤولياتها، بالكامل، تجاه المناطق التي تعرّضت لتدمير واسع بسبب الحرب، فضلا عن أن الدولة العراقية تهمصر مفهوم «إعادة الإعمار» في إعمار البنية التحتية فقط، وليس في الإصلاح الهيكلي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وأمينا،

* كاتب عراقي

هواء طلق



«صراع العروش»

د. ابتهاج الخطيب

نتعلم من الصغار شيئاً كل يوم. في حوار مع بعض الشابات اليافاعات، دار حديث حول صورة المرأة في المجتمع العربي من حيث عدم راحة هذا المجتمع مع ظهور المرأة العام أو حوزها للشهرة أو مساهمتها في أي إنتاج فني أو أدبي يجعلها عرضة للأضواء أو يخلطها بشكل كبير بالجنس الآخر. كان لإحدى الشابات نظرية تقول إن نفور المجتمع من فكرة بروز المرأة أو من فكرة عملها أو من فكرة مشاركتها عموماً في الحياة العامة مرده إلى تلك «الوظيفة» الأقدم التي أجبرت المرأة على ممارستها، وهذا العوز أو غياب الفرص، والضعف العام لها كإنسان في مجتمعها— ألا وهي وظيفة بيع الجسد. ترى هذه الشابة أن هذه الوظيفة الأولى لوئت العقول تجاه فكرة بروز المرأة، وصنعت من كل وجه نسائي عام مادة للجدل والشك، وصيغت كل وظيفة يمكن أن تمتنها المرأة بصيغة من ذاكرة التاريخ، حين كان كل خروج للمرأة من منزلها مشكوكاً فيه، وكل مصدر دخل مستقل لها هو إشارة على تحررها المشبوه.

لا أدري إن كانت أقدم وظيفة في التاريخ هي فعلياً سبب طويث مفهوم عمل المرأة خارج محيط منزلها، وإن كانت فكرة تستحق الدراسة. ولا أعتقد أننا يمكن أن نحمل هذه الوظيفة، التي كانت أحد الشواهد على القمع المجتمعي والقهر النفسي والإنساني الذي تعرضت له المرأة على مر الأزمنة، المسؤولية الكاملة عن المنظور السلبي للمرأة خارج بيتها، فهذا المنظور يذهب عميقاً وبعيداً في التاريخ، وربما إلى زمن ما قبل الهوموسيدان، حين كان الذكر الأقرى جسدياً هو المسؤول عن تأمين الطعام والحماية، وبالتالي هو القائد في مجموعته، إذ تقول بعض الدراسات إن قدرة الذكر على تأمين الطعام دفعته للاستئثار بالكمية الأكبر منه، مما ساهم في إضعاف الإناث جسدياً والتقليل من قوهم العضلية التي لا تزال، وبالعلاجية، هي الحكم الأول في معركة إنبات الذات بين الجنسين.

ما أعلمه هو أن العالم في معظمه يصارع بحق لتجاوز هذه الأفكار الرديئة القمعية، خصوصاً مع وصول البشرية إلى مرحلة لم تعد فيها القوى الجسدية هي المقيم الأول لقيمة وأهمية الفرد عموماً، ومع التطور العلمي للبشر الذي كشف عن القوى الخارقة لجسد المرأة، التي تتكشف من خلال قدرتها على تحمل الآلام، خصوصاً تلك التي للخضار والتي لا يمكن لجسد الرجل أن يتحملها. شرقتنا الأوسط يقف استثناء كعادته، حيث الصراع من أجل تحرير المرأة من الأفكار البائدة، يقابله صراع لإيمانها في فنتها فيها. لا تزال المرأة تقف في مجتمعاتنا على طرفي النقيض من معادلة التقييم، فهي إما ملاك طاهر أو غاوية شيطانية، لا مجال لموقع منتصف لها، لا مساحة متاحة لأن تختار رغباتها وتوجهاتها، فهي محكومة بالتوقعات البيولوجية أن ترغب دوماً في أن يكون لديها أطفال وأن تحب مباشرة بمشاعر الأمومة، والتي لا تستطيع عليها هذه الرغبة أو تلك المشاعر تختير عاقبة عن مجتمعها وبنات جنسها، وعليه، فالمرأة إما أم ملائكية طاهرة أو غانية شيطانية نجسة، هذا المفهوم البائد الذي قالت فيرجينا وولف أن تحرر المرأة منه ومن وضعها المقموع بشكل عام يتأتى مع نهاية الملاك القابع في أرواحنا النسائية، مع قتل الرغبة المستمرة في التصحية من أجل الآخرين، مع تبني شيء من الأنانية، عندها فقط يمكن لنا أن نجد أماكن أخرى غير طرفي النقيض، وعندما يمكن أن نحيا حياتنا كاملة وبشكل مستحق.

نساء الشرق صراعهن حارق صارخ، كأنه مشهد حرب في «صراع العروش»، صراع دموي بكل المعنى الحرفي للكلمة. نساء الشرق ما زلن يحملن علامات الاستفهام على أكتافهن كلما اختلطن بالمجتمع أو يظهرن بوضوح فيه أو تقلدن وظيفة مهمة أو مارسن فناً أو كتابة. نساء الشرق ما زلن حبيسات التاريخ الذي قال بتدني منزلتهن، بداية من سبب ضعفهن الجسدي، ومروراً بالأسباب البيولوجية التي حملتهن عبء الإنجاب، ووصولاً إلى سبب طبيعتهن الجسدية التي تجعلهن موقع الرغبة. نساء الشرق ما زلن يحملن كل المسؤوليات ويتحملن كل الملامات، أجسادهن عبء عليهن، أنوثتهن حائط منيع بينهن وبين الحياة، لعنة الطبيعة التي حملتهن مسؤولية الإنجاب صيغت كل جوانب حياتهن وأزاحت كفة الميزان بعنف تجاه الرجال. نساء الشرق، وإلى هذا اليوم، يزوجن طفلات، ويسكوت من المجتمع ويتأييد من رجال الدين لموضع الأثني كعادة للمجتمع، حتى وهي بعد طفلة رضية. نذكر الشرق (بالطبع بلا تعميم) ما زالوا محكومين بالذاكرة التاريخية التي تستحضر صورة الغانية لكل امرأة خرجت للمجتمع أو تسلط عليها ضوء. إرث المرأة في شرقتنا ثقيل، إلا أن إرث الرجل ربما لا يقل عنه ثقلاً، فأن ثورت القهر والظلم فقد يتساوى أثره في الروح مع أن تورث العنصرية والشوفينية الذكورية، كلاهما يتلفان شيئاً في النفس، الاختلاف هو أن الإرث الأول يسرق منك كل الحياة، فيما الإرث الثاني يتخك. ولكن حتى مع ثقل ميراثهم، للذكور نصيب من الحياة مثل حظ الأنثيين وأكثر.

الفلسطينية دلال أبو أمته تحيي مهرجان الصدى



المطربة الفلسطينية دلال أبو أمته تستعد لإحياء أولى حفلاتها لموسم الصيف في فلسطين بالمشاركة في فعاليات مهرجان «صدى السباط»، للموسيقى بحفل كبير تحتضنه قرية الرامة وذلك يوم 20 من الشهر الجاري.

يقام مهرجان الموسيقى الدولي الـ 22 في الكويت في الفترة بين 23 إلى 28 حزيران/ يونيو الجاري، على مسرح عبد الحسين عبد الرضا في منطقة السلامة، برعاية وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محمد الجبري، ويشهد المهرجان تكريم للمحن الكبير أنور عبد الله.

احتفل وزير العدل الأردني الأسبق الدكتور إبراهيم العموش، والدكتور سينا رجا جبار، الاستاذة في الجامعة الأردنية، بعقد قرانهما في العاصمة عمان.

يستعد الموسيقار اللبناني مارسيل خليفة، لافتتاح فعاليات النسخة الجديدة من مهرجانات بعلبك الدولية في لبنان، عبر حفل موسيقي ضخم، مساء الجمعة 5 تموز/ يوليو المقبل، بمرافقة

أحوال الناس

- يقام مهرجان الموسيقى الدولي الـ 22 في الكويت في الفترة بين 23 إلى 28 حزيران/ يونيو الجاري، على مسرح عبد الحسين عبد الرضا في منطقة السلامة، برعاية وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محمد الجبري، ويشهد المهرجان تكريم للمحن الكبير أنور عبد الله.
- احتفل وزير العدل الأردني الأسبق الدكتور إبراهيم العموش، والدكتور سينا رجا جبار، الاستاذة في الجامعة الأردنية، بعقد قرانهما في العاصمة عمان.
- يستعد الموسيقار اللبناني مارسيل خليفة، لافتتاح فعاليات النسخة الجديدة من مهرجانات بعلبك الدولية في لبنان، عبر حفل موسيقي ضخم، مساء الجمعة 5 تموز/ يوليو المقبل، بمرافقة
- ينظم مركز «عناية» للتنمية والأعمال الاجتماعية في المغرب، بالشراكة مع مجلس مقاطعة جليلز مراكش، أمسية ثقافية احتفاءً بالشاعر والإعلامي محمد بشكار، يوم السبت 22 يونيو/ حزيران الجاري في قصر بلدية مراكش بمشاركة الكتاب والشعراء: مالكة العاصمي ومحمد زهير وحسن الموند ومحمد تنقو ورشيد منسوم ومحمد مصطفى القباچ وعلي القاسمي وجمال أماش وعزير أيت الصالح وفدوى الزياتي، وبمرافقة موسيقي من أداء فؤاد بلنقايد.
- يحتفي مؤتمر أدباء مصر في دورته الرابعة والثلاثين بالشاعر الراحل بيارم التونسي، أحد أشهر شعراء الغامية المصرية، بعدما اختارتها الأمانة العامة للمؤتمر شخصية الدورة لعام 2019.

قريباً... توصيل الطعام بطائرات مسيّرة

أمته على أن يتولى سائق متعاقد مع «أوبر إيتس» إيصال الطلبيّة لأصحابها. وفي المستقبل، تأمل «أوبر» في أن تتمكن من الهبوط بطائراتها المسيّرة على مركبات مروحية قرب الموقع الذي يطلب الزبون توصيل الطعام إليه بما يتيح عملية تسليم باليد لصاحب الطلبيّة مباشرة.

الطائرات المسيّرة بما يتيح منح عدد أكبر من الناس خيارات أكثر بكفاءة، وأضاف: «نؤمن بأن أوبر تتمتع بموقع فريد يتيح لها مواجهة هذا التحدي في ظل قدرتنا على تطوير شبكة المطاعم. ولأسباب لوجستية، لن نسلّم الطائرات المسيّرة الطعام مباشرة للزبائن بل سنقله إلى نقطة توصيل

الإجرائية اللازمة للبدء بتجاربها لتوصيل الطعام بواسطة الطائرات المسيّرة في منطقة سان دييغو في ولاية كاليفورنيا غرب الولايات المتحدة. وقال رئيس وحدة العمليات بواسطة الآليات الطائرة في مشروع «أوبر إيليفايت» لوك فيشر: «هدفنا توسيع خدمة «أوبر إيتس» لتوصيل الطعام بواسطة

واشنطن - أف ب: أعلنت «أوبر» عزمها البدء بعمليات توصيل الطعام عبر الطائرات المسيّرة في إطار الجهود لتدعيم خدمتها «أوبر إيتس» المخصصة للطليات من المطاعم. وقد كشفت المجموعة العملاقة في خدمات النقل خلال مؤتمرها «أوبر إيليفايت ساميت» أنها نالت التراخيص

صدر أول حكم في فضيحة رشاي الجامعات الأمريكية

في نيويورك - أف ب: حكم على مدرّب سابق في جامعة ستانفورد متورط في فضيحة رشاي الجامعات الأمريكية لمدة عامين من الإفراج المشروط، وهي العقوبة الأولى التي اتسمت بالتساهل في هذه القضية التي ضجت أوساط المجتمع الأمريكي. وقال القاضي أندرو ليلينغ، في بيان، إن المدرّب السابق لفرغيس سباق المراكب الشراعية جون فانديمور (41 عاماً) أقر بذنبه في آذار/ مارس لقبوله مبالغ مجموعها 610 آلاف دولار مقابل الاحتيال في عملية القبول في إحدى الجامعات الكبرى في الولايات المتحدة. وقد تورط 50 شخصاً في هذه العملية التي دفع أولياء الأمور فيها رشاي لاساعدة أولادهم على دخول جامعات أمريكية عريقة. وجون هو الأول الذي يحاكم بين 22 شخصاً اعترفوا بذنبهم. وكانت تقتضي مهمة فانديمور بتسجيل تلاميذ الثانوية الذين يريدون ارتياد الجامعة في فريجه، وبالتالي الذين لهم عملية القبول، وذلك مقابل مبالغ مالية.

وحكم القاضي في كاليفورنيا، ربا زويل، على جون بالإفراج المشروط، مع أول ستة أشهر يضيئها في الإقامة الجبرية في المنزل، كما حكم عليه بدفع غرامة قدرها 10 آلاف دولار. واعترف العقل المدبر لعملية الاحتيال هذه وليام «ريك» سينغر الذي تقول السلطات إنه تقاضى حوالي 25 مليون دولار في مقابل تقديم رشاي لمدرّبين ومسؤولين في جامعات، بأنه مذنب وهو يتعاون مع السلطات المعنية وسيحاكم في 19 أيلول/ سبتمبر.

اعتماد التوقيت الصيفي على مدار السنة في المغرب ما زال يثير الجدل والرفض

الرباط - القدس العربي: قال مسؤول مغربي إن النتائج الأولية للدراسة العلمية الخاصة باعتماد التوقيت الصيفي طيلة السنة التي يثير جدلاً في المغرب، تظهر أن اعتماد هذا التوقيت ليس له آثار على الصحة. وأوضح الوزير المغربي المكلف بإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، محمد بنعبد القادر، أن اعتماد التوقيت الصيفي طيلة السنة ليست له آثار على الصحة من الناحية العلمية، وهو ما أكدته الدراسة التي اعتمدها الوزارة والتي سيعلن عن نتائجها قريباً. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، قرر المغرب السدي كان يعتمد توقيت غرينتش، إضافة ساعة للتوقيت الصيفي، واعتماد التوقيت الصيفي طوال السنة، على أن يعود لاعتماد توقيت غرينتش خلال شهر رمضان، وهو ما أثار جدلاً واسعاً وصل إلى مساءلة الحكومة في البرلمان ورفع دعوات قضائية ضد الحكومة أمام المحكمة الإدارية. وقال بن عبد القادر في وقت سابق إن قرار اعتماد التوقيت الصيفي بصفة دائمة جاء بناء على النتائج المستخلصة من دراسة «عميقة وعلمية» أنجزتها وزارة إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، تحت إشراف رئاسة الحكومة، وهي الدراسة التي أعدها الفرع المغربي لمكتب الدراسات الدولي الذي يضم خبراء دوليين ومغاربة.

مصر ترسل وفداً قضائياً إلى بريطانيا لوقف بيع آثار فرعونية مهربة

القاهرة - الأناضول: أعلنت مصر، أمس الخميس، إرسال وفد قضائي إلى السلطات البريطانية، للمطالبة بوقف بيع قطع أثرية مهربة تمهيداً لاستردادها. وجاء ذلك في بيان لوزارة الآثار المصرية، للمطالبة باستعادة 32 قطعة أثرية، بينها راس لتمثال الفرعون الذهبي توت عنخ آمون، من المقرر بيعها في مزاد علني يومي 3 و4 يوليو/ تموز المقبل في لندن. وقال البيان إن «وزارة الآثار قدمت بلاغاً إلى النائب العام المصري نبيل صادق للمطالبة بإرسال مساعدة قضائية إلى السلطات البريطانية لوقف بيع والتحف على هذه القطع الأثرية واستردادها، وفقاً لقوانين حماية الآثار المصرية والاتفاقيات الدولية ذات الصلة». وأوضح أن «النيابة المصرية العامة قامت بإرسال وفد قضائي إلى نظيرتها البريطانية، لوقف بيع هذه القطع والتحف عليها تمهيداً لاتخاذ إجراءات إعادتها إلى مصر». وهذه هي ثالث مخاطبة مصرية رسمية إلى بريطانيا، إذ طالبت وزارة الخارجية، الإثنين الماضي، لندن بوقف مزاد بيع وتمثال للفرعون الذهبي توت عنخ آمون، قائلين إن تطالب وزارة الآثار، الأربعاء، السلطات البريطانية باستعادة كل القطع التي خرجت بطريقة غير شرعية إلى مصر.

حفل زفاف جماعي في لشبونة

التقطت عدسة مصور وكالة الأنباء الفرنسية هذه الصورة الطريفة لجمع من العرائس والعريس لذي خرجهم من حفل إعلان زفافهم الجماعي في كاتدرائية العاصمة البرتغالية لشبونة.. وضم 12 عروساً وعريساً.

